

المطالبة بتحقيق دولي في انفجار بيروت يعود إلى الواجهة

فؤاد السنيورة: تهديد حزب الله للقاضي طارق بيطار

يضرب هيبة الدولة

عادت المطالبة بلجنة تحقيق دولية في انفجار مرفأ بيروت إلى الواجهة مجددا بعد أن تعرض المحقق العدلي طارق بيطار إلى تهديدات واتهامات بتسييس الملف خدمة لأطراف تسعى إلى الانتقامية السياسية.

بيروت - تعكس مطالبة رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة بلجنة تحقيق دولية في انفجار مرفأ بيروت حدة الشكوك داخل لبنان من حيادية المرفق القضائي وقدرته على العمل بعيدا عن تصفية الحسابات السياسية والانتقامية. ودعا السنيورة في بيان لمكتبه الإعلامي الخميس، بـ"العودة إلى المطالبة بلجنة تحقيق دولية في جريمة انفجار مرفأ بيروت، وذلك كما سبق لرؤساء الحكومة السابقين أن طالبوا به بعد ساعات من وقوع هذه الجريمة حرصاً منهم على عدم الوصول بهذه القضية إلى ما وصلنا إليه من فوضى وارتباك وانتقائية".

الحصانات والأدونات السياسية تَقف عائقاً أمام تقدم سير التحقيقات بعد أكثر من عام على انفجار مرفأ بيروت

وشدد على أن "الممارسات التي أقدم ويقدم عليها حزب الله بشكل علني ومن دون أي رادع هي ممارسات تُضرب صورة وهيبة الدولة اللبنانية، وتُعِن في انتشار ورواج الفوضى والتسيب وانهايار المؤسسات والتشجيع على سيادة شريعة الغاب".

وأثار تهديد حزب الله للمحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق البيطار موجة من الجدل داخل لبنان، بعد أن تعهد الحزب باستبعاده عن التحقيق. وقام رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا،

توجّس تركي من انهيار اتفاق إدلب

الذي رافق المنطقة منذ اتفاق مارس 2020 بدأ يتغير.

وأشار هؤلاء إلى أنه يمكن قراءة الزيادة المفاجئة في الهجمات الجوية الروسية بإدلب بأنها تهدف إلى الضغط على أنقرة.

وأوضحوا أن الجانب الروسي يحاول تعزيز موقفه التفاوضي والأوراق الاربعة التي في يده في مواجهة تركيا قبل القمة من خلال زيادة الهجمات، لافتين إلى أن إحدى العضلات التي تواجهها تركيا في إدلب هي حدوث موجة كبيرة من الهجرة باتجاه حدودها.

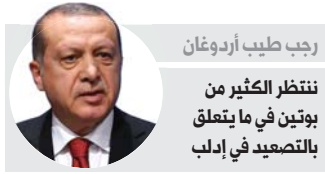
وفي ظل تزايد وتيرة الهجمات الجوية الروسية ومقتل ثلاثة جنود اتراك خلال عملية تمشيط مؤخرًا،



تصعيد روسي يستنفر تركيا

وتحولت الأزمة السورية إلى مأساة إنسانية عصية على الحل، جراء المصالح والمواقف المتناقضة للفاعلين الكثر المؤثرين فيها.

فبينما تقف الولايات المتحدة الحليف السابق لتركيا، في جبهة ضدها بسوريا وخصوصا في ما يتعلق بالأكرد (قوات سوريا الديمقراطية)، تحولت روسيا العدو السابق لتركيا، إلى شريك استراتيجي لها.



رجب طيب أردوغان

ننتظر الكثير من بوتين في ما يتعلق بالتصعيد في إدلب

وفي مقابل ذلك هناك خلاف تركي روسي حول كل من إدلب ومنبج وشرق الفرات، وهناك تناقض آخر بين الطرفين، حيث تدعم موسكو نظام الأسد عسكريا، في حين تعارضه أنقرة بقوة.

وتعتبر إدلب من أهم قلاع قوات المعارضة السورية، عقب تحريرها من النظام في مارس 2015.

وقال عبدالله ابوشار القيادي بالجلس الأعلى لقبايل البجة "الجمعة من موقعها المجاور لمحافظة اللاذقية، التي تعد من أهم معاقل النظام وخزائنه البشري، والتي تتضمن أيضا القاعدة العسكرية الروسية في حميميم.

وقد تم الإعلان عن محافظة إدلب كواحدة من مناطق خفض التصعيد، بموجب جلسة اتفاق أستانة في الرابع والخامس مايو 2017، بضمانة كل من تركيا وروسيا وإيران، إلا أن الوضع بدأ يتغير وهو ما لا يصب في مصلحة أنقرة.

السبت 2021/09/25
السنة 44 العدد 12190

العرب



عام على الانفجار: لا جديد

المازوت الإيراني لا يغيّر معادلة الطاقة في لبنان

المعادلة شبيئاً، ولا تنهي الأزمة المتفاقمة". ويقول مراقبون إن حزب الله يوهم نفسه بأنه حقق "نصرا" بكسر الحصار الأميركي المفروض على استيراد النفط الإيراني، إلا أن هذا "النصر" سيرتد على اللبنانيين بالعقوبات وسيساهم في صعوبات جديدة ستقف حجر عثرة في طريق مساعيهم للخروج من الأزمات المعقدة التي وضعهم فيها الحزب من خلال تسببه في الأزمة الحكومية، وخاصة استعداء المحيط العربي ودفع دول الخليج إلى التوقف عن مساعدة لبنان.

ويعاني لبنان منذ أشهر شحا شديدا في الوقود، ما تسبب في انقطاع متكرر للتيار الكهربائي وأزمات في قطاعات حيوية عديدة.

ومنذ نحو عامين تعصف بلبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخه، حيث تسببت في انهيار مالي ومعيشي وارتفاع معدلات الفقر، وفي شح الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى، لعدم توفر النقد الأجنبي اللازم لاستيرادها.

وقوبل استقدام التنظيم وقودا من حليفته إيران برفض من خصوم حزب الله، مع تحذيرات من محاولة طهران السيطرة على لبنان عبر الحزب.

وقالت مصادر سياسية إن دخول كميات نفط عبر الحدود السورية إلى لبنان، خصوصا مع تشكيل حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي، يؤكد للمجتمع الدولي أن لبنان ليس سوى جرم يدور في الفلك الإيراني وأن السيطرة على المعابر الحدودية اللبنانية مع سوريا هي سيطرة إيرانية عبر حزب الله.

وأوضح جورج البراكس أن "حاجة لبنان إلى المازوت، وفق ما استهلكه عام 2020، تقدر بسبعة ملايين ونصف المليون لتر يوميا، فيما تحمل كل باخرة من المازوت الإيراني الذي سيصل إلى لبنان نحو 40 مليون لتر. وبالتالي، وفق المعلومات المتداولة، يوزع حزب الله نحو ثلاثة ملايين لتر يوميا، وهي كمية تسد ثغرة صغيرة جدا في السوق اللبنانية المتعطشة للمحروقات لكنها لا تغير من

التصعيد في الشرق

يربك الحكومة السودانية

ويحتج المجلس القبلي على "مسار الشرق" ضمن اتفاقية السلام الموقعة في جوبا بين الخرطوم وحركات مسلحة، إذ يشكّي من تهيمش مناطق الشرق ويطالب بإقامة مؤتمر قومي لقضايا الشرق، ينتج عنه إقرار مشاريع تنموية فيه.

وقوبل التصعيد في الشرق بصمت الحكومة الانتقالية في الخرطوم، ما يضعها أمام خيارين: إما إلغاء المسار وإثارة حفظة أصحابه، وإما التمسك به

واستمرار إغلاق الإقليم الذي يضم موانئ البلاد على البحر الأحمر.

ورغم اعتراض قوى الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم) على إقحام مسارات الشرق والشمال والوسط في مفاوضات السلام بجوبا، فإن المكون العسكري، الذي قاد المفاوضات عبر عضوي مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان (دقلو) والفريق أول شمس الدين كباشي، أصر على تضمين المسارات في التفاوض.

ويثير تعطيل مسار الشرق غضب الموقفين عليه، ويقول كبير المفاوضين عن هذا المسار عبدالوهاب جميل إن التصعيد في شرق السودان الآن تجاوز مطلب إلغاء المسار إلى حل الحكومة التي فشلت في الإيفاء بالتزاماتها.

ومنذ الحادي والعشرين من أغسطس يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى إعلان الحرية والتغيير وحركات مسلحة وقعت مع الخرطوم اتفاقا للسلام.

ماذا ينتظر اليمن بعد تقدم الحوثيين واستمرار توقف قطار السلام

الحوثيون يستغلون الخلافات بين أطراف الحكومة اليمنية لتحقيق مكاسب ميدانية في ثلاث محافظات



مدافعون عن شبوة

ومساندتهم لميليشيا الحوثي. ما تسبب في إطالة أمد الحرب وسقوط اليمن بيد الحوثي والآن يحاولون إسقاط الجنوب“. غير أن مسعد الصلاحي، المدير العام لمديرية ناطع في البيضاء، عزا انتكاسة الجيش في المحافظة إلى ضعف الترتيبات العسكرية من جانب القوات الحكومية في الفترة الأخيرة. وقال الصلاحي إن تقدم الحوثيين في محافظة البيضاء جاء أيضا بسبب وجود تحالف من جانب السلطات الشيعية، إضافة إلى وجود صراعات ومماحكات داخل المكونات المناهضة للحوثيين، ما جعل الأخيرين يستغلونها في تحقيق مكاسب ميدانية.

الاقتصادي وانهيار قيمة الريال وانعدام الخدمات. ويختلف المحللون والمهتمون بالشأن اليمني في القراءات التي يقدمها المسؤولون اليمنيون المناهضون عن أسباب تقدم قوات الحوثيين. وقال المستشار الإعلامي لرئيس المجلس الانتقالي الأكاديمي صدام عبدالله إن “حزب الإصلاح تسبب في إطالة أمد الحرب وسقوط اليمن بيد الحوثي“. وكتب عبدالله “المتنبع للحرب الحوثية يجد أن أكبر العقد التي واجهت أبناء الجنوب والتحالف وكل شرفاء اليمن الذين يتصدون للعد الحوثي هي خيانة قادة حزب الإصلاح ووقوفهم

وتحاذي هذه المحافظة أربع محافظات جنوبية هي أبين ولحج والضالع وشبوة، إضافة إلى محاذاتها لأربع محافظات شمالية هي مارب وإب وذمار وصنعاء. وتعيش المكونات المناهضة للحوثيين حالة من الانقسام، ما يؤدي أحيانا إلى مواجهات مسلحة، كما حصل في المعارك التي دارت أكثر من مرة بين القوات الحكومية والمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظتي عدن وأبين جنوبي البلاد. وتراجعت حالة الانسجام بين الحكومة اليمنية التي تتخذ من الرياض مقرا لها والتحالف العربي بقيادة السعودية. كما تتصاعد الاحتجاجات الشعبية في المحافظات الجنوبية على التدهور

خطاب التحلي عن القيام بالواجب بحجة الاختلافات وأن المعركة لا تعني الطرف الفلاني وتخص الطرف العلاني“. داعياً إلى الاقتداء بـ”مواقف إخواننا وجيراننا في مارب الذين يستمتيتون في الدفاع عن محافظتهم“.

وتقع مارب على بعد نحو 120 كيلومترا إلى الشرق من العاصمة صنعاء التي سيطر عليها الحوثيون المتحالفون مع إيران وأغلب شمال البلاد في 2014 عندما أخرجوا حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المعترف بها دوليا من العاصمة.

ومنذ أوائل العام الجاري تقدم الحوثيون على ثلاث جبهات صوب منطقة مارب، وهي آخر معقل للحكومة في الشمال وبها أكبر حقول الغاز في البلاد. وتمكن الحوثيون من السيطرة على آخر معقل الحكومة اليمنية في محافظة البيضاء الاستراتيجية وسط البلاد. وجاء التقدم الحوثي بعد سلسلة من الهجمات تمكنت فيها الجماعة من السيطرة على مركز مديرية الصومعة في البيضاء -آخر معازل القوات الحكومية في المحافظة- وتهديد محافظتي أبين وشبوة جنوبي البلاد.

وشكل التقدم العسكري للحوثيين في البيضاء انتكاسة حقيقية لقوات الجيش التي بدأت قبل أسابيع عملية هجومية لتحرير المحافظة، غير أنها فشلت نتيجة عدم وجود إسناد ودعم، وفق مصادر عسكرية. وتعد البيضاء واحدة من المحافظات الاستراتيجية التي يحرص على كسبها طرفا الصراع، بفعل المميزات الكثيرة التي تتمتع بها. وتتكون المحافظة من عشرين مديرية، وتوصف بأنها قلب اليمن كونها تنوسط بين شمالي البلاد وجنوبها.

استغل الحوثيون المدعومون من إيران الخلافات المتصاعدة بين أطراف الحكومة اليمنية، والاحتجاجات التي تواجها في محافظات الجنوب بسبب تدهور الوضع الاقتصادي، لتكثيف هجماتهم على مدن البيضاء وشبوة ومارب من أجل التمسك بها كورقة ضغط في أي مفاوضات.

وتطابقت تصريحات الحوثيين مع تصريحات مصادر في الجيش اليمني بشأن تكثيف الحوثيين حملتهم للزحف صوب مدينة مارب في وسط البلاد والواقعة تحت سيطرة الحكومة، بالتوازي مع تكثيف عمليات القتال في الجنوب.

وقال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين إن “مقاتلي الجماعة أصبحوا عند المشارف الغربية لمدينة مارب ويتقدمون على جبهات أخرى بعد أن كبسوا الطرف الآخر العديد من الخسائر خلال الأشهر الماضية“.

وقال مصدر في الجيش الحكومي اليمني إن “قوات الحوثيين موجودة على بعد نحو 18 كيلومترا غربي مدينة مارب لكن المعارك الأساسية تدور في شبوة بالجنوب التي فيها العديد من حقول النفط ومنصة الغاز الطبيعي المسال الوحيدة في البلاد“.

وتتقدم القوات الحوثية صوب عسبلان في شبوة، حيث يوجد حقل جنة النفطي. ودعا الشيخ والبرلماني الشهبواني صالح بن فريد العولقي أبناء المحافظة إلى نبذ الخلافات “والوقوف معه في معركة الدفاع عن شبوة وحفظ كرامتها وأمنها”، مؤكداً أن محاولة اختراق ميليشيا الحوثي مناطق فيها جاءت بسبب “الصراعات البينية التي لا تخدم القضية، ووجد العدو ضالته فيها“. وناشد الشيخ القبلي الأبرز في شبوة أبناء محافظته “ترك مفردات

عدن - تراجعت أي قراءة متفائلة وإن كانت ضئيلة عن إمكانية تحريك قطار المفاوضات المتوقف بين الفرقاء اليمنيين، بعد تصاعد هجمات المتمردين الحوثيين والسيطرة على محافظة البيضاء وأجزاء من محافظة شبوة بغية اقتحام مدينة مارب الاستراتيجية. ويترافق تقدم الحوثيين مع انتهاء أول جولة للمبعوث الأممي الرابع لليمن هانز غروندبرغ في السعودية وسلطنة عمان الوسيط المقبول من الأطراف المتحاربة، دون تحقيق أي تقدم يذكر في العودة إلى طاولة التفاوض وإنهاء الحرب المستمرة منذ سبعة أعوام في اليمن.



وتأتي هذه التطورات وسط استمرار الهجمات التي يشنها الحوثيون على السعودية، باستخدام صواريخ بالستية وطائرات مسيرة، ما يشكل عائقا أمام استمرار الجهود الدبلوماسية الرامية إلى وقف الحرب.

سوليفان في الرياض وبلينكن يتعهد بضمان واشنطن لأمن الخليج العربي

اتساع فضائح الانتهاكات الأمنية يخرج حكومة مصطفى الكاظمي

وقال ضابط بدرجة مقدم في الشرطة العراقية إن عمليات الاعتقال لا تعزى كلها إلى أسباب سياسية وطائفية، بل بعضها لأسباب شخصية متعلقة بالفساد وتلفيق تهم كيدية من أجل ابتزاز المعتقلين. وأضاف المقدم في تصريح لمراسل “العرب“ في بغداد، مفضلا عدم ذكر اسمه لحساسية موقع عمله، إن تواطى ضباط فاسدين مع قادة ميليشيات معروفة تسبب بتلفيق واعتقال أشخاص لا بترانهم. وعزا ضابط آخر تلك الانتهاكات إلى السعي المحموم من قبل الضباط نحو الحصول على ما يسمى بـ”القدم“ وترفع الدرجات والرتب بما يزيد مداخلهم المالية ويدفعهم إلى محاولة ملء سجلات نشاطهم بأي طريقة ممكنة، حتى وإن اختلقوا جريمة من العدم وأعلنوا اعتقال مجرمها كما في حادثة بابل.



علي الجبوري
الآلاف يتعرضون لما تعرضت له من تعذيب وتلفيق اعترافات

ولا تقتصر خطورة ملف جريمة بابل على الانتهاكات الوحشية التي تعرض لها لسان، بل تسلط الضوء أيضا على فشل الأجهزة الأمنية وبقية السلطات المعنية، التي لم تتدرب لتتمكن من تمييز الاعترافات الصادقة من المخلقة، رغم أن ميزانية الوزارات الأمنية تربع على رأس قائمة الإنفاق العراقي، حيث يدفع العراقيون معظم أموال ثرواتهم للإنفاق على وزارات وأجهزة الأمن والعسكر. إلا أن وزارة الداخلية العراقية نفت على لسان مسؤول الإعلام اللواء سعد معن وجود ضباط مختلين عقليا أو ذوي ميول سادية بين صفوفها، في تعليقه على تقرير أعده موقع “ناس نيوز“ الإخباري إثر تزايد حالات التعذيب لدى أجهزة الوزارة، وفي مقدمتها مكاتب مكافحة الإجرام.

يُصاب بعاهة مستديمة، أو يُفْتَضَح أمر القصة كما في “قضية بابل“ حين “سقطت السلطات في الفخ“ وأعلنت على لسان قائد شرطة المحافظة اللواء علي الشمري “اعتقال مجرم قتل زوجته“ ليتبين في ما بعد أنها على قيد الحياة. ومع اكتشاف قصة الشاب مع زوجته وتركيز وسائل الإعلام العراقية عليها منذ أيام لأنها جريسة عامسة، إلا أن عمليات التعذيب التي تطال المتهمين بقضايا سياسية وإرهابية تكاد تغيب كليا عن الرأي العام. وطالما شدد السياسيون العراقيون بعد عام 2003 على انتهاكات النظام السابق ووصف أجهزته بالقمعية، إلا أن القصص التي بدأت تكشف عن انتهاكات ماثرة في الأجهزة الأمنية الحالية، عرت الجهات الأمنية العراقية.

وأعيد التذكير هذه الأيام بقصة مثقاب التعذيب التي كشفت في معتقل سري كان يديره وزير الداخلية السابق صولاج جبر بحق معتقلين من دون إجراءات قضائية. وكشفت تقارير عراقية ودولية أن الآلاف من المعتقلين والمختطفين لا أحد يعرف مصيرهم لحد الآن، بعد تواطؤ ميليشيات مع قوات أمنية رسمية على تغيبهم.

وبعيدا عما خلفته حملة القمع المنهج ضد تظاهرات انتفاضة تشرين من القتل والجرحى والمعاقين، الذين تساقطوا أمام كاميرات الصحافة بنيران القوات الرسمية والميليشيات، فإن مراكز وزارة الداخلية العراقية، وتحديدًا مكاتب مكافحة الإجرام، تخفي خلف جدرانها سبلا من الانتهاكات التي لا تقل وحشية، ولا تستهدف في بعض الأحيان انتزاع المعلومات بل “التسليية والسادية“ وفقا لمنظمة حقوقية، الأمر الذي يدفع إلى ضرورة إخضاع عناصر أجهزة الأمن العراقي إلى فحوصات نفسية للتحقق من سلامتهم ومدى أهليتهم لحمل السلاح وأمنلاك سلطة اعتقال واحتجاز المواطنين العزل.

بغداد - استعاد العراقيون ملقا ضخما عن الانتهاكات الأمنية والتعذيب الذي لاقيه المعتقلون بشنئ التهم الإرهابية منها والجرائم الشخصية في المؤسسات ودور التحقيق ودوائر شرطة مكافحة الإجرام منذ عام 2003. وكشفت قصص مثيرة بعد فضيحة إجبار شاب عراقي في محافظة بابل على الاعتراف بقتل زوجته ورميها في نهر دجلة وظهرت لاحقا أنها على قيد الحياة. وتسببت قضية الشاب علي الجبوري بموجة غضب عامرة لدى الرأي العام العراقي، لجهة كمية الاستفزاز الذي تسببت به، حيث تم إجبار شاب بريء على الاعتراف بارتكاب جريمة قتل، تحت التعذيب والتهديد بـ”جلب أخواته وأمه“ وفقا لإفادة “المتهم البريء“ الذي لم يوفر له انتماءؤه إلى الجيش العراقي حماية من التسلاوكيات الملوثة لعناصر مكاتب مكافحة الإجرام.

وبعد أن كتبت له النجاة، قال الجبوري في أول ظهور تلفزيوني له بعد الإفراج إن “الآلاف يتعرضون لما تعرض له“. وتحوّلت القصة إلى موضع حرج سياسي لحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي طالما نادى بالعدالة والشفافية في الدوائر الأمنية الحكومية.

وأصدر الكاظمي توجيهات بفتح تحقيق فوري بشأن قضية بابل، وإيقاف المسؤول المعني بمكافحة الإجرام في المنطقة محل الاعتقال، وإحالة جميع المسؤولين إلى التحقيق قدر تعلق الأمر بمسؤولياتهم الوظيفية، موجها “بسرعة إجراء التحقيق وكشف الملابس، وتحميل المشتريين المصيرين المسؤولية القانونية والجناية عن أي ظلم أو حيف يطال مواطنا عراقيا، مهما بلغت رتب المصيرين ومناصبهم“، مشددا على “إعادة حقوق الضحية، وتعويضه عما واجهه من تجاوزات وانتهاكات أثناء التحقيق“. ولا تصل قصص التعذيب إلى الإعلام والرأي العام، إلا حين يتوفى المعتقل أو

الأميركية إلى السعودية، إلى تعزيز الشراكة مع أقدم حليف استراتيجي للولايات المتحدة بعد التوترات في عدد من الملفات مع تولى جو بايدن الرئاسة. وستركز مباحثات سوليفان على أنشطة إيران، إذ تامل السعودية من الولايات المتحدة أخذ موقف أقوى ضد أنشطة طهران في دول المنطقة ودعم أذرعها من الميليشيات. وقال الكاتب السعودي أحمد عوض إن السياسة السعودية لا تتبنى فكرة لفت انتباه، وما بينها وبين الولايات المتحدة ليس علاقة زواج حتى يتحدث البعض عن غيرة، ما بينها حلف تاريخي واستراتيجي قائم على الاحترام المتبادل وراينا نتائجها في أخطر ملف واجهه المنطقة وهو ملف الإرهاب.

لكن عوض أشار في الوقت نفسه إلى وجود تغيير في بوصلة السياسة الأميركية لتعاظم الخطر الصيني والذي بات يهدد مكانة الولايات المتحدة عالميا، ولكن هذا لا يعني أن السعودية والولايات المتحدة تعيشان أسوأ مرحلة تجمع بينهما.

وأضاف “نعرف كيف تتحرك السعودية وكيف تتعامل مع الأصدقاء، يجب أن نتابع كيف تتعامل مع الروس كمثال“. إلا أن الكاتب فيليب ستيفنز قال إن الولايات المتحدة لطالما كانت تتجاهل حلفاءها خلال السعي لتحقيق مصالحها الوطنية. وأشار ستيفنز في مقال بصحيفة فايننشال تايمز البريطانية إلى عدم الاكتراث والقسوة التي يمكن أن تتعامل بها الولايات المتحدة مع حلفائها، مؤكدا على أن واشنطن “لم تتبعد أبدا عن السعي وراء المصلحة الأنانية“، بغض النظر عن تعارضها مع مصلحة حلفائها.

بإقامة علاقات مستدامة وطويلة الأمد مع دول مجلس التعاون الخليجي. ونقل بيان لوزارة الخارجية الأميركية عن بليكن قوله قبيل اجتماعه مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الخميس في نيويورك “لقد تمتعت الولايات المتحدة بعلاقة وثيقة بشكل استثنائي مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ عقود ونتطلع قدما لمتابعة هذا التقليد والبناء عليه في الأشهر والسنوات القادمة“.

وتكشف رسالة وزير الخارجية الأميركي عن إشارة سبق وأن طالب بها دول الخليج العربي الولايات المتحدة بدور أكثر فعالية لردع الهجمات الإيرانية على السفن وتعطيل الملاحة في الخليج العربي وبحر العرب.

فيما عزا موقع “أكسيوس“ الأميركي زيارة سوليفان كمسؤول رفيع في الإدارة

الرياض - أثارت الأنباء عن زيارة مرتقبة لمستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إلى العاصمة السعودية الرياض في مستهل جولة في الشرق الأوسط تشمل الإمارات ومصر، التكهّنات بشأن العلاقة بين الرياض وواشنطن التي شهدت توترا في الفترة الماضية. وعبرت الرياض عن انزعاجها من موقف إدارة الرئيس جو باين بعد سحب بطاريات صواريخ من الأراضي السعودية في وقت تتعرض البلاد إلى هجمات متواصلة من الحوثيين في اليمن المدعومين من إيران.

وأوضح الاستياء السعودي بعد تأجيل زيارة كانت مجدولة لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى السعودية ضمن جولة شملت قطر والبحرين والكويت، إلا أن الزيارة أرجئت بسبب مشاكل تتعلق بالجدول الزمني.

وتزامنت الأنباء عن زيارة سوليفان إلى الرياض مع تأكيد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن التزام بلاده



لقاء واشنطن وابتظار لقاء الرياض

الجزائر تطلق صندوقا للأموال المنهوبة رغم صعوبات استرجاعها

مخاوف متصاعدة من تسوية سياسية بين الحكومة ورموز الفساد



الرئيس الجزائري أمام حتمية الإبقاء بتعهداته

وشكّل التصريح الذي أدلى به المحامي ورجل القانون فاروق قسنطيني في بحر هذا الأسبوع حول إبلاغه من طرف وزير مسجون حاليا لم يكشف عن هويته، عن امتلاكه لحساب ضخم في سويسرا يتضمن ملياري دولار، استفازا مباشرة للجزائريين، خاصة وأن المصالح المختصة لم تتحرك لاستيضاح الأمر من صاحب التصريح.

وقدر القضاء الجزائري حجم الأموال المسترجعة بنحو 850 مليون دولار تتمثل في ممتلكات وعقارات وأموال تمت مصادرتها من أصحابها بعد استيفاء المراحل القضائية، لكن ذلك لا يمثل إلا جزءا يسيرا مما تم نهبه خلال العقدين الأخيرين بشهادة مسؤولين كبار ورجال أعمال وضباط سامين في الجيش والأمن. وتعتبر الحقبة المذكورة أزهى مرحلة مالية في تاريخ البلاد، حيث حققت عائدات ضخمة من مبيعات البترول والغاز قدرت بنحو 1200 مليار دولار، غير أن مفعولها وتأثيرها لم يتجسدا في تحقيق نهضة شاملة في البلاد أو وضعها على خط انطلاق الدول الناشئة، حيث كانت عرضة للنهب والتبديد والشراء العشوائي للسلم الاجتماعي، وعادت البلاد إلى دوامة أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة منذ صافقة العام 2014، بسبب تهوي أسعار النفط حينها وبداية تقلص الإنتاج، ثم تأثيرات الجائحة الصحية العالمية.

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون قد تعهد بـ"استعادة الأموال المنهوبة" وبأنه "يعرف أماكن تواجدها"، إلا أنه لم يتجسد شيء من تعهده إلى غاية الآن رغم مرور

خصّصت السلطات الجزائرية صندوقا لاسترجاع الأموال المنهوبة وفقا لتعهدات الرئيس عبدالمجيد تبون في حملته الانتخابية، لكن المسألة أثارت جدلا واسعا بشأن قيمة تلك الأموال ومجالات توظيفها، وسط مخاوف متصاعدة من إبرام صفقة سياسية للتسوية بين الحكومة ورموز الفساد بالبلاد.

صابر بليدي

الجزائر - قررت الجزائر إنشاء صندوق لما يعرف بـ"الأموال المنهوبة" وسط جدل وغموض حول حجم تلك الأموال ووجهات توظيفها وطرق استعادتها، فرغم تقديرها بالمليارات من الدولارات، إلا أنه لم يسترجع منها إلا نحو 850 مليون دولار إلى غاية الآن.

وأطلقت الحكومة الجزائرية صندوقا خاصا بالأموال المنهوبة بمسمى "الصندوق الخاص بالأموال والأموال المصادرة أو المسترجعة في إطار قضايا مكافحة الفساد"، بحسب ما ورد في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، مع تكليف وزير المالية بمهمة التصرف فيها والصرف.

وجاء ذلك في خضم جدل متصاعد حول مصير الأموال المنهوبة خلال العقدين الأخيرين المحسوبين على الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، حيث فشلت السلطة الجديدة إلى حد الآن في استعادة الأموال المذكورة، وفي تقديم حصيلة شفافة حول حجمها ومواطن تواجدها ولا الآليات المطبقة لاسترجاعها، رغم أنها كانت ضمن التعهدات التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون خلال حملته الانتخابية في 2019.

تقارير محلية تحدثت عن عواصم خليجية وأوروبية كانت وجهة مفضلة لمحوّلي الأموال الجزائرية المنهوبة إلى الخارج

ولئن قدرها الرئيس تبون بـ"العشرات من المليارات"، فإن التقديرات تضاربت بشأن حجمها، وتحدث خبراء عن تضخيم لفواتير الاستيراد خلال العقدين الأخيرين بنحو مئتي مليار دولار، بينما تحدث كتاب صدر في فرنسا خلال السنوات الماضية عن تحويل خمسين مليار دولار من الجزائر إلى فرنسا في الفترة الممتدة بين سنتي 2000 و2015.

تفاهم فرنسي - إيطالي لإجراء الانتخابات الليبية في موعدها

● روما - ظهرت في الفترة الأخيرة بوادر تفاهم بين فرنسا وإيطاليا بشأن عدم تأجيل الانتخابات الليبية المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، حيث تغير موقف روما من أن يصرف انتخابها عن عدم الاستقرار وقال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إن "الالتزام بمتابعة الوضع في أفغانستان وفي آسيا الوسطى لا يجب أن يصرف انتخابها عن عدم الاستقرار الذي لا يزال يميز منطقة البحر الأبيض المتوسط الموسعة".

وأضاف في وقت متأخر من ليل الخميس - الجمعة، في مداخلة عبر دائرة الفيديو في مداوات الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة "على وجه الخصوص، نحن ندعم عملية الانتقال في ليبيا من أجل حل مستدام وشامل لازمة على المستوى المتعدد الأطراف والثنائي وداخل الاتحاد الأوروبي"، بحسب ما أوردته وكالة أكي الإيطالية للأنباء.

وتابع دراغي "الهدف هو استكمال المسار الذي خطه الليبيون أنفسهم لتجديد الإطار المؤسسي الوطني بطريقة موحدة، دون تدخل خارجي وتحت رعاية الأمم المتحدة".

وشدّد على أنه يتعين على المجتمع الدولي العمل مع المؤسسات والشعب الليبي لتجاوز الجمود الراهن، قائلا "يجب أن نضمن إجراء الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل والتفويض الكامل لوقف إطلاق النار".

وحذر وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو الخميس من عدم إتمام الانتخابات الليبية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر معتمرا أن ذلك "يعرض استقرار المنطقة إلى الخطر".

وقال "إنها انتخابات يريدها الشعب الليبي الذي يطالب بالحياة الطبيعية. إن عدم التصويت من شأنه أن يعرض استقرار المنطقة بأكملها إلى الخطر وقد يفتح مرحلة جديدة من العنف، ويمكن أن يؤثر أيضا على بلدنا والاتحاد الأوروبي بأكمله".

ويعتزّز الموقف الإيطالي بجهود فرنسية لتسوية الأزمة في ليبيا وإرساء استقرار سياسي يضمن إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان خلال مؤتمر صحفي على هامش الجمعية العامة السادسة والسبعين للأمم المتحدة أن إيمانويل ماكرون سيرعى "مؤتمرا دوليا حول ليبيا في الثاني عشر من نوفمبر".

ويأتي هذا الإعلان قبل نحو شهر من الانتخابات التشريعية والرئاسية رغم الشكوك التي تحيط بإمكانية إجرائها، خصوصا في ظل خلافات سياسية مفتوحة في حال لم يستجيب الديوان لمطالبهم في توفير سكن جامعي"، وترى منظمات طلابية أن أزمة السكن تتواصل مع كل موسم، منتقدة سياسة الدولة في معالجتها، ومحدودية الحلول المقترحة لإصلاح المنظومة برمتها.

معضلة السكن الجامعي في تونس تتكرر دون معالجة

عمل لتشخيص المشاكل ومعالجتها، مع تواصل وجود السياسة الارتجالية"، وتابع غابري "هناك نقص في عدد الميكنات الجامعية، وبعد الأسرّة والغرف، والبعض ما زال لم يتحصل على سكن بعد مرور أكثر من أسبوع على انطلاق السنة الجامعية"، مشيراً إلى أن "هناك خمسة وعشرين معلما جامعا لم تستأنف نشاطها بعد وهي في طور الصيانة، فضلا عن خمسين مبيتا جامعا فيها مشاكل وأزمات".

ودعا غابري سلطة الإشراف ووزارة التعليم العالي إلى ضرورة العمل التشاركي مع مختلف الأطراف المتداخلة وتوفير لوازم الطلاب.

وفي وقت سابق، كشفت وزيرة التعليم العالي لفة بن عودة أن الجامعات تواجه زيادة في عدد الطلاب الجدد بنسبة سبعة وأربعين في المئة بعد التحاق أكثر من ثمانية وسبعين ألف طالب بمرحلة التعليم الجامعي.

"الوزارة واجهت ضغوطا في الاستجابة لمطالبات التوجيه إلى الاختصاصات التي يختارها الطلاب الجدد، وبلغت نسبة الاستجابة لاختياراتهم الأولى تسعة وثمانين في المئة، وتتواصل الجهود من أجل تمكينهم من الحق في السكن".

من سبعين ألف طالب، أي بزيادة عشرين ألفا وهو ما خلق هذه الأزمة"، واقترح "ضرورة تهئية بعض المساكن والمباني كميكنات للطلاب".

وأعتبر سليم شؤري أن "المشكلة جوهرية وتحتاج إلى الإصلاح ووضع استراتيجية واضحة في علاقة بالحلول الجزرية والتشغيل والتوجيه الجامعي"، مشيراً إلى أنه "تم الانطلاق في هذا المشروع منذ سنتين بتمويل المؤسسات الجامعية في علاقة بالجودة والتشغيل والبحث العلمي والحياة الجامعية، وأن الإصلاح يحتاج إلى التمويل الذي يعتبر الآن صعبا في ظل الأزمة الاقتصادية والأوضاع المتردية بالبلاد".

وسبق أن نفذ عدد من الطلاب المتمتعين بحق الإيواء بالمبيكنات الجامعية وقفة احتجاجية بمقر ديوان الخدمات الجامعية للشمال للمطالبة بتسوية وضعايتهم وتوفير السكن الجامعي، خاصة بعد انطلاق الدروس بعدد من الجامعات.

وانتقد ممثل الاتحاد العام لطلبة تونس فادي أولاد عمر في تصريح لإذاعة محلية ما اعتبره "مماطلة من الديوان في إيجاد حلول لإشكالية المبيكنات"، وشدد على أن "الطلاب المحتجين أمام مقر الديوان سيدخلون في اعتصام

و سجلت تونس نسبة نجاح قياسية في امتحان البكالوريا تجاوزت سبعة وخمسين في المئة، وبلغ مجموع الناجحين ثمانية وسبعين ألفا من مجموع 145 ألف طالب.

ويرى مراقبون أن نسب النجاح في الدورة الأخيرة لامتحانات الوطنية البكالوريا فاقت التوقعات والانتظارات، ما خلق زيادة في عدد الطلاب الملتحقين بالمؤسسات الجامعية ما سيفاقم مشكلة السكن، معتبرين أن الإصلاح بعيد المدى ومدروسة.

وأفاد سليم شؤري وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق، أن "اكتظاظ الجامعات يقع أساسا في المناطق الساحلية ودرجة أقل في المناطق الداخلية للبلاد، ونسبة استيعاب الطلاب بالمبيكنات منذ السنوات الماضية محدودة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "هناك أكثر من ستين ألف طالب يتمنعون بالمنح الجامعية من مجموع 240 ألفا (في السنتين الأخيرتين)"، مستدركا "لكن هذه السنة هناك وضع استثنائي وعدد الطلاب فاق كل التوقعات، حيث كانت الأماكن المخصصة للطلاب في حدود خمسين ألفا، لكن نجح أكثر

وأكدت وزيرة التعليم العالي لفة بن عودة تقدّم عملية إيواء الطلاب الجدد بالمبيكنات الجامعية رغم وجود نقص وتفاوت بين الجهات في توفر السكن. ودعت بن عودة في تصريح لإذاعة محلية إلى "ضرورة تظافر الجهود لفتح المبيكنات الجديدة سواء العمومية (حكومية) أو الخاصة"، موضحة أنه "تم الترفع في طاقة الاستيعاب بإثني عشر ألف سرير".



صعوبات بالجملة

بايدن يريد إحياء تحالف «كواد» في مواجهة نفوذ الصين

الرئيس الأميركي يسعى لتعزيز موقعه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

● واشنطن - بعد الإعلان عن تشكيل تحالف عسكري كبير في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يواصل الرئيس الأميركي جو بايدن تعزيز موقعه في المنطقة، لكن بشكل غير رسمي عبر استقباله الجمعة رؤساء حكومات الهند واليابان وأستراليا. ويعتزم بايدن الذي يسعى لتشكيل تحالفات في مواجهة نفوذ الصين، إحياء هذه الصيغة الدبلوماسية المسماة «كواد» أو «الحوار الأمني الرباعي». وبعد قمة عبر الإنترنت في مارس، تجمع بايدن دول «كواد» من جديد للمرة الأولى حضوريا وعلى أعلى مستوى. ودعى إلى الاجتماع رؤساء وزراء كل من أستراليا سكوت موريسون الذي عقد معه لقاءً ثنائياً هذا الأسبوع، والهند ناريندرا مودي واليابان يوشيهيدي سوغا الذين كرّس لهم أيضاً لقاءً ثنائياً الجمعة.

ولا شك أن باريس التي فوجئت بإعلان تشكيل تحالف عسكري بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، ستتابع عن كثب مواقف بايدن ومودي، في وقت تعتمد فرنسا كثيراً على الهند كشريكة في المنطقة.

التحدي بالنسبة إلى واشنطن هو تجاوز النموذج الأمني الوحيد وتحسين موقعه الاقتصادي في جنوب شرق آسيا بوضوح

ويعتبر الخبير جوناثان ستروسمث في مذكرة نشرها معهد «بروكينغز» أن «بالنسبة إلى واشنطن، التحدي هو تجاوز النموذج الأمني الوحيد وتحسين موقع الولايات المتحدة الاقتصادي في جنوب شرق آسيا بوضوح». ويرى أن الجهد المبذول لإحياء تحالف «كواد» يرمز إلى «تهجّ إدارة بايدن حيال الصين التي تقدّم على أنها منافسة عندما يلزم الأمر ومتعاونة عندما يكون ذلك ممكناً وفي المواجهة حين يلزم». ورغم أن بايدن حافظ بشكل أو بآخر على خط متشدد مشابه لنهج سلفه دونالد ترامب، إلا أنه يتعامل بشكل مختلف في المواجهة مع بكين. تتجاوز المواجهة المباشرة بين القوتين العظميين، إحياء لعبة التحالفات وتحفيز شركائهم التقليديين على اتخاذ مواقف صريحة للتصدي للصين.

موزامبيق تواجه مستقبلا مجهولا بعد دحر المتشددين

من وكالات الإغاثة، أنه ليس واضحا ما إذا كانت قدرات المسلحين قد انخفضت كثيرا. وخرج الأطفال للعب في شوارع مدينة بالما الخميس، وعرض التجار بضائعهم في أكشاك البيع، وذلك بعد ستة أشهر من هجوم المسلحين على المنطقة حيث قتلوا العشرات من الأشخاص آنذاك وأجبروا عشرات الآلاف على الفرار. إلا أنه على بعد 60 كيلومترا في ميناء موسيمبوا دا برايا -وهي مركز ضروري لتوصيل الشحنات إلى مشاريع الغاز- كانت الشوارع مهجورة إلى حد كبير وتحيط بها بنايات بلا نوافذ وانقاض ومركبات عسكرية مقلوبة. إلا أن محللين أمنيين يقولون إنه لن يتم التخلص بسهولة من أوجه القصور العسكرية لدى موزامبيق والتي سمحت للمتمردين بالسيطرة على الشمال. وبين المحللون أنه حتى مع وجود قوات أخرى هناك فإن الأمن ليس أمرا مؤكدا خارج المناطق الصغيرة التي تخضع لحراسة مشددة.



عودة غير آمنة تماما

هل يغادر الغرب اجتماعات الأمم المتحدة بشأن إيران خالي الوفاض

واشنطن تحذر من تداعيات وصول البرنامج النووي لطهران إلى مرحلة الاعدود



إيران تامل بشأن الاتفاق النووي

الاتفاق، والذي ينظم سنويا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي كان الوزير الفرنسي جان إيف لودريان اعتبر أنه شبه أكيد في مطلع الأسبوع. وقال المسؤول الأميركي "نحن مستعدون للحللي بالصر لكن مرت ثلاثة أشهر، ومنذ ذلك الحين واصلت إيران تصعيد قوة برنامجها النووي". من جهة أخرى كرر بليكن تحذيره قائلًا إنه سيكون الوقت قد فات قريبا لإنقاذ الاتفاق، رغم أنه في الوقت الراهن إنذار دون موعد نهائي. وسيستعين على حكومة بايدن بعد ذلك تنفيذ خطة بديلة تحرص على عدم الكشف عنها في هذه المرحلة. وتلفت باربرا سلافين المتخصصة في شؤون إيران في مركز الأبحاث الأميركي "أتلانتيك كاونسل" إن الإيرانيين "يطيلون أمد الاستمتاع" لاسيما لأنهم لم يختاروا مفاوضاتهم بعد وهم "يحاولون فهم ما إذا كان بإمكانهم الحصول على أكثر بقليل" مما حصلت عليه الحكومة السابقة. مع ذلك تتفقد سلافين في حديثها لوسائل إعلامية أنه "سيستعين عليهم العودة إلى طاولة المفاوضات" في إشارة إلى الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد. وخلصت بالقول إنهم "بحاجة فعليا لرفع العقوبات".

الاحترام الكامل" للاتفاق النووي "تبقى أولوية". بحسب الجميع فإن كل القوى الكبرى التي وقعت على نص 2015 مع طهران وبينها موسكو وبكين "متفقة على ضرورة استئناف المفاوضات في أسرع الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي عبر الفيديو واللقاءات المتعددة في الكواليس مع وزير خارجيته. وأبدى الرئيس الحالي جو بايدن استعداده للعودة إلى الاتفاق ورفع قسم على الأقل من العقوبات التي أعاد الملياردير الجمهوري فرضها على إيران، لكن بشرط أن تعود إيران للالتزام بتعهداتها الواردة في الاتفاق النووي والتي أوقفت العمل بها احتجاجا على الضغط الأميركي. لكن هذه المفاوضات معلقة منذ الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي جرت في يونيو. في المقابل، فإن وزراء الخارجية الفرنسي والألماني والبريطاني وكذلك وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل يطرحون على نظيرهم الإيراني شرطا واحدا وهو الاستئناف السريع للمفاوضات. وكتب المفاوض الأوروبي إنريكي مورا الخميس في تغريدة "بعد أسبوع الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن العودة إلى التخليدي للدول التي لا تزال موقعة على

ما إذا كانت إيران مستعدة لذلك ومتى"، مضيفا "نتنظر ردا". وكان يفترض أن يشكل هذا اللقاء السنوي مناسبة للغربيين لجس نوايا الحكومة الإيرانية الجديدة مع خطاب الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي عبر الفيديو واللقاءات المتعددة في الكواليس مع وزير خارجيته.

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وتتص تصريحات عبد اللهيان من نيويورك حيث يتراس وقد بلاده إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انطلقت هذا الأسبوع. وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

طالبان تلوح بالتصدي للتجاوزات لطمأنة الداخل والخارج

توتر داخل الحركة بين قادة الحرب المتشددين والزعماء السياسيين

● كابول - وجه وزير دفاع أفغانستان الجديد المنتمي إلى حركة طالبان انتقادا لسوء سلوك بعض القادة والمقاتلين عقب انتصار الحركة على الحكومة السابقة والجيش الغرب في أفغانستان الشهر الماضي، في خطوة تكشف مناورة جديدة من الحركة هدفها طمأنة الأفغان والخارج، أملا في اعتراف المجتمع الدولي بحكومتها. وقال الملا محمد يعقوب في رسالة صوتية إنه سُمح لبعض "الفجرة والجنود السابقين سيئتي السمعة" بالانضمام إلى وحدات طالبان حيث ارتكبوا سلسلة من الانتهاكات العنيفة في بعض الأحيان، مشيرا إلى أنه "لن يتم التغاضي عن هذه الانتهاكات". وأضاف "نأمركم بإبعادهم عن صفوفكم وإلا سيتم اتخاذ إجراءات صارمة ضدهم. لا نريد مثل هؤلاء الناس في صفوفنا". وتؤكد هذه الرسالة من أحد كبار وزراء طالبان المشاكل التي يواجهها أحيانا حكام أفغانستان الجدد في السيطرة على القوات المقاتلة خلال مرحلة الانتقال من التمرد إلى الحكم في زمن السلم. وشكا بعض سكان كابول من تعرضهم لمعاملة مهينة على أيدي مقاتلي طالبان الذين ظهروا في شوارع العاصمة. وفي الغالب يكونون قادمين من مناطق أخرى وغير معتادين على المدن الكبيرة. كما وردت أنباء أيضا عن ملاحظات لأعضاء في الحكومة السابقة والجيش وناشطي المجتمع المدني، على الرغم من تعهد طالبان بالعفو عنهم. وقال يعقوب إن هناك أنباء عن حالات فريدة تتعلق بعمليات إعدام خارج سلطة القضاء، وكرر أنه لن يتم التهاون إزاء مثل هذه الأفعال.



وأضاف "كما تعلمون جميعا، فإنه بموجب العفو العام المعلن في أفغانستان لا يملك أي مجاهد الحق في النار من أحد". ولم تتضح على وجه الدقة أي وقائع كان يشير إليها، ولا ما دفعه إلى تسجيل هذا الرسالة المنشورة على حسابات طالبان في تويتر ونشرت على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي. ووردت أنباء عن توتر داخل الحركة بين قادة الحرب المتشددين والزعماء

السياسيين الذين يميلون إلى التوافق مع الحكومات خارج أفغانستان. وقال يعقوب أيضا إن الدوريات يجب أن تقتصر على المناطق التي تم تكليفها بها، وانتقد حرص بعض المقاتلين على دخول مكاتب حكومية لا عمل لهم فيها والنقاط صور ذاتية (سيلفي). وأضاف "هذا أمر مرفوض للغاية مع قيام الجميع بإخراج الهواتف المحمولة والنقاط صور في وزارات مهمة وحساسة دون أي سبب". ومنذ توليها السلطة في الخامس عشر من أغسطس حاولت طالبان إقناع السكان والمجتمع الدولي بأنها تغيرت وأن نظامها سيكون أقل وحشية من السابق بين عامي 1996 و2001، عندما منعت النساء من العمل أو الدراسة. لكن إسلامي طالبان لجأوا إلى القمع بعنف ثم منعوا تظاهرات نظمتم في عدة مدن كبرى في البلاد شاركت فيها الكثير من النساء اللاتي طالبن بالاستمرار في العمل. وكشفت ثلاث منظمات غير حكومية في تقرير نشر الثلاثاء أن حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان "تهدم بشكل منهجي التقدم في مجال حقوق الإنسان الذي تحقق في السنوات العشرين الماضية"، معددة سلسلة من التجاوزات التي ارتكبت منذ منتصف أغسطس.

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاريات" حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وستعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".



من يهتم بمأساة أطفال اليمن

من ما زال يهتم بفوضى «الربيع العربي» العالم يدير ظهره للشرق الأوسط ويهتم بقضايا كورونا والمناخ وأفغانستان



في انتظار ترميم خراب الحرب

حيث تركيز اهتمام رفيع المستوى على وضع المنطقة على مسار أفضل، لاسيما بالنظر إلى التحديات العالمية الأوسع". وادى مزيج من إرهاب الحرب وإرهاب المانحين وقائمة طويلة من مشاكل العالم الأخرى إلى دفع سوريا واليمن وصراع الشرق الأوسط الأخرى إلى مقعد خلفي، حيث يبدو أن قادة العالم قد تخلوا عن دول محطمة ومتقسمة في المستقبل المنظور.

وفي خطابه الأول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء، لم يذكر الرئيس جو بايدن الأزمات المتفاقمة في العالم العربي، وركز بدلا من ذلك على القضايا العالمية لوباء كوفيد - 19 وتغير المناخ والتوترات مع الصين وانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان.

وقالت الصحافية اللبنانية كرم إن اهتمام أعضاء فريق بايدن منقسم بين الوباء والخروج من أفغانستان والنزوح نحو آسيا، "لكنهم يخاطرون بترك هذه الأزمات تتفاقم وإجبارهم على التدخل لاحقا عندما تخرج عن السيطرة أو تشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة".

ومع ذلك يقول المحللون إنه لا يمكن لأوروبا ولا للغربيين أن يتجاهلوا الانهيار الاقتصادي الذي يحدث في الشرق الأوسط.

وقال هيكو ويمين مدير المشروع في العراق وسوريا ولبنان في مجموعة الأزمات الدولية "بالنسبة إلى أوروبا، فإن تحول جزء كبير من حودها الشرقية الجنوبية إلى قوس أزمة ضخم هو أولا وقبل كل شيء فرصة ضائعة ذات حجم مذهل". وأكد أن زعزعة الاستقرار ستمتد إلى أوروبا ودرجة أقل بسبب المسافة، من خلال تاجيح اليأس والهجرة وعدم الاستقرار، وفي نفس الوقت إعطاء الزخم والمصادقية للميل الأيديولوجية اليمينية المتطرفة. وقال إنه بينما قد ترغب الولايات المتحدة في إخراج نفسها من المنطقة، فإن الأوروبيين لا يمتلكون نفس الخيارات. وقال بارنز - داسي "يُتوقع أن يظهر أي منها بشكل بارز إن وجدت في اجتماعات هذا العام في نيويورك".

وقال بارنز - داسي "يُتوقع أن يظهر أي منها بشكل بارز إن وجدت في اجتماعات هذا العام في نيويورك".

وقالت جويس كرم الصحافية اللبنانية والإستاذة المساعدة في العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن "إذا كنت منبئا لبنانيا، فمن الممكن أن تواجه احتمالا أكبر للموت بسبب نقص الأدوية في 2021 مقارنة برصاصة في السبعينات والثمانينات (...). ينخر الدمار الاقتصادي ركائز الدولة بطريقة تصل إلى نقطة لا رجوع فيها".

وقد يؤدي الانهيار الكامل في لبنان إلى إرسال موجة جديدة من اللاجئين إلى أوروبا، في حين قد يؤدي اليأس في العراق، الذي يعاني من الفقر وضعف البنية التحتية وقضية النزوح التي لم يتم حلها، إلى تجديد العنف. كما أن حرب غزة التي استمرت 11 يوما الربيع الماضي لم تشهد سوى القليل من الزخم حتى الآن هذا العام، وهي أحدث جولة من القتال بين إسرائيل وحركة حماس المسلحة التي تحكم القطاع. وتُمر أكثر من 4 آلاف منزل في غزة أو شهد اضطرا بالغة وقتل 250 شخصا معظمهم من المدنيين، بينما قتل ثلاثة عشر شخصا في إسرائيل.

وقال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في تصريحات مسجلة مسبقا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "كم عدد المنازل التي ستضيع؟ كم عدد الأطفال الذين سيموتون قبل أن يستيقظ العالم؟". وفي حين اتسمت العديد من اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في السنوات العشر الماضية بموجة من النشاط الدبلوماسي لإيجاد حل سياسي للآزمات في دول الشرق الأوسط، لا يُتوقع أن يظهر أي منها بشكل بارز إن وجدت في اجتماعات هذا العام في نيويورك.

وقال بارنز - داسي "يُتوقع أن يظهر أي منها بشكل بارز إن وجدت في اجتماعات هذا العام في نيويورك".

2019، مما أدى إلى إغراق نحو ثلاثة أرباع السكان في براثن الفقر في الأشهر الماضية وتسبب في هجرة العقول بشكل لم تشهده البلاد منذ أيام الحرب الأهلية 1975 - 1990. وقد تسارعت في ذلك مع الانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ بيروت في أغسطس 2020 وأسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص وتدمير أجزاء من المدينة. ويكافح اللبنانيون الآن للحصول على الكهرباء والوقود والدواء، وبالكاد تستطيع معظم الأسر جمع ما يكفي لتناول وجبتها التالية.

وقال جوليان بارنز - داسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تقرير لوكالة "سوشيتي برس" إن "المنطقة مزدهمة بأزمات عالمية أخرى، ولكن هناك أيضا شعور باليأس الغربي بعد سنوات عديدة من الأزمة".

ويعد أكثر من عقد من إراقة الدماء والاضطرابات التي أشعلتها انتفاضات "الربيع العربي" وهجوم تنظيم الدولة الإسلامية، استقرت معظم الدول العربية في المنطقة في مازق عسكري أو صراع محمّد مصوبيا بتدهور الاقتصادات وزيادة معدلات الفقر والقمع الأشد.

وتسببت الحرب المستمرة منذ ستة أعوام في اليمن في حدوث أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مما دفع بالبلاد إلى شفا المجاعة. وحذر رئيس منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة يوم الأربعاء من أن 16 مليون شخص هناك "يسيرون نحو المجاعة". وتكافح ليبيا التي مزقتها الميليشيات المتنافسة التي تدعمها حكومات أجنبية لسنوات، من أجل تحقيق الوحدة. ويخاطر المزيد من اليائسين بحياتهم وهم يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا من شواطئها. ويشهد العراق وسوريا ولبنان، التي كانت ذات يوم دولا تشكل القلب الثقافي للشرق الأوسط، تفككا اقتصاديا كبيرا مدفوعا بعوامل أخرى من بينها الفساد والقادة السياسيين الذين يركزون على الحفاظ على مصالحهم الخاصة بدلا من تلبية احتياجات شعوبهم الأساسية.

وقال بارنز - داسي "يُتوقع أن يظهر أي منها بشكل بارز إن وجدت في اجتماعات هذا العام في نيويورك".

الفوضى التي خلفها ما يسمى بـ"الربيع العربي" والأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية التي نتجت عنها ما عادت تثير اهتمام المجتمع الدولي المشغل بقضايا كورونا والمناخ وأفغانستان.

بيروت - في زمن ليس ببعيد تصدرت الانتفاضات والحروب في العالم العربي جدول أعمال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. ومع وصول معظم هذه الصراعات إلى طريق مسدود، تحول تركيز العالم إلى تحديات عالمية أكثر صعوبة مثل جائحة لا تزال مستعرة وتغير المناخ، بالإضافة إلى الأزمات الجديدة في منطقة تيغراي المحاصرة في إثيوبيا وسيطرة طالبان على أفغانستان.

لكن الوضع في الشرق الأوسط تدهور بشكل كبير في عدد كبير من البلدان وخاصة خلال العامين الماضيين. ويتراجع لبنان وسوريا والعراق وليبيا واليمن على شفا كارثة إنسانية، مع ارتفاع معدلات الفقر والانهيار الاقتصادي الذي يهدد بالزج بالمنطقة في اضطراب أعمق.

وقال جوليان بارنز - داسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تقرير لوكالة "سوشيتي برس" إن "المنطقة مزدهمة بأزمات عالمية أخرى، ولكن هناك أيضا شعور باليأس الغربي بعد سنوات عديدة من الأزمة".

ويعد أكثر من عقد من إراقة الدماء والاضطرابات التي أشعلتها انتفاضات "الربيع العربي" وهجوم تنظيم الدولة الإسلامية، استقرت معظم الدول العربية في المنطقة في مازق عسكري أو صراع محمّد مصوبيا بتدهور الاقتصادات وزيادة معدلات الفقر والقمع الأشد.

وتسببت الحرب المستمرة منذ ستة أعوام في اليمن في حدوث أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مما دفع بالبلاد إلى شفا المجاعة. وحذر رئيس منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة يوم الأربعاء من أن 16 مليون شخص هناك "يسيرون نحو المجاعة". وتكافح ليبيا التي مزقتها الميليشيات المتنافسة التي تدعمها حكومات أجنبية لسنوات، من أجل تحقيق الوحدة. ويخاطر المزيد من اليائسين بحياتهم وهم يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا من شواطئها. ويشهد العراق وسوريا ولبنان، التي كانت ذات يوم دولا تشكل القلب الثقافي للشرق الأوسط، تفككا اقتصاديا كبيرا مدفوعا بعوامل أخرى من بينها الفساد والقادة السياسيين الذين يركزون على الحفاظ على مصالحهم الخاصة بدلا من تلبية احتياجات شعوبهم الأساسية.

وقال جوليان بارنز - داسي، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تقرير لوكالة "سوشيتي برس" إن "المنطقة مزدهمة بأزمات عالمية أخرى، ولكن هناك أيضا شعور باليأس الغربي بعد سنوات عديدة من الأزمة".

اتفاقية أوكوس تخدم أهداف إيران النووية وتُهدد السلام في الشرق الأوسط

وإذا حفزت اتفاقية أوكوس التوسع النووي الإيراني، فمأذا سيكون الرد الإسرائيلي؟ وفي حين أن إسرائيل، التي وافقت على مضمّن على خطة إدارة "بايدن" لتطبيق استراتيجية متعددة الجوانب لمنع طهران من تطوير سلاح نووي، فقد تركت خيار الضربات العسكرية على المنشآت النووية الإيرانية مفتوحا. وأي هجوم إسرائيلي عسكري على المنشآت النووية الإيرانية سيكون له عواقب كارثية على المنطقة، حيث تقع بعض المنشآت النووية الإيرانية في الجنوب، بالقرب من مياه الخليج، وستؤثر الإشعاعات على كل دول المنطقة المجاورة لإيران، وفي المقابل، من المحتمل أن تخلق الميليشيات التي تعمل بالوكالة لإيران الفوضى والدمار في إسرائيل، والذي قد تعجز القبة الحديدية للدفاع الصاروخي الإسرائيلي عن رده.

وقد يستهدف وكلاء إيران المفاعلات النووية الإسرائيلية كردة فعل لأي هجوم على إيران، فقد سقط صاروخ أطلقته القوات السورية على غارة جوية إسرائيلية على بعد 30 كيلومترا من المفاعل النووي في ديمونا هذا الصيف، كما وجهت طهران إنذارا لحلفاء أميركا الخليجيين إذا صارت هدفا لهجمات إسرائيلية. وسيؤدي هذا إلى انهيار كل ما تبقى من الاتفاق النووي ويدمر أي فرصة ضئيلة لحدوث انفراج كبير، والذي ظهر عقب قمة الشرق الأوسط الأخيرة التي عقدت في بغداد وحضرتها جميع دول المنطقة تقريباً. وقد بدا أن انسحاب أميركا من الشرق الأوسط للتركيز على آسيا من شأنه أن يجلب ما يشبه السلام إلى المنطقة، لكن مع اتفاقية أوكوس يبدو أن العكس هو الصحيح.

ويكمن لبكبن عقد اتفاق مشابه لاتفاقية أوكوس مع باكستان في منطقة جنوب آسيا، ولديها بالفعل تعاون مكثف مع باكستان في المسائل النووية. وسيكون ذلك بمثابة رد من بكين لمواجهة الهند، التي حاولت واشنطن جاهدة، على مدى السنوات القليلة الماضية،

إحاقها بتحالف ضد الصين، وقد يؤثر ذلك على توازن القوة التقليدي بين باكستان والهند ويمكن أن يجبر نيودلهي على تغيير فلسفتها النووية.

وقد ألح وزير الدفاع الهندي "راجنات سينغ" في العام الماضي، إلى أن الهند قد تغير سياسة الضربة الأولى أو الاستخدام الأول للأسلحة النووية، وإذا حدث هذا، فقد يؤدي ذلك إلى سباق تسلح نووي متجدد في جنوب آسيا، حتى أنه قد يجبر بكين على تغيير سياسة عدم

وتعطي اتفاقية أوكوس الخاصة بها، والذي بدوره سيفتح الباب على مصراعيه لتغيير موازين القوى الاستراتيجي لجميع الدول النووية. ولطالما حاولت الهند حماية نفسها من الولايات المتحدة والصين، حيث أرسلت قواتها إلى مناورات زباد العسكرية التي أجرتها روسيا مؤخرا في بيلاروسيا، وهي عضو كامل العضوية في منظمة شنغهاي للتعاون التي تقودها الصين، إلى جانب باكستان. ومع ذلك، إذا استجابت بكين لـ"اتفاقية أوكوس" بفعل مماثل من خلال دعم الجيش الباكستاني، فقد يجبر ذلك الهند على زيادة تعزيز تحالفها مع الولايات المتحدة.

وكما الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، تعد اتفاقية أوكوس جزءاً من تحركات السياسة الخارجية الصارمة والمفاجئة لإدارة "بايدن" حيث تحاول الولايات المتحدة لعب دور المنتصر الأخير في نهاية ما يرجح أن تكون فترة طويلة من الاضطرابات الجيوسياسية، وعليه، على دول الشرق الأوسط وجنوب آسيا توقع هبوب أعاصير ورياح عاتية.

* سينديكيشن بيرو



سنتقي اتفاقية أوكوس المعلن عنها بين أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة، بظلالها على الشرق الأوسط وجنوب آسيا، على الرغم من تركيزها الظاهري على المحيطين الهندي والهادئ، وتولدت الاتفاقية بفضل المنافسة القطبية بين الولايات المتحدة والصين، وستوظف إيران تلك الاتفاقية لتعزيز أهدافها النووية. لأنه إذا كان بإمكان أستراليا امتلاك المزيد من الطاقة النووية، فيمكن لإيران امتلاك نفس الشيء، وعليه، من المقرر انطلاق سباق تسلح نووي جديد. وتنص اتفاقية أوكوس على توفير ما لا يقل عن ثمانين غواصات تعمل بالطاقة النووية لأستراليا والتي تعتمد على التكنولوجيا البريطانية والأميركية، وتستغل تلك الاتفاقية ثغرة نادرا ما تُستخدم في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، حيث تسمح للدول غير الحائزة على الأسلحة النووية بتحويل المواد الانشطارية بعيداً عن أعين مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية متى تم استخدامها لأغراض "سلمية"، مثل الدفع بواسطة الغواصات. ومعظم الدول التي تمتلك أسلحة نووية اليوم طورت قدراتها تحت ذريعة "الأغراض السلمية"، مثل توليد الكهرباء والبحوث.

اتفاقية أوكوس تعطي طهران وسيلة دعائية مفيدة لتبرير زيادة تخصيب اليورانيوم، حيث سبق لوزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف أن انتقد أميركا وبريطانيا بسبب الاستثناء الممنوح لأستراليا

وبالفعل شرعت إسرائيل التي يُعتقد امتلاكها أسلحة نووية، بإجراء "أبحاث" في مفاعلها النووي بالقرب من مدينة ديمونا. وبلغت الكمية الممنوحة لليورانيوم عالي التخصيب اللازم لصنع سلاح نووي واحد مقدار 25 كيلوغراما تقريبا، والكمية المحتمل تحويلها إلى أستراليا لغواصاتها سيكون ما بين 100 و200 ضعف ذلك الكم، ومن المذهل أن يخرج هذا الأمر عن نطاق مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتعطي اتفاقية أوكوس طهران وسيلة دعائية مفيدة لتبرير زيادة تخصيب اليورانيوم، وكان وزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف قد انتقد بالفعل أميركا وبريطانيا بسبب الاستثناء الممنوح لأستراليا، وهي مثل إيران من ضمن الدول الموقعة على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وقد بدأ أعضاء البرلمان الإيراني أيضا في التشكيك في مصداقية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تراقب (عندما تستطيع) التزام طهران باتفاقية ضمانات معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وخطة العمل الشاملة المشتركة، والمعروفة أيضا باسم الاتفاق النووي الإيراني. وقد تنسحب إيران ببساطة من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية بسبب النظام المتشدد الحالي، كما فعلت كوريا الشمالية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ومثل إسرائيل (التي لا تعتبر من الدول الموقعة على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية)، يمكن لإيران البقاء غامضة بشأن مسألة ما إذا كانت لديها أسلحة نووية أم لا.

الهروب السينمائي للسجناء الفلسطينيين فشل، لكنه سلط الضوء على معاناة الآلاف من المعتقلين إسرائيل تصنف جل الأعمال المعارضة لحكمها العسكري جريمة جنائية



رمز للنضال في فلسطين ومخرب حسب الإسرائيليين

على مر السنين كجزء من المفاوضات السياسية أو مقابل إسرائيليين أسرى. ويقول الفلسطينيون إن الحياة في السجن صعبة بما فيه الكفاية. وعادة ما يُمنع من يسمون بالسجناء الأمنيين من إجراء مكالمات هاتفية، لكن البعض منهم بنجاحون في تهريب الهواتف المحمولة. وبخلاف ذلك يقتصر ارتباطهم بالعالم الخارجي على زيارات المحامين وأفراد الأسرة. وقال شنهار إن الأقارب القادمين من الضفة الغربية يحتاجون إلى تصاريح عسكرية، مما يعني أن بعض السجناء -بمن فيهم القصر- يمكن أن يمضوا أشهراً دون رؤية أحبائهم.

يذكر الريمباي فترة قضائها في السجن في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، حيث لم تتمكن زوجته، التي أنجبت طفلها بعد اعتقاله، من زيارته لأكثر من عام. وقال "زارتي زوجتي في النهاية وجلبت معها صبيًا. قلت: من هذا؟ فقلت: إنه ابتك...".

الحياة في السجن

يبقى الهروب نادراً للغاية، وكان آخر هروب كبير من السجن قبل عقود. لكن إسرائيل أطلقت سراح المئات من السجناء

الوجود في القبر. وبعد ذلك تخرج منه، وتشعر وكأنك عدت للحياة بعد الموت".

نظام متلاعب به

سُجن العديد لانتهاكهم الأوامر العسكرية الإسرائيلية الشاملة التي تحكم 2.5 مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية. ويشمل ذلك الانتماء إلى منظمة محظورة والمشاركة في المظاهرات التي تعتبر غير قانونية بشكل عام. ويُعتقل المئات من القاصرين كل عام، معظمهم بتهمة رشق الحجارة.

ونادراً ما يتم الإفراج عن الفلسطينيين بكفالة، ويعتقد معظمهم أنه من غير المجدي الطعن في التهم في

وقال علاء الريمباي، الصحفي الفلسطيني في قناة الجزيرة، إنه قضى ما مجموعه 11 سنة في السجن خلال فترات عديدة على مدى العقود الثلاثة الماضية بسبب مزاعم تتعلق بالنشاط السياسي، لكنه لم يدين بأي شيء. وامتنع الجيش الإسرائيلي عن التعليق. وفي 2018 اعتقل أثناء عمله كمدير في الضفة الغربية لمكتب قناة القدس التابعة لحركة حماس التي تدير الأراضي الفلسطينية في غزة. ويقول إنه ليس عضواً في حماس أو أي جماعة أخرى. وأشار إلى أنه متهم بـ"التحريض على العنف ضد الاحتلال" من خلال نشر قصص عن هدم منازل وقتل فلسطينيين على أيدي القوات الإسرائيلية. وأطلق سراحه بعد 30 يوماً لكنه مُنع من العمل كصحافي لمدة شهرين. وفي مناسبات منفصلة في وقت سابق من هذا العام اعتقلته لفترة وجيزة كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية التي تقمع المعارضة أيضاً. قال الريمباي "يشبه الوجود في السجن

سلط الهروب السينمائي لستة سجناء عبر نق من أحد السجون الإسرائيلية في وقت سابق من هذا الشهر الضوء على الاعتقال الجماعي للفلسطينيين في إسرائيل، وهو من ثمار الصراعات المريرة العديدة.

وهجمات أسفرت عن مقتل مدنيين إسرائيليين وحتى نشطاء اعتقلوا لتظاهريهم ضد المستوطنات وشبابنا اعتقلوا بسبب إلقاء الحجارة على جنود إسرائيليين.

وتقول إسرائيل إنها توفر الإجراءات القانونية الواجبة وتحتجز القليل منهم محتجزون لارتكابهم جرائم صغيرة. ويقول الفلسطينيون وجماعات حقوق الإنسان إن النظام مصمم لسحق المعارضة والحفاظ على سيطرة دائمة على الملايين من الفلسطينيين مع حرمانهم من حقوقهم الأساسية.

قال المحامي داني شنهار مدير القسم القانوني في هموكيد (مركز الدفاع عن الفرد)، وهي جماعة إسرائيلية تدافع عن حقوق المعتقلين، "إن الاعتقال الجماعي للفلسطينيين هو وسيلة للسيطرة على السكان وخنق النشاط السياسي، وللتغطية على الاضطرابات والتشاطر".

وكان أربعة من الفارين من المسلحين المعروفين الذين أدينوا بارتكاب هجمات مميتة ضد إسرائيليين. ويقضي إسرائيليون أكثر من 500 من بين أكثر من 4600 فلسطيني تحتجزهم إسرائيل حالياً بسبب النزاع، المعروفين باسم "الأسرى الأمنيين"، أحكاماً بالسجن المؤبد. وهناك عدد مشابه محتجز دون تهمة في ما يسمى بالاعتقال الإداري، وهو ربما الجانب الأكثر إثارة للجدل في نظام القضاء العسكري الإسرائيلي.

وقال قدورة فارس، وهو رئيس نادي الأسير الذي يمثل الأسرى الفلسطينيين الحاليين والسابقين، إنهم جميعاً "مقاتلون من أجل الحرية... نحن نعتبرهم رموزاً لنضال الشعب الفلسطيني".

رام الله (الضفة الغربية) - مرّ مئات الآلاف من الفلسطينيين بنظام القضاء العسكري المصمم لـ لا تزال إسرائيل تصوره على أنه احتلال مؤقت، دخل الآن عقده السادس ويقول المنتقدون إنه راسخ بقوة.

ولكل فلسطيني تقريباً شخص محبوب سُجن تحت هذا النظام في فترة ما، ويُنظر إلى السجن -على نطاق واسع- على أنه أحد أكثر جوانب الحياة إيلافاً في ظل الحكم الإسرائيلي. أبرزت ملهمة الستة، الذين أعيد القبض عليهم في نهاية المطاف، الآراء المتناقضة التي يتبناها الإسرائيليون والفلسطينيون بشأن الأسرى، وعلى نطاق أوسع ما يشكل مقاومة مشروعة للاحتلال.

وتصنف إسرائيل جل الأعمال المعارضة لحكمها العسكري على أنها جريمة جنائية، بينما يرى الفلسطينيون أن هذه الأعمال مقاومة وأن من شاركوا فيها أبطال.

نادراً ما يتم الإفراج عن الأسرى بكفالة، ويعتقدون أنه من غير المجدي الطعن في التهم في محاكمات عسكرية

إسرائيل حكماً ذاتياً محدوداً للسلطة الفلسطينية، التي تدير مدناً وبلدات في الضفة الغربية المحتلة وهي مسؤولة عن إنفاذ القانون بشكل منتظم. لكن إسرائيل سلطة مطلقة وينفذ الجيش بانتظام مداخلات اعتقال حتى في المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية. واستولت إسرائيل على الضفة الغربية إلى جانب القدس الشرقية وقطاع غزة في حرب 1967، بينما يسعى الفلسطينيون لإقامة دولة مستقلة في هذه المناطق الثلاث.

رموز النضال

ويشمل الأسرى الفلسطينيون الذين تحتجزهم إسرائيل نشطاء مثقدين أدينوا بتفجيرات انتحارية



لماذا لا تغلق تركيا قنوات الإخوان بدلا من إجراءات القطررة قطرة

الإسلامية سامح عيد إلى أن أنقرة لا تريد خسارة الإخوان على نحو كامل وتمتنع عن إصدار قرارات غلق مباشرة لقنواتهم، لكن تبدو آميل إلى التخلص من الوجوه البارزة التي تثير غضب القاهرة، ما يقضي على مصادر جذب الجمهور لهذه القنوات بالصورة التي تدفعها إلى التوقف في النهاية لا محالة.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن أنقرة لديها رغبة في تحسين العلاقات مع القاهرة دون أن يكون ذلك على حساب علاقاتها بالتنظيم الدولي للإخوان، ومن المستبعد أن تقدم على خطوة تسليم إخوان أو على الأقل سوف تكون هناك أسماء محددة لن تقبل بتسليمها، وقد لا تمنع في وضعهم تحت الإقامة الجبرية، وستحاول عدم التقريب فيما تملكه من أدوات تساعدها على مواصلة مشاغلها كلما اقتضت الضرورة ذلك.

وتحاول أنقرة ربط خيوط تحسين علاقتها مع دول الخليج بعلاقتها مع مصر للحصول على أكبر قدر من المكاسب الإقليمية من خلال إدخال أطراف وسيطة مع القاهرة بما يجعلها تحافظ على نفوذها في المنطقة.

وتلعب تركيا على وتر عدم اتضاح الرؤية فيما يتعلق بالأزمة الليبية حتى الآن لكسب الوقت الذي يصب في صالحها ما يُفسر خطواتها البليطة تجاه التعامل مع الإخوان وإعلامهم، فهم جزء من روزنامة إقليمية لا تريد أنقرة التخلي عنها بلا مقابل.

تنطوي عليه من تأثيرات داخل الحزب. وقالت الخيرية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية نهي بكر إن تركيا تحاول اللعب بجميع أدواتها وترفض أن تتخلى بسهولة عنها حتى تحقق أكبر قدر من المكاسب وأقل خسائر ممكنة، مشيرة إلى أن إعلام الإخوان ورقة رابحة لن تتوقف أنقرة عن استخدامها في مناوراتها المتعددة مع القاهرة.



سامح عيد
أنقرة لا تريد خسارة الإخوان المسلمين على نحو كامل

وذكرت في تصريح خاص لـ "العرب" أن مصر لن تقبل سوى بحل شامل لجميع القضايا العالقة بما يضمن عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وستظل عملية التقييم للخطوات التركية مستمرة، وقد تصدت القاهرة في العديد من المرات لمحاولات أنقرة الإيحاء بأنها أحرزت تقدماً لذلك فالطريقة الحالية غير مقبولة رسمياً وشعبياً في مصر.

وتشبه العلاقات بين البلدين مراوحة ظاهرة، وتأخذ في التقدم تارة والتراجع تارة أخرى، وتداول القاهرة والتقن من مدى الجدية الكبيرة لأنقرة في التعامل مع قيادات جماعة الإخوان وكوادرها الموجودين على أراضيها. ولفت الخبير في شؤون الحركات

إعلامي من داخل تركيا، وجاء ذلك بعد وقت قصير من منع ظهور إخواني آخر يعمل في المحطة نفسها، وهو الإعلامي هيثم أبوخليل مقدم برنامج "حقنا كلنا" بسبب مخالفته ما تسميه أنقرة بـ "التعليمات" وقيامه بتوجيه انتقادات حادة للنظام المصري.

وقررت تركيا وقف الأنشطة الإعلامية لجماعة الإخوان على أراضيها بعد ظهور مؤشرات للتقارب مع مصر في مارس الماضي، ثم أعلنت عن وقف برامج كل من معتنز مطر ومحمد ناصر وحمرزة زوبع وهشام عبد الله في يونيو الماضي، وهم من العاملين في محطات إخوانية تبث إرسالها من إسطنبول.

وأعتبر مراقبون الخطوة في حينها "بادرة حسن نوايا" تجاه النظام المصري حيث دأب هؤلاء على تحريض الشارع ضده من خلال بث محتوى ساخن إعلامياً، الطريقة التي تتعامل بها تركيا بشأن ملف الإعلام لا تطعن القاهرة التي كانت تنتظر منعاً فورياً لجميع القنوات الإخوانية وغلقها، وهو ما يوحي بعدم رغبة أنقرة بالتفريط فيها.

وتخشى أنقرة التخلي عن هذه الورقة ليس فقط للمجارة السياسية بها وما تحمله من براغماتية، لكن لعلاقتها بما يدور من خلاف داخل حزب العدالة والتنمية حول الموقف من الإخوان، فأحد أجنحته يرى أن غلق القنوات يعني التخلي عن الجماعة، وهو ما ستكون له مردودات على الروابط معها وما

بعض أوراقها للمساومة بها وتريد توظيفها طاماً هناك حاجة إليها، فعندما توقف القاهرة المسار الإيجابي تضطر أنقرة إلى تقديم تنازلات في ملف الإخوان للتعبير عن تمسكها بمواصلة الحوار. وذكرت المصادر لـ "العرب" أن السلطات المصرية فهمت اللعبة ولم تعد تتأثر بما تمارسه تركيا من تحركات شكلية في ملف الإخوان وبعيدة عن الجوهر، ولا تزال أنقرة بعيدة عن المطلوب منها في ملفي الإخوان والأزمة الليبية.

وتريد القاهرة من أنقرة الدخول في عمق مذين القضيتين، ففي الأولى لم تعد قضية الإعلام مؤثرة في الوقت الراهن، والمطلوب تسليم بعض الأسماء التي صدرت في حقها أحكام قضائية نهائية من محاكم مصرية، وفي الثانية (ليبيا) تركيا تعرف أنه من المهم خروج قواتها العسكرية وسحب المرتزقة، ولا يلغي التنازل المتجر في الأولى ما هو مطلوب منها في الثانية.

وانتقد المذيع الإخواني حسام الغمري النظام المصري عقب الإعلان عن وفاة المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة سابقاً الثلاثاء الماضي والذي قام بدور مهم في تفويت الفرصة على الإخوان للسيطرة على البلاد.

وطلبت أنقرة رسمياً من المسؤولين في فضائية "الشرق" التي يملكها المعارض المصري أيمن نور وقف ومنع ظهور الغمري وإبلاغه بعدم تقديم أي محتوى

ظهوره على شاشات أو منصات إعلامية تبث من تركيا لعدم التزامه بتعليمات أنقرة التوقف عن توجيه انتقادات للنظام المصري.

وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إن الموقف التركي من قنوات الإخوان، إيجابياً أو سلبياً، يصلح ليكون كاشفاً لمستوى العلاقة مع مصر وما وصلت إليه من تقدم، فكلما تحسنت اتخذت أنقرة خطوة في مجال التضيق، والعكس، وهو ما تطلعت له القاهرة.

وأضافت المصادر أن الأمر بات أيضاً معبراً عن حجم الضغوط والممانعات المصرية، حيث تفضل تركيا الاحتفاظ

بظهوره على شاشات أو منصات إعلامية تبث من تركيا لعدم التزامه بتعليمات أنقرة التوقف عن توجيه انتقادات للنظام المصري. وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إن الموقف التركي من قنوات الإخوان، إيجابياً أو سلبياً، يصلح ليكون كاشفاً لمستوى العلاقة مع مصر وما وصلت إليه من تقدم، فكلما تحسنت اتخذت أنقرة خطوة في مجال التضيق، والعكس، وهو ما تطلعت له القاهرة.

وأضافت المصادر أن الأمر بات أيضاً معبراً عن حجم الضغوط والممانعات المصرية، حيث تفضل تركيا الاحتفاظ



خطوات ثقيلة نحو التطبيع

ما لا يتصوره الأردن عن مستقبل التطبيع مع الأسد

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

قبل أن يصّر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على طرد سفير النظام السوري اللواء بهجت سليمان من عمان، بعد مواقفه المعادية للأردن وبعد تواصله مع جهات شعبية وسياسية أردنية بطريقة أزعت العرش، كان قد أسس لنهج من التعامل فوق الدبلوماسية ما بين سوريا والأردن. نهج يقوم على علاقة غير متكافئة على أحد طرفيها، وهو في هذه المعادلة الطرف الأردني، أن يبقى فمه مغلقا أمام أي استقراوات يمكن أن تصدر عن الطرف الآخر، أي النظام السوري، وعليه أيضا أن يقبل بعلاقات ثنائية قائمة على مصلحة الطرف الآخر لا على مصلحة الأردنيين. فحسابات نظام الأسد عابرة للجوار وتوازنته وتدخل ضمن نطاق المهام الوظيفية لبعض الدول في الإقليم والتي لم تتمكن من مفارقتها يوما.

مات بهجت سليمان، الذي كان عرابا حقيقيا لتصدير صورة رئيس النظام السوري بشار الأسد بعد مقتل شقيقه الأكبر بادل في حادث سير. لكن ما رسخه رئيس الأمن الداخلي في جهاز أمن الدولة الأسبق لا يبدو أنه انقضى برحيله.

وبعد أن مهدّ العاهل الأردني لمرحلة من التطبيع المستجد مع نظام الأسد، في رحلته الأميركية والروسية، وفي مشروع الغاز المصري الذي سيذهب إلى لبنان عبر الأراضي السورية، هبط وزير الدفاع السوري العماد علي أيوب في عمان لمناقشة الأمن المشترك للبلدين، وربما لتوسيع طريق التطبيع العربي مع الأسد. المشكلة ليست في هل سيتحقق التطبيع العربي مع الأسد أم لا، بل في كيفية تطبيق ذلك التطبيع. فالأسد ذهب بعيدا في خصوصته مع العرب، وذهب أبعد في الاندساس في الحضر الإيراني، لدرجة تبدو معها مشاريع الملك الأردني نوعا من التنجيم السياسي أكثر منها مشاريع تحمل رؤى واقعية. فلا الاقتصاد سيعيد الأسد، ولا الدفاع والأمن سيطردان إيران من سوريا. ويبدو أن الأمر محسوم من قبل أن يستيقظ العناد الرزمي العربي بزمان طويل.

كان يمكن لاستيعاب الأسد ونظامه أن ينجح قبل عشرين عاما، حين كان العرب مشغولين بتدمير العراق. وكان يمكن له أن ينجح من جديد حين كان الأسد ضعيفا بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. لكن إيقاع العرب يأتي دوما متاخرا. فربما أدرك هؤلاء أن معنى مقاطعة النظام السوري عربيا ودوليا يعني حرفيا "ترك الأسد يستفرد بقتل السوريين من جهة وبتسليم سوريا للقوى المعادية للعرب من جهة أخرى". كان الأوان قد فات.

ماذا عنت تلك المقاطعة؟ لم تعن أقل من إخلاء الطريق أمام الإيرانيين ليتوغلوا في سوريا ويهيمنوا عليها ولتخيم عباءة خامنئي السوداء كغيمة رهيبة على الأجواء السورية. وكان التهليل لقطع العلاقات مع الأسد لا يختلف عن احتفالات العرب بنصرهم في حروب خسروها مجتمعة. وكان الوقوف مع الشعب السوري كان لا يتحقق إلا بسحب السفراء وقطع



تعالوا نتحزب ونبقى أسرى العشائرية والمناطق

لن تجد صعوبة في تأسيس حزب وربما تشكيل حكومة في وقت من الأوقات.

اللجنة الملكية تعزز الاعتبارات العشائرية والمناطقية؛ نعم. فتوصيات اللجنة الملكية تتيج تشكيل حزب عبر حشد 850 عضوا مؤسسا من محافظة واحدة، هم أنفسهم الذين كانوا يصوتون لمرشح محافظتهم الذي صار حزبيا الآن. وهذا يعني أن مجموعة الأقارب والمعارف والمحاسبين في محافظة أو نطاق عشائري ما هي الكتلة الانتخابية التي وقفت وستقف وراء فوز المرشح. وكانت يا أبا زيد ما غريت.

كانت في الأردن حياة حزبية مزدهرة في أواسط عمر الدولة التي تأسست قبل مئة عام. ولكن الهاجس الأمني والعوامل الإقليمية أخذت المشهد الحزبي طوال هذه السنوات بعيدا عن اهتمامات الناس وصار غريبا أو غير شائع أن يقال فلان عضو في حزب.

الآن تريد مؤسسة الحكم أن تهبط على الناس برؤية هوائية للإصلاح السياسي. وفوق ذلك صار على الناخب الذي لم يعهد أي تأثير للأحزاب في الأردن، التصويت لقائمة حزبية في انتخابات البرلمان. وفي توصيات اللجنة أن القوائم الحزبية لن تمثل أكثر من ثلاثين في المئة من العدد المقترح لمقاعد البرلمان البالغ 138 مقعدا وهذا قد يدفع النواب إلى الاعتماد على أشكال

وعلی هذا النحو، فإن السيناريو المتوقع لهيكلية الأحزاب هو أن تتلاقى المصالح بين الشخصيات نفسها التي اعتادت على الترشح والفوز في الانتخابات وتكريسهم من جديد على الساحة السياسية في المجتمع الذي يُعلي من الشأن العشائري والمناطقي فوق الانتماء الحزبي الذي لا تعرفه الغالبية الساحقة للجيل الحالي من الأردنيين.

كانت في الأردن حياة حزبية مزدهرة في أواسط عمر الدولة التي تأسست قبل مئة عام. ولكن الهاجس الأمني والعوامل الإقليمية أخذت المشهد الحزبي طوال هذه السنوات بعيدا عن اهتمامات الناس وصار غريبا أو غير شائع أن يقال فلان عضو في حزب.

الآن تريد مؤسسة الحكم أن تهبط على الناس برؤية هوائية للإصلاح السياسي. وفوق ذلك صار على الناخب الذي لم يعهد أي تأثير للأحزاب في الأردن، التصويت لقائمة حزبية في انتخابات البرلمان.

وفي توصيات اللجنة أن القوائم الحزبية لن تمثل أكثر من ثلاثين في المئة من العدد المقترح لمقاعد البرلمان البالغ 138 مقعدا وهذا قد يدفع النواب إلى الاعتماد على أشكال

وعلی هذا النحو، فإن السيناريو المتوقع لهيكلية الأحزاب هو أن تتلاقى المصالح بين الشخصيات نفسها التي اعتادت على الترشح والفوز في الانتخابات وتكريسهم من جديد على الساحة السياسية في المجتمع الذي يُعلي من الشأن العشائري والمناطقي فوق الانتماء الحزبي الذي لا تعرفه الغالبية الساحقة للجيل الحالي من الأردنيين.

كانت في الأردن حياة حزبية مزدهرة في أواسط عمر الدولة التي تأسست قبل مئة عام. ولكن الهاجس الأمني والعوامل الإقليمية أخذت المشهد الحزبي طوال هذه السنوات بعيدا عن اهتمامات الناس وصار غريبا أو غير شائع أن يقال فلان عضو في حزب.

الآن تريد مؤسسة الحكم أن تهبط على الناس برؤية هوائية للإصلاح السياسي. وفوق ذلك صار على الناخب الذي لم يعهد أي تأثير للأحزاب في الأردن، التصويت لقائمة حزبية في انتخابات البرلمان.

شاكر رفاعية
كاتب أردني

بعد عقود من تهميش الأحزاب وإحاطة الانتماء الحزبي بالارتباك والتخوين، فجأة صار مطلوباً من الأردنيين أن يتحزبوا ويتقوا بقدرة الأحزاب على صنع التغيير أو الإصلاح السياسي المنشود.

وإذا تحققت توصيات "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" في مجال الانتخابات أيضا، فإن القصور الشعبي العام الذي رافقها منذ تشكيلها قبل أكثر من أربعة أشهر، سوف يتجلى على الأرجح في شكل من اللامبالاة والتجاهل ويتأكد الأردنيون أن مقولات الإصلاح السياسي التي صدّعت مؤسسة الحكم رؤوسهم بها ما هي إلا كلام عابر في ظرف معين. ومنذ الإعلان قبل أيام قليلة عن الخطوط العامة لمخرجات عمل اللجنة الملكية خصوصا في مجال الأحزاب والانتخابات بعد ما يزيد على ثلاثة أشهر من الاجتماعات والنقاشات والجدل، بات واضحا أن العملية برمتها ما هي إلا إعادة إنتاج للمنظومة السياسية القائمة أكثر منها إصلاحا أو تحديثا. وبحسب توصيات اللجنة، على الحزب الذي يسعى للترخيص أن يتشكل من ألف عضو مؤسس على الأقل، وهو ما يقارب سبعة أضعاف الرقم المطلوب في القانون الحالي (150 عضوا).



الدبلوماسي، لأن الدفاع عن البلاد قد يكون داخل الحدود كما قد يكون خارجها.

مجموعة فاغزر مجموعة عناصر شبه عسكرية تؤدي مهام مكملة لما لا تستطيع روسيا الرسمية القيام به. لكنها قوة اقتصادية وتجارية ضخمة وصل تأثيرها إلى الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، ولا يدرى أحد ما بعد الاتفاق الوشيك لحماية الأمن في باماكو، إن كان الأمر يتوقف هناك أم يمتد لمجالات أخرى في إطار سياق آخر.

لكن كيف يكون موقف ووضع الجزائر في هذه الحال، وهي المهتكة اقتصاديا واجتماعيا وغير قادرة على التكفل بجابجياتها وأنشغالاتها الداخلية؛ الأکید ان البداية ستكون بمراجعة قواعدها الدبلوماسية

الوضع في المنطقة لإلهه سنترك فراغا
 لا يملأه إلا الجيش الجزائري.
 وروسيا غير الطليعية بالتخاريس
 الصراوية وحرب العصابات والميدان
 المفتوح. تكون على وشك الحجازة
 بأحد أنزعها ووضعها في فم الأسد،
 لأن الوضع في مالي والمنطقة عموما
 يختلف عما هو في سوريا أو أفريقيا
 الوسطى أو أوروبا الشرقية. وقد تجد
 نفسها في مازن غير مألوف.
 والجزائر التي لا زالت تتردد بشأن
 تعدي جيشها لحدوده الإقليمية للدفاع
 عن مصالحها لدى الطرف الآخر،
 بسبب الجدل السياسي في الداخل،
 على اعتبار أنه تحول غير مسبوق
 في عقيدته. وبسبب التباس الوضع
 في المنطقة، قد تجد نفسها مجبرة
 على فرض الأمر الواقع بواسطة دور
 العسكر على الأرض، لتدارك الفشل

الخطاب الديماغوجي المروج له من طرف الدعاية الداخلية اصطلح بـ «بول حقيقة» فرضتها مجموعة فاغنر، لأن الإصلاعات كنهتها لوزير الخارجية رمضان المصامرة وتخصيص مبعوث خاص للرئيس تبون يضطلع بالملف المذكور، لا أثر لهما في قرارات السلطات المالية الجديدة، فهي تتوجه بالاحتماء بقوات فاغنر دون العودة للجار والشريك في مراعاة مصالحه وجهوده في إرساء السلام.

وأثبت التمدد الروسي المفاجئ أن العلاقات التاريخية بين موسكو والجزائر، والصفقات العسكرية الضخمة، والأحدث المتداولة حول حلف البلدين والعلاقات الاستراتيجية، لم ترق إلى مستوى رعاية المصالح وتقدير الجهود. فحُتِ مجرد صفقة محدودة بين حكومة مالي ومجموعة فاغنر كانت كافية لنسف علاقات متراكمة، لأن الحسابات الروسية تكون بصدد رصد أفاق جديدة في القارة، ولم تعد تكتفي بالشرراكة مع الجزائر فقط والمروء عبرها لأي مصلحة في أفريقيا.

بينها وبين المجموعة تلافيا لأي
تاويل يورطها في انتشار روسي
مزعج لثقافة المتنافسة على الكعكة
الأفريقية، يغتري إذانا بمرحلة
جديدة في المنطقة.

وإذا كان التمكين والدفاع عن
المصالح يخضعان دوما للمبررات
والذرائع التي تسوق بها وهناك،
فإن ما ظهر على موائد باريس
وموسكو ينطوي على مخاطر كبرى
في المنطقة. غير أن وجهة المقاربة
المذكورة تسقط أمام قوة النفوذ، لأن
الجزائر التي رعت اتفاق السلام
في مالي منذ العام 2015 لا تتلام
الأدوات ما يقف العالم بان عسكرة
محيطها ستكون عواقبها وخيمة لأى
أي قوة سيكون بإمكانها الانسحاب
بينما تبقى مالي في مالي والجزائر
في الجزائر تجاهان متطرفين،
واستنزاف طاقاتها وقدراتها.

المفاجأة الروسية بقدر ما زعزت الإطمئنان الفرنسي على نفوذها التاريخي في الساحل ومالي تحديداً، وقد تجبرها على إعادة حساباتها بشأن قرار الانسحاب التدريجي من باماكو، فإنها وضعت الدبلوماسية الجزائرية في حجمها الطبيعي غير القادر على حماية مصالح البلاد في محيطها.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القضية بالنسبة إلى تلك المجموعات الأمنية الخاصة. هم "مرتزقة" طبعاً. هذه هي التسمية التي تثير إليهم العيب، وتسيء لسمعته. ومصدر الإساءة للسمعة هو الجنوش الغربية نفسها، ذلك لأنها ظلت تستخدمهم للأغراض القذرة من قبيل أعمال القتل العشوائية والإغتيالات السياسية وممارسة الانتهاكات وجرائم الترويع ضد المدنيين.

والإرشاد القتالية من جانب الولايات المتحدة التي تقود التحالف الدولي ضد داعش. ولكن أعمال القتال المباشرة تتفّل بها المقاتلون الأكراد بأنفسهم، ولم يشترك جنود أميركيون.

حسابات توظيف الجيوش تختلف تماما عن حسابات توظيف المجموعات الأمنية. ولها غايات مختلفة.

تحريك الجيوش الجائرة ليقتصد، من بعض نواحيه، فرض الهيمنة ليس على أرض المعركة، وإنما على أرض السياسة وصنع القرار. كما أن الأعباء المادية التي يتحضرها كبيرة للغاية.

الجيوش مفيدة، من دون شك، في مواجهة جيوش تقابلها، إلا أنها أقل فائدة من الناحية القتالية في مواجهة جماعات إرهابية متفرقة، ثابتة أو متحركة.

إذا توفر للمجموعات الأمنية الدعم التكتيكي والاستخباري المناسب، فإنها أقدر على المواجهة من كتائب عسكرية تقليدية.

كل الجيوش لديها مجموعات تعمل على هذا النحو، تسمى في الغالب "هذه الخاصة" أو "معاويز" أو نحو ذلك. تقاتل المجموعات ستكون هي النموذج الأمثل، إذا ما وُضعت خارج "عُداد الخسائر" الذي يحسب له القادة العسكريون الحساب أمام قيادتهم السياسية، وهذه القيادة أمام شعبها. ومثلما أن المال والمصالح التجارية والنفوذ الاستراتيجي، هي التي تدفع الدول الكبرى لتحريك جيوشها، من دون أن ترى في ذلك عبئاً، أو ثلمة في ممارسات السياسة ولا أخلاقياتها المألوفة.

وفي الواقع، فإن أفضل سبيل لمواجهة جماعات مثل الحوثي في اليمن هو الاستعانة بقوات أمنية خاصة تستطيع أن تتوغل في عمق مناطق انتشار تلك الجماعات، لتوجه لها ضربات لا تستطيع الجيوش التقليدية أن توجهها.

مجموعات الإرهاب المتحركة لا تقاوم بمسحرات ضخمة، ولا بدبابات، ولا حتى بطائرات لأنها هي ذاتها سرعان ما تصبح هدفا سهلا.

أكثر ما يُزعج فرنسا من مجموعة «فاغنر» هو أنها روسية. وذلك على اعتبار أنها تابعة، بطريقة ما، للكرملين. وهذا غير صحيح.

وموازن، أكثر فاعلية وأقل كلفة. ولو أن الولايات المتحدة وفرنسا اعتمدتا عليه في مواجهة جماعات الإرهاب، فإنهما كانتا ستحققان فوزا أسرع بـكلفة أقل، من دون أن تضطرا إلى تحريك جيوش حارة.

مَنْ الَّذِي كَسَبَ الْحَرْبَ ضِدَّ دَاعِشَ؟
مَنْ الَّذِي كَبِدَهَا أَوَّلَ هَزِيمَةٍ عَلَى الْأَرْضِ؟
الَّذِينَ فَعَلُوا هَؤُلَاءِ الْقَاتِلُونَ الْأَرَادَ فِي
بِلَدَةِ كُوَيْتٍ أَوَّلًا، قَبْلَ أَنْ يَمْتَدَّ تَقْدِمُهُمْ
حَتَّى اسْتَطَلُّوا عَاصِمَةَ "بِلَدَةِ الْخِلَافَةِ"
فِي مَدِينَةِ الرِّقَّةِ. وَهُمْ مِيلِيشِيَّاتٌ مُحَلِّيَّةٌ
مُضَادَّةٌ. صَحِیحٌ أَهْلُهُ لَا يَعْتَبِرُونَ،
أَنْفُسُهُمْ "مَجْمُوعَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ أَثْنِيَّةٌ"،
لِاسْمِهَا وَأَنْتَهُمْ يَدَّافِعُونَ عَنْ أَرْضِهِمْ
وَيَقَاتِلُونَ مِنْ أَجْلِ حَقُوقِ وَطَنِهِ، إِلَّا
أَنْتَهُمْ، مِنْ نَاحِيَةِ الْغَالِبِيَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ،
وَالْإِدَاءِ الْمِيدَانِيَّ أَقْرَبَ إِلَيَّ مَجْمُوعَةٌ
مُسْلِحَةٌ خَاصَّةٌ.

تلقى المقاتلون الأكراد دعماً جويًا
ولوجستيًا ثمينًا، كما توفر لهم السلاح
ووسائل التوجيه

”لا أرحمك، ولا أدع رحمة الله تنزل عليك“، سياسة ابتزاز غربية مألوفة جد لها كل يوم مثالا جديدا.

الولايات المتحدة تسحب بطاريات باتريوت وثاد من السعودية، رغم إقترافها بأن هذا البلد يتعرض لهجمات صاروخية متواصلة من جانب الميليشيات التابعة لإيران في اليمن. ولكنهما لن ترضى أن تعطي السعودية تسعياً لبدليل دفاعي من روسيا. فرنسا تفعل الآن الشيء نفسه مع مالي في مواجهة جماعات الإرهاب. فهي تسحب قواتها من هناك، ولا ترضى بأن تتعاقد الحكومة الانتقالية في هذا البلد مع مجموعة "فاغنر" الأمنية الخاصة لروسيا للمساعدة في التصدي لهجمات داعش والقاعدة. وهناك سجال يجري الآن بين البلدين حول ما إذا كانت حكومة مالي تستطيع أن تختار بين قوات فرنسية منسحبة، وبين الاستعانة بقوة أمنية خاصة تحل محلها.

ولئن أثبتت التجربة العملية أن
لجيش الضخمة آخر ما يمكن
لإعتماد عليه في مواجهة
عمليات الإرهاب، فالحقيقة
هي أن مجموعات أمنية
خاصة هي وحدها الحل.
إنها حل منطقي



ألغام متاهة تمويل عجز الموازنة في تونس

القطاعات الاستراتيجية وفي مقدمتها السياحة والزراعة وانحسار الاستثمار الأجنبي المباشر.

أما مسألة تحديد سعر برميل النفط عند نحو 45 دولارا بالنظر إلى تراجع أسعار الخام في الأسواق العالمية نتيجة قيود الإغلاق فكانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر السلطان التونسية إذ إن سعر برميل النفط يتراوح بين 70 و75 دولارا منذ يونيو الماضي بسبب تعافي الطلب العالمي، مما أوجد مع مرور الوقت ثغرة مالية كبيرة في الموازنة.

وحتى تسد العجز، فإن تونس، وبسبب شلل النشاط الاقتصادي، تحتاج إلى تعبئة موارد مالية وليس لها خيارات إلا الاقتراض ومراكمة الديون، لجمع قرابة 19 مليار دينار (6.8 مليار دولار)، تشمل إصدار أدوات دين وخطوط ائتمان تنقسم بين نحو ملياري دولار من السوق المحلية وقرابة 7.7 مليار دولار من السوق الدولية.

رؤية تونس تعتمد على إمكانية فتح خط ائتمان من صندوق النقد، لكن المسار يبدو صعبا، حتى ولو لم نأخذ التغيير السياسي الحالي بعين الاعتبار، والفشل في جمع ديون كافية من السوق المحلية

الرؤية المستقبلية لتونس تعتمد على إمكانية توفير تمويل من صندوق النقد، لكن المسار يبدو صعبا، حتى ولو لم نأخذ التغيير السياسي الحاصل حاليا بعين الاعتبار، لأن الدولة لديها سábقتين منذ 2011، الأولى في 2013 بقيمة 1.3 مليار دور والثانية بقيمة 2.9 مليار دولار في 2016 ولم تتمكن الحكومات في ذلك الوقت من استكمال الإصلاحات من أجل الحصول على الشرائح المتبقية من التمويلات. الآن، وفي ظل تضرر المفاوضات صندوق النقد وتراجع قيمة السندات الصادرة عن المركزي بالعملة الصعبة، تجد السلطات نفسها في موقف محرج لتعبئة التمويلات، فعندما طرحت سندات في السوق المحلية الشهر الماضي، لم تحظ بإقبال من البنوك والشركات والمستثمرين وحتى الأفراد نتيجة الأخطار، التي قد يواجهونها بالنظر إلى ضبابية الوضع الاقتصادي. فأرقام وزارة الاقتصاد المالية تشير إلى أنه تم جمع قرابة 167.8 مليون دولار فقط، وهو أقل من التمويلات التي تمت تعبئتها في يونيو الماضي في أول طرح للسندات هذا العام حيث بلغت نحو 257 مليون دولار.

وعلى وقع ذلك كله، يتجدد الجدل حول آلية الموازنة التكميلية التي ظلت عرقا منذ الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي بعدما فرضت المتغيرات الاجتماعية وتزايد المطالبة الشعبية ضغوطا كبيرة على الدولة فضلا عن عدم الاستقرار المالي والضريبي.

في ظل تزعزع ثقة المانحين الدوليين بتونس اليوم علينا أن نتساءل، من سينقذ الدولة من ألغام متاهة تمويل عجز الموازنة؟

رياض بوعزة
كاتب تونسي

سبقت التحذيرات الصادرة عن المؤسسات المالية ووكالة التصنيف الدولية جميع تحذيرات الخبراء التونسيين بشأن المخاطر المتعلقة بعدم قدرة الدولة على تمويل عجز موازنة 2021 خاصة بعد الفشل في الحصول على ديون من السوق المحلية الصيف الماضي وانسداد آفاق استكمال المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لفتح خط ائتمان بقيمة 4 مليارات دولار.

تمويل العجز يشكل فعليا أحد أكبر التحديات أمام السلطة في ظل التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد لتعديل بوصلة المسار السياسي، بينما يعيش البلد في ضائقة مالية خانقة تعود أساسا لعدم فاعلية خطط الإصلاح التي صعدت الحكومات المتعاقبة رؤوس المواطنين بها ولم تحقق أهدافها. مع أن هذا الوضع لا يبدو أمرا جديدا بالنظر إلى كم الألغام، الذي مر به الاقتصاد طيلة عشرية كاملة جراء الاضطرابات السياسية والأمنية وآخرها الأزمة الصحية، إلا أنه يمكن أن يفوق أساس قطاعات إنتاجية هي في الأساس هشة، لفترة أطول من المتوقع، بعدما ظلت تبحث عن الاستقرار دون جدوى.

جوهر المخاوف يكمن في أن الحكومة السابقة، التي أعفاها قيس سعيد من مهامها، بنت الموازنة على فرضيات غير واقعية ومؤشرات ليست ثابتة، وقد تم تقديمها للبرلمان بصفات دون ضبط موارد، والأسوأ من ذلك أن مجلس النواب، الذي تم تجديد أعماله منذ الـ25 من يوليو الماضي مرر قانون المالية دون أن يكلف نفسه عاء التمحيص فيها ودون النظر بعناية في تداعيات الوباء.

لا يمكن تحميل المسؤولية لحكومة هشام المشيشي لوحدها في ما الت إليه الأوضاع رغم الارتباك الواضح في إدارة شؤون الدولة، فكل الحكومات السابقة كانت تقع في فخ هذه الأخطاء، وقد ظل إنجاز الموازنة السنوية رهين "لعبة سياسية" لتحقيق مارب وغايات على حساب تحسين الظروف المعيشية للشعب ودعم سوق العمل وتوسيع نطاق الأعمال التجارية والاستثمارية. في العادة تبني الموازنة على فرضيات لعل من أهمها نسبة النمو وسعر صرف العملة وسعر النفط في الأسواق العالمية. وقد اتضح منذ البداية أنها مجرد "موازنة انتخابية"، ولن تحل مشاكل البطالة وتقهقر مستوى المعيشة وضعف مستوى الاعتمادات المخصصة للتنمية وتفاقم معدل الدين العام الذي يتوقع أن يصل إلى 91 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

بحصر النظر عن قيمة الدينار، الذي لا يزال يحافظ على قوته منذ 2018 أمام سلة العملات الرئيسية ولأسيما الدولار واليورو بفضل السياسات النقدية للبنك المركزي وعوامل أخرى تتعلق بالسوق، لم تكن المحددات الأخرى صائبة.

فقد كانت فرضية بلوغ النمو معدل 4 في المئة بنهاية هذا العام مغرقة في التفاؤل فالنمو لم يتخط 1.6 في المئة في النصف الأول من 2021 خاصة وأن إقرار الموازنة تزامن مع فشل ذريع في تطبيق تفشي فايروس كورونا ممزوجا مع عدم القدرة على جلب اللقاحات، في حين أن الاقتصاد يظهر منذ بداية العام أنه في حالة انكماش متأثرا بكساد

فاتورة الانهيار المالي عنوان صدام جديد بين اللبنانيين والحكومة

الاتفاق على توزيع الخسائر عقبة حرجة على طريق التعافي



الشعب يدفع ثمن استثمار السياسيين

الحاكمة بأرقام تتراوح بين ربع ونصف المبلغ الذي تشير إليه الخطة. ومن المتوقع أن يعمل وزير المالية الجديد يوسف خليل المسؤول السابق في المركزي مع إدارة المصرف بشكل أفضل للاتفاق على الخسائر.

وقال الآن عون، العضو البارز في التيار الوطني الحر الذي أسسه عمه الرئيس ميشال عون، "نحن في حاجة ماسة للحصول على الدولارات. صندوق النقد يعد بالمساعدة، لكنها مشروطة بالانخراط في خطة مالية. سيكون الجميع مضطرا إلى الموافقة هذه المرة".

لكن الحكومة تواجه تشككا هائلا؛ فبرنامجها لم يقدم تفاصيل كافية بشأن الإصلاحات الرئيسية التي يسعى لها المانحون، والتي تشمل إصلاح قطاع الكهرباء الذي تديره الدولة والذي يستنزف المالية العامة ولا يزال حتى الآن لا ينتج أي كهرباء تذكر.

وشك نديم حوري، المدير التنفيذي لمبادرة الإصلاح العربي، في أن تتواصل الحكومة الجديدة بجديّة مع صندوق النقد. وقال "أسمي هذه حكومة ترميم لأنها من المفترض أن تحسن صورة الأحزاب التقليدية قبل الانتخابات المقبلة".

وأوضح أنها ستكون قادرة على إنفاق أكثر من مليار دولار توجهه إلى لبنان في إطار تخصيص عام لحقوق السحب الخاصة في صندوق النقد. وقال "سيحققون الاستقرار في البلاد ويروجون لذلك تحت اسم الإصلاحات".

تسوية بشأن الخسائر وزخم كبير لصفقة الصندوق، مما يعني أن هناك احتمالا أكبر بكثير للتوصل إلى اتفاق".

وبينما لا تزال بعض البنوك تأمل في أن تتبرح ديونها من خلال تحويل الودائع بالدولار إلى الليرة، قال المصدر إن "البنوك أكثر استعدادا للإقرار بالحاجة إلى إعادة هيكلة مناسبة".

وأضاف "ليس علينا أن نتحول إلى فنلندا أو السويد للوصول إلى برنامج صندوق النقد... علينا القيام بالحد الأدنى المطلوب، بما في ذلك الإقرار بالخسائر في القطاع المصرفي والبنك المركزي والاتفاق على توزيع عادل لهذه الخسائر". وأشار إلى أنه يتعين أيضا تمرير قانون مراقبة رأس المال وتوحيد أسعار الصرف.

وأبدى صندوق النقد استعداده للتعاصل مع حكومة ميقاتي التي قالت إنها ستجدد وتطور خطة العام الماضي، حيث تتضمن أرقاما لاقت قبولا من صندوق النقد الدولي. وكانت تلك الخطة قد أثارت غضب البنوك، ويرجع ذلك إلى أسباب منها وجود مخصصات لإنقاذ مالي من المساهمين سيستطب رؤوس أموالهم.

وردت البنوك باقتراحها الخاص، والذي شمل إنشاء صندوق أصول حكومي حجمه 40 مليار دولار للمساعدة في تسوية الديون. كما تمسك رياض سلامة، محافظ المركزي منذ 1993، بموقفه بشأن الخسائر في العام الماضي، وخرج مشرعون يمثلون الفصائل داخل النخب

ومع ذلك لا يزال المحللون متشككين بشدة في إمكانية شروع الحكومة، التي جاءت من رحم نفس النخب السياسية التي قادت لبنان إلى أزمته وسمحت لها بالتفافيم، في إصلاحات مهمة، حتى لو تمكنت من بدء مفاوضات مع صندوق النقد أو حل مشاكل مثل نقص الوقود.

وينتقد البنك الدولي لبنان لافتقاره "للمتعهد" إلى وجود سياسة اقتصادية واضحة المعالم، وعلاوة على ذلك لا يتبقى أمام الحكومة سوى 8 أشهر قبل انتخابات ستكون الشغل الشاغل للأحزاب الرئيسية.

ويقول البنك الدولي إن هذا من أشد حالات الكساد منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ انكمش الناتج المحلي الإجمالي 40 في المئة بين 2018 و2020. وحتى خلال الحرب الأهلية اللبنانية بين 1975 و1990 استمرت قدرة البنوك على السداد والعمل.

وقد يكون من الصعب إزالة العقبة الأولى أمام إبرام صفقة مع صندوق النقد، وهي الاتفاق على توزيع الخسائر؛ فقد واجهت خطة العام الماضي معارضة من الأطراف المعنية التي كان من بينها البنوك.

وقال بنك غولدمان ساكس في تقرير إن التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة من المرجح أن "يكون من الصعب تحقيقه، ويمثل عقبة حرجة على الطريق نحو التعافي".

لكن مصدرا ماليا مطلعاً على عمل صندوق النقد في لبنان قال لوكالة رويترز إن "هناك مجالا للتوصل إلى

التقط الخبراء إشارات الحكومة الجديدة في ظل مساعيها للحصول على دعم من صندوق النقد الدولي عبر تذكير يحمل تحذيرا من أن فاتورة الانهيار المالي قد تكون عنوان صدام مرتقب بين المواطنين والحكومة الجديدة قبل وضع قدم في طريق الخروج من الأزمة الخائفة.

● بيروت - تواجه الحكومة اللبنانية الجديدة أكبر اختبار لها مع تزايد التركيز على فرضية مناقشة كيفية توزيع الخسائر الضخمة المنجرة عن الأزمة المالية بعدما دفع السكان ثمننا باهظا وهم يشاهدون المخدرات تتبخر والعملة تنهار والسلع الأساسية تختفي من على أرفف المتاجر.

وغرق لبنان أكثر في الأزمة بلا خطة ولا حكومة منذ أكتوبر 2019 إلى أن أنهى السياسيون المتناحرون المنتمون إلى طوائفهم عاما من المشاحنات واتفقوا على حكومة جديدة هذا الشهر.

ويحتاج رئيس الوزراء الجديد رجل الأعمال الملياردير نجيب ميقاتي وحكومته إلى إبراك حجم الخسائر والعمل على كيفية تقسيمها للوفاء بوعد للحصول على مساعدة صندوق النقد الدولي للإصلاحات الاقتصادية.

وانهار النظام المالي بسبب عقود من الفساد والهرق في الدولة والطريقة غير المستدامة التي كان يجري تمويلها بها. وكان الفجر هو تباطؤ تدفقات العملة الصعبة إلى النظام المصرفي الذي أفرط في إقراض الحكومة.

وقد تكون لميقاتي فرصة أفضل في محادثات صندوق النقد الدولي مقارنة بسلفه. وهو ما يعود إلى أسباب منها أن هناك الآن إقرارا سياسيا أوسع، بما في ذلك داخل جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران، بأن إبرام صفقة مع صندوق النقد هو الطريق الذي لا مفر منه للانتقاذ.



وفي ظل النقص الحاد في الوقود والأساسيات الأخرى وصولاً إلى خفض فعلي بنسب تصل إلى 80 في المئة لقيم المخدرات في نظام مصرفي فقد قيمته، يقول كثيرون إن الأزمة تسببت في ألم يفوق حتى أصعب برنامج إصلاح يمكن تخيله من صندوق النقد الدولي.

وتقول مصادر إن عددا من الإصلاحات التي قد يسعى لها صندوق النقد، والتي تشمل خفض الدعم وتوحيد أسعار الصرف المتعددة في الاقتصاد اللبناني الفوضوي القائم على النقد، صارت حقائق بالفعل في ظل شح العملة الصعبة.

مصر الأكثر جذبا للاستثمار الأجنبي في أفريقيا

بين العقارات والسكك الحديدية والمناطق الاقتصادية الحرة.

وتعتبر الدول الخليجية وعلى رأسها الإمارات والسعودية من بين أكثر دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا استثمارا في البلاد، حيث قامت العديد من الشركات بعقد شراكات مع القاهرة لتنفيذ مشاريع متنوعة فضلا عن تفضيل البعض الآخر الاستحواذ على حصص في شركات مصرية ناجحة.

ويتضمن قانون الاستثمار في الدولة الكثير من المحفزات التي تستقطب الشركات الأجنبية، كما أنشأت الحكومة مناطق اقتصادية خاصة مع حوافز ضريبية وتسهيل أسرع للتسجيل والإجراءات الجمركية.

ووصل نمو الناتج المحلي الإجمالي لمصر في السنة المالية الحالية، التي انتهت في أواخر يونيو الماضي، إلى نحو 5.2 في المئة قياسيا بنحو 2.8 في السنة المالية السابقة.

حسنت استقرار الاقتصاد الكلي وعززت ثقة المستثمرين.

ورغم أن الكثير من الاستثمار الأجنبي المباشر كان لا يزال مدفوعا بصناعة النفط والغاز، التي تمتص نحو ثلثي إجمالي الاستثمارات الأجنبية، فإن رأس المال الخارجي يتسرب أيضا إلى مجموعة متنوعة من القطاعات بما في ذلك الاتصالات والخدمات المالية والسلع الاستهلاكية والعقارات.

وشهدت مصر سوقا مزدهمة للمشاريع في السنوات الأخيرة، حيث اجتذبت تمويلًا أجنبيا كبيرا لبعض مشاريع البنية التحتية الرئيسية؛ فعلى سبيل المثال يُمضي مشروع الطاقة النووية الأول في البلاد بتمويل روسي بقيمة 25 مليار دولار.

كما يستثمر رجال الأعمال من دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك آسيا وخاصة الصين وأوروبا وفي مقدمتها روسيا، في مشاريع عبر قطاعات تتراوح

الوباء، كما زادت المعاشات بنسبة 14 في المئة، ووسعت برامج التحويلات النقدية الاجتماعية المستهدفة، وشدت مبادرة لدعم العمال غير النظاميين في القطاعات الأكثر تضررا تشمل 1.6 مليون مستفيد.

وتتجدد خطط الاستثمار في رؤية "مصر 2030"، وهي خارطة طريق البلاد لإستراتيجية تنمية مستدامة طويلة الأجل لبلد يبلغ تعداد سكانه أكثر من مئة مليون نسمة.

وينجذب المستثمرون إلى مزيج مصر المتنوع من المشاريع في ظل مؤشرات تدل على نمو مستقر للناتج المحلي الإجمالي، والموقع الجغرافي الاستراتيجي، والقوى العاملة الماهرة، والأهم من ذلك سوق محلية كبيرة.

وتشير العديد من الدراسات الصادرة عن المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني إلى أن الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة

● القاهرة - كشف تقييم حديث أن مصر تعتبر الأكثر جذبا للاستثمار في القارة الأفريقية، يليها المغرب وجنوب أفريقيا، بفضل السياسات الحكومية التي تعمل على تحفيز الأعمال وتعزيز الإنتاج، بالإضافة إلى دعم النشاط الاقتصادي ببرامج الدعم الفني والتدريب وبناء القدرات. وذكر بنك راند ميرشانت، ومقره جنوب أفريقيا، في تقرير بعنوان "أين تستثمر في أفريقيا" لعام 2021 أنه "في حين تضرر الاقتصاد المصري بشدة من جائحة كورونا، إلا أنه كان أيضا من أوائل الاقتصادات التي عادت إلى مسار النمو".

وأوضح معدو التقرير أن الفضل في ذلك يعود إلى التدابير السريعة التي اتخذتها البلاد وحقيقة أنها كانت على أساس أقوى عند تفشي فايروس كورونا. وخصصت القاهرة قرابة 6 مليارات دولار للتخفيف من الآثار الناجمة عن



كيف دمرت حرائق الغابات في تركيا صناعة العسل؟

خسارة أشجار الصنوبر على امتداد الآلاف من الهكتارات تبعد آمال مربى النحل في عودة قريبة للإنتاج



كارثة لا تقدر بثمن

في ساحة تقسيم الشهيرة بإسطنبول، وتحولت تلك الاحتجاجات إلى أسابيع من المظاهرات المناهضة للحكومة. وفي الأونة الأخيرة، طرح أردوغان خطة لإنشاء قناة تصل البحر الأسود ببحر مرمرية، على الرغم من وجود مخاوف من أن تكون لتلك الخطة عواقب وخيمة على البيئة. وبالنسبة إلى الغابات التركية المتفحمة، فإن عودة النحل ضرورية لإعادة بناء النظام البيئي، لكن لا توجد ضمانات بتعافيها وعودتها إلى ما كانت عليه من قبل دون إشراف جيد. وتبدو احتمالات التعافي البيئي في المستقبل القريب ضئيلة في تركيا، خاصة مع وجود صانعي القرار الذين يرفضون باستمرار نصيحة الخبراء. • سينديكيشن بيرو

مثل تلك الخبرات، فضلا عن أن تعاملها مع الحرائق بشكل عام أظهر عدم استعدادها للاستماع إلى الخبراء. وما يثير قلق سكان منطقة موغلا بشكل أكبر هو الاقتراح القائل بأن الحكومة قد تستغل الأرض المحروقة مؤخرا لفتح سلسلة من المناجم في نفس المنطقة. وقد تم منح تراخيص التعدين منذ عام 2018 لمساحات كبيرة كانت في الأصل غابات، ويعد ذلك تهديدا دائما للنظام البيئي، أشد خطورة من حرائق الصيف. وسوف تتلاءم خطوة مثل تلك مع سجل أردوغان الحافل بمشاريع واسعة النطاق، والتي تكون على حساب الطبيعة والبيئة. ففي العام 2013، اندلعت احتجاجات ضد خطة التنمية الحضرية لمنزته غيزي

العالمين، ففي العام الماضي كانت البلاد ثاني أكبر منتج عسل، حيث أنتجت أكثر من 110 ألف طن.

مؤشرات عن القطاع	
90	في المئة من عسل الصنوبر في العالم تنتجه تركيا
10	آلاف مربى نحل في موغلا ينتجون سنويا 20 ألف طن
110	آلاف طن أنتجت في 2020 جعلت البلد ثاني منتج عالمي

ومن المهم الآن دعوة علماء البيئة ذوي الخبرة في إدارة الغابات إلى تلك المناطق للمساعدة في إعادة نمو الأشجار، حيث تفتقر الحكومة التركية

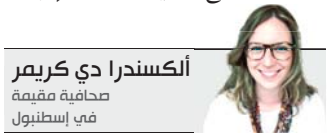
الغابات بعض المعونات المالية على مربى النحل لإبقائهم واقفين على أقدامهم. ومع ذلك، رسم صاميل تونكاي بستوي رئيس جمعية حماية البيئة والنحل، صورة مستقبلية حالكة السواد، حيث يعتقد أنه سيكون من المستحيل تقريبا إبقاء ممالك النحل على قيد الحياة. وقال إن "الموت البطيء ينتظرهم". وأضاف "لا يمكن إطعام النحل كما هو الحال مع حيوانات المزرعة، فالنحل يعيش على النظام البيئي للغابات". ووفقا لحسين سنجول رئيس جمعية تربية النحل في إزمير، سيستغرق عسل شجرة الصنوبر التركي 50 عاما للعودة إلى سابق عهده. وستؤدي الحرائق أيضا إلى حذف اسم تركيا من قائمة منتجي العسل

تسود حالة من التشاؤم بين مربى النحل في تركيا من فقدان أعمالهم لسنوات طويلة بعدما استفاقوا على حجم الدمار الذي لحق بالغابات إثر الحرائق التي ضربت الآلاف من أشجار الصنوبر التي تشكل الغذاء الرئيسي للنحل في العديد من المناطق وجعل العسل المستخرج منها من أجود الأنواع عالميا وأكثرها إقبالا.

وتعرضت حكومة أردوغان لانتقادات كبيرة بسبب ردة الفعل غير المتكافئة، والتي سمحت باشتعال النيران في البلدات الساحلية، مما أدى إلى تدمير العديد من المنازل أيضا. وقد وعدت الحكومة بإعادة البناء، لكن من غير المرجح أن تحاول إعادة زراعة أشجار الصنوبر، التي كانت ضرورية للنحل لإنتاج عسل الصنوبر الذي يمتاز بشهرة عالمية. وتمتد غابات أشجار الصنوبر الحمراء التي تضررت من الحرائق، من الساحل الشرقي للبحر المتوسط على طول الطريق إلى شمال بحر إيجة. وتعود جودة العسل التركي إلى حشرة مارشليينا هلكا التي تتغذى على عصارة الأشجار. ويجمع النحل إفرازات تلك الحشرات ثم يأخذها إلى ممالك النحل ليصنع منها العسل. ويأتي أكثر من 90 في المئة من عسل الصنوبر في العالم من تركيا، ويتم إنتاج معظمه في مقاطعة موغلا في الجنوب الغربي للبلاد.

وكان النحالون في كل خريف يضعون حوالي 3.5 مليون مملكة نحل في غابات المقاطعة، ويتم إحضار 2.5 مليون من تلك الممالك من خارج موغلا.

وادی فقدان 66 ألف هكتار من الغابات بسبب الحرائق إلى نهاية سريعة لإنتاج العسل في موغلا، واعتاد ما يصل إلى عشرة آلاف من مربى النحل حصاد أكثر من 20 ألف طن من العسل سنويا، والآن قضى تماما على مصدر رزقهم. ومن المرجح أن يستغرق الأمر عقودا حتى تصل أشجار الصنوبر الجديدة إلى مرحلة النضج اللازم لتعيش فيها حشرة مارشليينا هلكا. وليست موغلا هي المنطقة الوحيدة المتضررة بالبلاد، فقد عانت مدن مثل عثمانية وباير وتورجوت، والتي يُعد العسل فيها إحدى الصناعات الرئيسية، من نفس المصير. وفي محاولة من السلطات لدعم العاملين في هذه الصناعة، وزعت وزارة



ألكسندرا دي كريمير
صحافية مقيمة
في إسطنبول

إسطنبول - تتزامن بداية سبتيمبر عادة مع انهماك مربى النحل الأتراك القاطنين في المناطق الساحلية الغربية في العمل، كون هذا الشهر يُصادف الحصاد الأول لموسم عسل الصنوبر الشهير في المنطقة.

ويحدث هذا النشاط عندما يتم نقل مملكات النحل من السهول العليا الداخلية، حيث يتم وضعها خلال فصل الصيف في الغابات بالقرب من السواحل.



صاميل تونكاي
من المستحيل على
الأرجح إبقاء ممالك
النحل على قيد الحياة

حسين سنجول

سيستغرق عسل
الصنوبر 50 عاما
للمعودة إلى سابق عهده

ولكن حرائق الغابات في هذا العام دمرت مساحات شاسعة من أشجار الصنوبر في تركيا، وقضت على صناعة محلية امتدت لقرون.

ولم يدمر الحريق جزءا ثريا من التراث التركي فحسب، بل ولد ضغوطا على الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه السياسي، حزب العدالة والتنمية الذي اتهم منذ فترة طويلة بتفضيل مشاريع التنمية الشاملة على الحفاظ على البيئة الطبيعية في البلاد.

واندلعت حرائق الغابات في أواخر يوليو الماضي، وفي غضون أسبوعين فقط وقف المسؤولون على حجم دمار هائل طال نحو 160 ألف هكتار من الغابات.

السودان يبحث مع المغرب آفاق الشراكة في قطاع التعدين

شأنه تحقيق تنمية مستدامة عبر تطوير عمليات البحث والتقيب والخدمات اللوجستية لجلب استثمارات جديدة والدخول في شراكات جديدة في دول أفريقية. وكانت شركة مناجم المغربية قد أتمت في شهر مارس الماضي صفقة مع أنباو الصينية للتعدين تستحوذ بموجبها على 65 في المئة من مشاريع توسعة منجم ذهب قنبعة السوداني.

البلدان يعملان على تنويع الفرص الاستثمارية في مجالات الذهب والفوسفات والصناعة وكذلك التكنولوجيا الجديدة

ومن المتوقع أن تصل تكلفة خطط التوسع إلى 250 مليون دولار لزيادة الإنتاج إلى 200 ألف أوقية (اونصة). وقالت الشركة التي تنتج إلى جانب الذهب معادن أخرى من بينها النحاس والفضة والكوبالت والريصاص والزنك إن "الاستحواذ ينسجم مع استراتيجية المجموعة الرامية إلى التوسع في السودان والقارة الأفريقية عموما".

والى جانب المغرب والسودان، تعمل شركة مناجم في الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والغالون وغينيا كوناكري وساحل العاج ومالي.

الرباط - كثف السودان جهوده لتعزيز إيراداته من خلال تنمية قطاع التعدين أحد القطاعات الاستراتيجية في البلاد من بوابة استكشاف المزيد من الفرص الاستثمارية التي قد يوفرها المغرب له لتعزيز الشراكات في هذا المضمار. وتكررت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن موضوع تعزيز التعاون الثنائي في القطاع شكل جوهر مباحثات جرت هذا الأسبوع بين وزير المعادن محمد بشير عبدالله الذي ينهي السبت زيارته إلى الرباط على رأس وفد مرافق يضم مسؤولين بالقطاع، ونظيره المغربي في الحكومة المنتهية ولايتها عزيز رباح. ويأتي هذا اللقاء في سياق تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، خاصة في مجالات الفوسفات والصناعة وكذلك التكنولوجيا الجديدة، بهدف تحقيق مكاسب ومنافع متبادلة من خلال تقوية الاستثمارات وتبادل الخبرات.

ويعد قطاع التعدين من أبرز موارد السودان، ويسعى البلد إلى تنميته بهدف تعزيز إسهاماته في دفع الاقتصاد العليل من خلال برنامج طموح لإعادة هيكلة.

وتنتشر أماكن التعدين التقليدي للذهب، على سبيل المثال، في أكثر من 800 موقع بمعظم محافظات السودان الشمالية والغربية، التي يبدو أنها لم تستغل بالشكل المطلوب.

في المقابل، يخطط المغرب من خلال استراتيجية توسعية لجعل قطاع التعدين محالا مساهما في نمو الاقتصاد خلال السنوات العشر المقبلة ما من

وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الصين بقوة لفرض هيمنتها على تلك الصناعات التي تسعى لتأمين طرق للإمدادات في حال تم فرض قيود عليها.

80 في المئة نسبة صادرات الصين من المعادن عالميا وفق هيئة المسح الجيولوجي الأميركية

وكانت المعادن قارب قوسين من استخدامهما كسلح في الحرب التجارية التي دارت بين واشنطن وبكين خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب عندما أعلنت الصين في 2019 عن خططها لوقف شحنات المعادن للإضرار بالاقتصاد الأميركي.

وبينما استقدمت الولايات المتحدة نحو 80 في المئة من وارداتها من المعادن النادرة عام 2019 من الصين، استورد منها الاتحاد الأوروبي 98 في المئة من حاجاته، وفق ما جاء في تقرير للمفوضية الأوروبية الصادر في سبتمبر الماضي.

واعتبر خبراء أن هذا يعد بمثابة إشارة إنذار في ظل عملية التحول في مجال الطاقة. وقالوا إن النمو المتزايد المرتقب في الطلب على المعادن المتعلقة بالتكنولوجيا الخضراء يشكل ضغطا عليهم، إذ يتحتم التدقيق في نقاط ضعفهم والحرك، سواء بالنسبة إلى المعادن النادرة أو غيرها من المواد الأولية الاستراتيجية.

ويرى خبراء أن التكنولوجيا اللازمة لتكرير وتنقية هذه المواد تعد سلاحا قويا بيد الصينيين يمكن استخدامه لحماية مصالح أكثر من المعادن النادرة ذاتها، كما يتطلعون إلى حذر بيع التكنولوجيا لبعض الدول أو الشركات. ويأتي هذا التوجه بينما تتطلع الولايات المتحدة وأوروبا إلى تطوير إنتاجهما الخاص من هذه المعادن وسلاسل الإمداد وتنويع مصادر الاستيراد بمعزل عن الصين.

وبنذال الأميركيون محاولات سابقة للظهور من جديد كلاعب مهيمين في سلسلة إمداد الأرض بالمعادن النادرة المسؤولة عن بعض أهم المواد المستخدمة في إنتاج السيارات الكهربائية وصنع البطاريات وأنظمة الطاقة المتجددة وتصنيع التكنولوجيا.

وتحت إدارة الرئيس جو بايدن، تلقى الجهد تركيزا متجددا مع استثمارات ضخمة مخططة في تكنولوجيا تغير المناخ واتخاذ موقف متشدد تجاه المنافسة الاقتصادية القوية التي تشكلها الصين.

وتعمل بكين منذ سنوات على إعادة هيكلة هذه الصناعة في إطار ست شركات تسيطر عليها الدولة، وتامل من خلال عملية الدمج إلى الاحتفاظ بهيمنتها على إنتاج هذه المعادن ذات الأهمية الاستراتيجية، والتي تسيطر على 70 في المئة من إنتاجها. وتتحكم الصين في إنتاج معظم المواد النادرة التي تتكون من 17 عنصرا تستخدم في أغلب الصناعات الحديثة من الهواتف الذكية إلى الطائرات المقاتلة، مما يعطيها تفوقا في هذا المجال.

وبحسب المصادر ستشراف الشركة التي ستقام جنوب البلاد على المعادن النادرة المتوسطة إلى الثقيلة، فيما ستقوى شركة الشمال السيطرة على كافة المعادن الخفيفة.

ولم يتضح موعد استكمال الدمج بين شركات تعدين المعادن النادرة في البلاد، في الوقت الذي تجري فيه الحكومة حاليا مراجعة لسياساتها الخاصة بالمواد الخام النادرة، حيث تتحكم الصين في معظم إنتاج العالم من تلك المعادن.

ووفقا لهيئة المسح الجيولوجي الأميركية، فإن الصين كانت في عام 2019 مسؤولة عن 80 في المئة من واردات الأرض من المواد النادرة بإنتاج 120 ألف طن، تلتها أستراليا بنحو 20 ألف طن ثم الولايات المتحدة بنحو 15 ألف طن على الرغم من انخفاض الصادرات العام الماضي جزئيا بسبب الأزمة الصحية.

يكن - تغذي دوافع اهتمام الصين بتوسيع استثماراتها في المعادن النادرة معركة تجارية جديدة مع الدول الغربية ستكون الشركات التي تدخل في صناعاتها مثل هذه المواد أكبر متضرر منها على الأرجح.

وتبدو الأوضاع مقبلة على انقلابات جذرية تماما نتيجة اعتزام بكين تأسيس شركتين علاقيتين لتعدين المعادن الأرضية النادرة، من أجل زيادة قدرتها على التسعير في الأسواق العالمية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر صينية مطلعة، طلبت عدم الكشف عن هويتها، قولها إن "الحكومة تهدف إلى توحيد كافة شركات تعدين ومعالجة المعادن النادرة تحت مظلة شركتين كبيرتين، أحدهما في الشمال والثانية في الجنوب".



قطاع يواجه بوضلة الحروب التجارية القادمة

بريطاني اخترع أجهزة صادقت الإنسان

كلايف سنكلير

الأب الروحي للآلات الحاسبة التي تعيش معنا



الدراجات لم تكن خارج أجندة سنكلير، ففي أواسط الثمانينات قرّر ابتكار دراجة كهربائية. لكن في يوم التجربة تعطلت دراجته وسط جسر «هامر سميث»



مشروع سنكلير ينصب على تعميم المعرفة وإتاحة التكنولوجيا لكل الناس



سنكلير طفل عاش الحياة كمغامرة، وكان أحد أبرز مطوري ألعاب الكمبيوتر

من كامبريدج بالزماله. وأسبغت عليه الملكة إليزابيث في عيد ميلادها لقب «فارس».

والأغرب أنه، وفق ما تصف أسرته، لم يكن يستخدم اختراعاته التي غزا بها البيوت؛ ولم تكن لديه آلة حاسبة للجيب، بل كان يستعمل المسطرة الحاسبة التقليدية، ولم يستخدم الكمبيوتر ولا البريد الإلكتروني. وكان يهتم فقط بالشعر ورياضة الركض في الماراثون ولعب الورق. وكان يقول إنه لا يجب أن نحبط به التقنيات، لأنها تصرف الانتباه عن القدرة على الابتكار.

آلات تنافس البشر وتتفوق عليهم بالذكاء، سيكون من الصعب جداً علينا البقاء على قيد الحياة. إنه مجرد أمر حتمي».

حياة من اللعب

يبدو سنكلير كطفل عبر هذه الحياة كمغامرة، وليس غريباً أن يكون أبرز اهتمام له ألعاب الكمبيوتر، والأشياء الذكية الصغيرة، ونجح في ذلك إلى أبعد حد. ورغم عدم إتمامه دراسته الأكاديمية منحتة جامعات باث وهيريووت وات وأرويك الدكتوراه الفخرية. وتم تكريمه

الوقت في الابتكار، رغم أنه كان مميزاً في الرياضيات والفيزياء. تدهورت الأحوال أكثر، فاضطر إلى العمل في جز العشب، وفي مصبغة للثياب، وبحسب عن العمل في مجال الإلكترونيات إلا أنه واجه الرفض. ونجح إلى حد ما في إقناع إحدى الشركات بشراء مجموعات إلكترونية صممها.

وبعد أن استقل وأسس شركته، أصدر كتاباً بعنوان لافت في العام 1959 «مستقبلات الترانزستور العملية»، فاعيد طبع هذا الكتاب تسع مرات بعدها لأهميته. قبل أن يصدر كتاباً آخر بعنوان «الترانزستور الحديثة للمبتدئين» في العام 1962 لقي أيضاً انتشاراً واسعاً وأعيد طبعه عدة مرات.

تصغير كل شيء

يقول مؤرخو العلوم، إن الآلات الحاسبة هي الجد الأعلى لعائلة الكمبيوتر، وقد ولدت في الحضارة العربية

وإذا كان جدّه جورج قد ابتكر «البارافان» كاسح الألغام البحرية، فإن الحفيد، بحث عن الاهتمامات الأكثر شعبية، علمته الحرب التي راها في وقت مبكر من حياته ودفعته إلى التزوج عن لندن، أن الخيار الأفضل هو أن يتناول الجميع تلك التقنيات، وأن يحسنوا استخدامها.

وبدا يعمل منذ وقت على تحقيق ذلك الاتجاه، لكن تأثير الحرب كان ما يزال قوياً، فانعكس على تصميمه، وكانت أولى ابتكاراته «غواصة». وتسببت اضطرابات الأوضاع المالية لوالده بتقلبه من مدرسة إلى أخرى، ما جعله يكره المدرسة. ويقضي



لندن - إذا فتحت هاتفك النقال الآن وأنت تقرأ هذه الكلمات، فستجد آلة حاسبة، وإذا التفت نحو حقيبة ابنتك المدرسية فستجد آلة حاسبة، وإذا نظرت أمامك على طاولة المكتب فستجد آلة حاسبة، كل ذلك جلبه لك بريطاني مهووس بالابتكارات والشعر والسباقات، غادر عالمنا قبل أيام إلى الخلود.

كلايف سنكلير الذي ولد في العام 1940، في أسرة من بنائي السفن، هو مخترع آلة الجيب الحاسبة، والكمبيوتر المنزلي، وأشياء أخرى غير متوقعة، عالم قرر مغادرة الدراسة مبكراً، فلم يكمل عامه الـ17 حتى ترك المدرسة، فعمل صحافياً في مجالات التكنولوجيا، وقام بتأسيس «سلكنير راديونكس».

قد لا يتذكر كثيرون كومبيوتر «زّد اكس» الذي كان منتشرًا في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، لكن من يعرفه سيعرف أن من يختبئ خلفه هو سنكلير ذاته. حتى أن الرئيس التنفيذي لشركة «تيسلا» الملياردير الكندي الأميركي إيلون ماسك غرد برئي سنكلير «أرقد بسلام سير سنكلير. لقد أحببت هذا الكمبيوتر».

زمن ما بعد «زايك»

حتى الدراجات، لم تكن خارج أجندة سنكلير. ففي أواسط الثمانينات قرّر ابتكار دراجة ثلاثية العجلات، وأطلق عليها اسم «سي 5»، وكانت تعمل على الكهرباء. ويروي كتاب سيرته أنه أصيب بصدمة، لأن الدراجة التي أغدق عليها الإعلان والرويج كان من المتوقع أن تباع بعشرات الألوف من النسخ. لكن في يوم التجربة تعطلت دراجة سنكلير وسط جسر «هامر سميث» وصارت فضيحة. فلم يتمكن من بيع شيء. وحينها كتبت عنه صحيفة الغارديان أنه تحول من «عالم ساحر ومبتكر» إلى «شخصية مثيرة للسخرية»، معتبرة أنه دخل طور الجنون في هذه المرحلة من عمره وتجربته.



سنكلير لم يكن يستخدم اختراعاته التي غزا بها البيوت؛ ولم تكن لديه آلة حاسبة للجيب، بل كان يستعمل المسطرة الحاسبة التقليدية، ولم يستخدم الكمبيوتر ولا البريد الإلكتروني

لكن هل أزعج هذا الوصف سنكلير؟ لا. فهو صاحب نظرية أنك حين تلحق بفكرة جيدة بالقدر الكافي فإنها ستبدو للجميع وكأنها جنونية. ويتيقن عليك إما أن تنفذها بنفسك أو تدعها وعندها لن ينفذها أحد.

كان اسم تلك الدراجة الكهربائية «زايك»، وكانت تعمل بطارية سماها «زيتا». و«زايك» و«زيتا» شكلتا منعطفًا خاصاً في حياة سنكلير. فهما لم توقفاه عند حد، بل اندفع بعد طرحهما إلى طرح الدراجة المطوية، والراديو الذي يوضع في الأذن.

تعميم المعرفة

كان مشروع سنكلير أكبر من الدراسات الأكاديمية، فكره كان ينصب على تعميم المعرفة، وإتاحة التكنولوجيا لكل الناس، ولذلك يوضع

في الاعتبار دوره الكبير في إدخال الكمبيوتر إلى المنازل، ناهيك عن بقية مبتكراته.

المهرجان القومي للمسرح المصري يعيد الاعتبار للكتاب المسرحيين

نادرة، ففي كل مجتمع، من مجتمعات العالم، نجد العشرات من القصاصين والروائيين والشعراء، لكننا لا نجد إلا عددا قليلا من كتّاب المسرح. ويقدم المهرجان برنامجا ثقافيا موازيا يشمل عدة ندوات فكرية وفنية تتناول موضوعات فرضت نفسها على المسرح في السنوات القليلة الماضية. ويخصص المهرجان محورَه الفكري للمؤلف المسرحي المصري أيضا ويشمل ندوات منها "مسرح الطفل بين الاقتباس والتأليف" و"الكتاب المصري في تسعينات القرن العشرين بين الإبداع والابتداع" ومائدة مستديرة بعنوان "الكتابة المسرحية في عصر الصورة". كما يقدم أربع ورش فنية متخصصة في التمثيل والإخراج والمكياج والتأليف يقدمها بالترتيب الفنان أحمد مختار والمخرج عصام السيد والمفكر إسلام عباس والكتاب بهيج إسماعيل.



المهرجان يقدم 33 عرضا وبحث الفرق المسرحية على الاعتماد بشكل أكبر على نصوص مسرحية عربية الأصل

ويكرم المهرجان في هذه الدورة ثمانية من نجوم وصناع المسرح المصري هم الفنان الراحل عبدالله غيث والممثل أشرف عبدالغفور والممثلة إلهام شاهين والممثل فاروق فلوكس والمخرج إميل جرجس والممثل سامي مغاوري والناقدة آمال بكير والكتاب بهيج إسماعيل.

ويقام تكريم خاص للفنانين الراحلين سمير غانم ودلال عبدالعزيز اللذين توفيا هذا العام متأثرين بمضاعفات الإصابة بفيروس كورونا.

وقال الممثل محمد رياض عضو اللجنة العليا للمهرجان في المؤتمر الصحفي "كنت أتمنى بشكل شخصي أن يكون التكريم للفنانين الذين على قيد الحياة لأنه يعطي دفعة معنوية كبيرة للفنان ويشجعه على تقديم المزيد من العمل".

وأضاف "لكن لأن هناك الكثير من القامات المسرحية التي رحلت دون أن تسال القدر اللائق من التكريم رأى المهرجان ضرورة أن يجمع في تكريمه بين الفنانين الأحياء والراحلين".

وتتشكل لجنة تحكيم المهرجان هذا العام برئاسة الفنان أحمد حلاوة وعضوية كل من الموسيقار علي سعد والممثل مفيد عاشور ومصمم الاستعراضات وليد عوني والكتاب السيد محمد علي ومهندس الديكور أيمن نور والمخرج محمد عمر.



المسرح يقوم على النص

القاهرة - أعلن المهرجان القومي للمسرح المصري برنامج دورته الرابعة عشرة التي تنطلق الأسبوع القادم بمشاركة 33 عرضا من مختلف الجهات الخاصة والحكومية والعمالية والإهلية والجامعية.

ينطلق المهرجان في السابع والعشرين من سبتمبر على المسرح القومي ويستمر حتى التاسع من أكتوبر على مسارح الطليعة والجمهورية والهنجر والبالون والسلام ومطربول والهوساير والفلكي وأوبرا ملك ومركز الجزيرة الثقافي والمعهد العالي للفنون المسرحية.

وقرر المهرجان أن يخصص هذه الدورة "للكاتب المسرحي المصري" بهدف دعمه وتشجيعه على الإبداع وكذلك حث الفرق المسرحية على الاعتماد بشكل أكبر على نصوص مسرحية عربية الأصل بدلا من اقتباس الأعمال العالمية.

وقال يوسف إسماعيل رئيس المهرجان في مؤتمر صحفي مساء الخميس "النص هو الحجر الأساسي في بناء أي عمل مسرحي، ولولا المؤلف لما كان العرض المسرحي". وأضاف "لاحظنا في السنوات الماضية تراجع دور المؤلف في العملية المسرحية وتهميش دور المؤلف لذلك رأى المهرجان القومي للمسرح أن دوره هو إعادة الاعتبار للمؤلف ودعمه".

وتابع قائلا "كنا نود أن تكون جميع العروض المقدمة في المهرجان لمؤلفين مصريين لكن هذا طموح يحتاج إلى إعداد كبير وتحضير طويل لا يقل عن عامين حتى تعيد الفرق المسرحية تشكيل خطتها الإنتاجية". ويعي المشرفون على المهرجان أهمية النص المسرحي إذ يكاد يكون تاريخ المسرح الأكثر حضورا وتأثيرا في العالم هو التاريخ المرتبط بالكتاب المسرحي، أي ما أنتجه من نصوص، فالظاهرة المسرحية في التراث الإغريقي، مثلا، أسسها كتّاب المسرح الكبار أسخيلوس وسوفوكليس ويوربيديس وأرسطوفانيس. وحين استنبت أرسطو نظريته عن التراجيديا والكوميديا، وعرض قواعدهما، إلى جانب المحمة، اعتمد كلياً على نصوص هؤلاء الكتاب. وكان نموذجُه المثالي في البناء الدرامي للتراجيديا نص "أوديب" لسوفوكليس.

لكن مكانة الكاتب المسرحي تراجعت منذ منتصف القرن الثاني عشر إذ حدث تحول سلبي في المسرح، فأصبح الممثل النجم هو المهيمن على العملية المسرحية برمتها، وتلاه تحول آخر في الفترة الحديثة هو طغيان سلطة المخرج، التي جاء بها الفريد جاري، ودعوة أنطونين آرثو إلى تهميش النص المسرحي، وظهور بعض التيارات المسرحية التي توجهت إلى إعادة النظر في موقع الممثل في العملية المسرحية وفي شكل أدائه، بل إن بعضها أراد إلغاء الممثل، بوصفه إنسانا، وعده آلة، أو دمية خارقة يتحكم بها المخرج كما يشاء.

ولذلك ساهمت كل هذه العوامل في تراجع مكانة الكاتب المسرحي، الذي يدعو الكثير من المسرحيين اليوم إلى عودتها، لأن الكاتب المسرحي بات عملة عتيقة، لأن ما بعد الحداثة ليس من اختصاصي، ولأن اللغة الإنجليزية ليست مضماري (حيث إن اللغة الفرنسية والألمانية هما لغتي الأم) أجريت مراجعات بسيطة فقط على النص، وحذفت مقاطع ضعيفة أو غير ضرورية عندما تأكدت من أن الحذف سيحسن ويعزز النص".

وتابع "الآن السؤال الواضح. لماذا ننشر كتاباً آخر عن هذه الملحمة العلمية، والثالث على الأقل خلال العام الماضي؟ يعلم الجميع أن اكتشافاً رائداً في مجال الذاكرة قد تم تحت رعايتي المستنيرة. ويعلم الجميع أنني حصلت على جائزة اسكندنافية مرموقة عن هذا الاكتشاف. ومع ذلك، بعد ساعات من عودتي من أوروبا، بدأ الجدل يحوم مثل أبخرة الغازات السامة. اتهمتني ثلاث صحف أميركية، بأسلوب خبيث، بانني نسيت الفضل إلى نفسي في اكتشاف لم أكن قد صنعتُه، وبممارسة سلوك مهني شائن. والآن بعد أن أصبحت شبه متقاعد، وأيام مجدي ورائي لا أريد أن أشوه سمعة ن ب' (فهو بطريقته الخاصة كان شاباً عبقرياً) ولا تلميع سمعتي أيضاً. وقبل أن أغرق في طي النسيان، بفقدان الذاكرة النهائي، أود أن أضع الأمور في نصابها الصحيح بالنسبة إلى زوجتي وابنتي والتاريخ الطلي".

حكاية شاب لا ينسى شيئاً مطلقاً ويحول الكلمات والأصوات إلى ألوان

«فنانو الذاكرة» تجربة علمية تتحوّل إلى نص روائي



الألوان حياة موازية (لوحة للفنان عياد النمر)

وأضاف "قام الكاتب، الذي أعاد سرد قصتهم، بعمل البناء الدرامي مدمجاً مع المقابلات والملاحظات المختبرية والمداخلات اليومية التي أجريتها معهم. لم يتم تغيير أي شيء في هذه الضوء/ الروائع والألوان والأصوات فجعلته يخترع ألوان الحروف المتحركة (a) أسود/ e أبيض/ i أحمر/ o أزرق/ u أخضر".

أما بالنسبة إلى بودلير، فتلفت إلى أنه يلجأ إلى ما يراه في قصيدة "تداعي المعاني" يقول: مثل الأصداء الطويلة، والتي من مسافة/ تندمج في وحدة عميقة وغامضة/ واسعة مثل الليل، واسعة مثل الضوء/ الروائع والألوان والأصوات تتناغم". ويلحن في مجموعته الشعرية الشهيرة "أزهار الشر": "لدي ذكريات أكثر مما لو كان عمري ألف عام".

ولأن نويل هو مريض العصر الحديث، فقد استطاع، رغم كل الضغوط والتحديات، أن يجد دواء لعلاج والدته من مرض الزهايمر الذي كاد أن يفقد بها. واستطاعت أن تستعيد حياتها مرة أخرى بفضل ذاكرة ابنها غير العادية.

ملحمة علمية

افتتح الروائي جيفري موور روايته المستوحاة من أحداث حقيقية بشهادة يقدمها عالم نفسي وعصبي يدعى إميل فورتا الذي تعد الرواية تسجيلاً لتجربته العلمية، حيث كان الطبيب المعالج لنويل وتابع علاقاته مع والدته ووالده وأصدقائه الخمسة، ومن ثم درسيهم جميعاً ولإمانة العلمية سجل ما جرى وأعطاه لكتاب ليسرد قصصهم لتشكل رؤية متكاملة.

وقال فورتن موضحاً "ما ساكنته هنا هو قصة حقيقية. على مدى أكثر من عشرين عاماً، قمت بدراسة هذا الشاب الرائع، الذي تم تشخيص حالته بـ"متلازمة فرط الاستذكار". مع نهاية علاقتنا، في شتاء/ ربيع عام 2002، كان ن ب' ووالدته ن س ب' على اتصال بثلاثة مشاركين آخرين في تجارب الذاكرة التي كنت أجريها أو أشرف عليها. أثبت هذا الاتصال الذي تم بالصدفة، أنه كان المعادل الأوليقي ميسيان والمخرج السينمائي الروسي سيرجي إيزنشتاين والشاعر

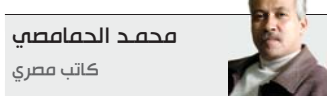
تجعله لا ينسى أي شيء سمعه أو قرأه أو رآه منذ أن كان طفلاً صغيراً جداً. كان نويل يحفظ أي شيء تقريباً يلقي به إليه. يمكنه أن يتذكر قائمة تضم خمسين كلمة عشوائية بأي لغة تقريباً بعد بضع ثوان فقط من المحاولات، يمكنه حفظ مجموعة من أوراق اللعب المغنطة في أقل من ستين ثانية، و18 مجموعة في الساعة، ويمكن أن يردد عددا مكونا من 100 رقم بعد سماعه مرة واحدة بسرعة و500 رقم في ساعة واحدة".

وترى مصطفى "يقدر ما قد يرى الكثيرون ما في هذه الأعراض من مميزات، إلا أنها أيضا كانت تعقد حياته ولا تجعله قادراً على العيش بطريقة طبيعية، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار عدم قدرته على استكمال أي دراسة رسمية أو إقامة أي علاقات إنسانية، مع عدم قدرته على نسيان أسوأ اللحظات التي يمر بها الإنسان في حياته، بل يعيشها يومياً بنفس الوجد والفجعة، فمع نويل الحزن لا يمضي بالوقت، بل الحقيقة إنه مهما مر من وقت فإنه لن ينسى أبداً حادثة وفاة والده، على سبيل المثال".

وبالرغم من ذلك، فإن نويل لم يرغب في أن يتخلص من السينسينتيزيا، كما قال لـ"سميرة" "لدي مشكلة في تصور العالم بحروف وأصوات محايدة، واضحة، بيضاء، أو أيا كان. في بعض الأحيان، أعتقد أن أولئك الذين ليس لديهم سينسينتيزيا يفتقدون رؤية العالم بشكل ما. تقريبا مثل من يعانون من عمى الألوان. أعتقد أن جميع من يعانون من السينسينتيزيا يشعرون بنفس الشيء. خذي في اعتبارك أننا لسنا جميعاً متشابهين، الأغلبية لديها أعراض خفيفة، لا تتدخل مع حياتهم اليومية، في حين أن القليلين فقط منهم يعانون من مشاكل في الاندماج في العمل والمجتمع بسبب ذلك، مثل بعض الفنانين. ومثلي أنا".

وتقول مصطفى "على مر العصور، نجد أن الكثير من المبدعين كانوا مصابين بالسينسينتيزيا، مثل ليست وفلاديمير نابوكوف وريميسكي - كورساكوف وسكريابين ورامبو وبودلير. يمكننا إضافة رسامين إلى القائمة، كاندينسكي وهوكني، وكذلك الملحن الفرنسي أوليفيه ميسيان والمخرج السينمائي الروسي سيرجي إيزنشتاين والشاعر

يوما فأخر تثبت الرواية قدرتها على احتواء مختلف أصناف الأدب، كما تثبت أيضا اتساع مدى التجريب فيها إذ يمكنها أن تضم العلوم على تنوعها، ولا أدل على ذلك من رواية "فنانو الذاكرة" التي تعتبر نقلا لتجربة علمية رافق فيها الدكتور إميل فورتن مجموعة من المصابين بالسينسينتيزيا وحولها الكاتب جيفري موور إلى عمل روائي يعرف بهذه الظاهرة المنتشرة ويعيد تعريف الذاكرة البشرية وأسرارها.



محمد الحماصي كاتب مصري

تشكل ظاهرة السينسينتيزيا أو "الحس المرافق" واحدة من الظواهر الإدراكية التي أصيب بها الكثير من المشاهير مثل فلاديمير نابوكوف وفان غوغ وفاريل ويليامز. وهي الظاهرة نفسها التي يعاني منها بطل رواية "فنانو الذاكرة" للروائي والمترجم الكندي جيفري موور، ويدعى نويل، منذ أن كان طفلاً.

يقوم نويل بربط كل شيء بالألوان. فعندما يدرك شيئاً ما بحاسة محددة، تدور عجلة من الألوان في ذهنه. فالكلمات التي يسمعها يدرك كل منها بلون محدد، حتى صارت ذاكرته تتميز بقدرة خارقة على تذكر أحداث قديمة بدقة متناهية، على عكس والدته التي تعاني من مرض "الزهايمر".

وتتصاعد من هنا أحداث الرواية التي ترجمتها نهى مصطفى وصدرت عن دار العربي، حيث يجتمع نويل واصداؤه في بيته ليكتشفوا لبعضهم بعضاً ما يصرون به في داخلهم، سعياً لإيجاد علاج بإشراف طبيبهم.

حالة نادرة

أضاعت مصطفى في مقدمتها جانباً مهماً من الظاهرة عبر شخصية بطل الرواية قائلة "في حالة نويل، وهو الحالة الأكثر تطرفاً للمرض، فإن ما يسمعه من الأصوات والكلمات تطلق سلسلة من الألوان الزاهية ذات الملمس في عقله، تعيقه عن أن يستمع فعلياً للكلمات التي تقال أمامه، فهو لا يسمع الكلمات كما نسمعها، بل يرى عجلة من الألوان المختلفة والمتنوعة لكل صوت. وتطلق الكلمات ذاكرته ليتذكر نصوصاً أدبية وشعرية ذات صلة أو مشاهد سينمائية أو مقاطع غنائية".



الكاتب أعاد سرد قصص المصابين بالسينسينتيزيا عبر بناء درامي مدمج مع المقابلات والملاحظات المختبرية في نصه الروائي

وتضيف "كلما سمع نويل أي صوت أو قرأ أي كلمة فإن أشكالا متعددة الألوان تتكون داخل رأسه لتصبح بمثابة علامات أو خرائط تساعد على استرجاع أدق التفاصيل، عاطفة، مزاج معين، نبذة صوت، الكلمات التي قيلت خلال أحداث بعينها، ربما منذ ثلاثة عقود مضت. ويتمتع نويل بذاكرة قوية أو غير عادية

المصرية علياء الجريدي تنسج بالخيوط والإبر رحلة الإنسان في الكون



غالييري مصر يستهل موسمه الفني الجديد بمعرض تستعرض فيه علياء الجريدي علاقة الإنسان بالمكان والزمان

الغذاء، حيث يدعونهم يأكلون ويشربون وينعمون إلى أن يأتي الدور على أحدهم فيخطفه المورلوك ويأكلونه.

وتجمع الجريدي في لوحاتها، عامة، بين التشخيص والتجريد، مستعيرة أشكال المخطوطات القديمة مع الاعتماد على أسلوب الترخيص في ظل الغياب التام لمركز اللوحة عن عمد، فلا تعلي شيئاً فوق شيء داخل اللوحة ولا أبعاداً محددة لنقاط تركيزها، كما تمزج الفنانة بين الواقع والخيال في أعمالها التي تستخدم فيها الرموز من عالم الحيوان، وكأنها تشير إلى البراءة والمثالية والرغبة في تصحيح الواقع الذي تؤذ إبرازه من خلال مرجعيتها في الحياة اليومية.

وعلى مستوى التقنية تذكر لوحات الفنانة المصرية، وإن اختلفت أدواتها، وخاماتها، بأعمال الفنان الإسباني خوان ميرو، ويبرز هذا التأثير في لا وعي الفنانة عبر حركة الخيوط الحمراء

والزرقاء والرمادية في تنوع لوني يصعب تنفيذ، تقنية تتطلب صبراً وبراعة وإحساساً أنثوياً واعياً، أساسه: متى ترسم خطوطاً ومتى تكتفي بكتلة تحيط بالكل، ومتى تظنّز ومتى تمسك بالرفشة؟ كما ترسم أحياناً كائنات خرافية من نسج خيالها تجعلها عادة بطلا لأعمالها، ثم تتخلّى عنها مكتفية بالخامة وسحرها، وهي في ذلك تستلهم الرموز والعناصر التراثية، خصوصاً في ما يتعلق بصورة المرأة في الثقافة الشعبية، وما يتصل بعالم الحيوانات والطيور، وما ينتهي إلى سحر البحر المتوسط من أمواج ورمال وصخور وكائنات بحرية، وتجلّي في أعمالها نزعة إلى البراءة وإعادة صياغة الواقع من خلال قراءة التاريخ بعيون لاقطة ناقد.

وهي في مزجها بين عالمي الإنسان والحيوان ترى أن "هناك الكثير من التداخلات بين هذين العالمين بالفعل، ففي حين يحتفظ الحيوان بمشاعر النبل أحياناً يمعن بعض البشر في توحشهم، فمأساة بين البشر والحيوان هي مساحة رمادية". وتتنوع أعمال الجريدي بين التركيب في الفراغ والفيديو والرسم والمجوهرات، محاولة من خلالها جميعاً فتح مساحة لإعادة التفكير في المسلمات التي تخلق شكل العلاقات المعاصرة بين البشر.



لوحات حديثة بخامات تقليدية

القاهرة - يفتتح الأحد غالييري مصر بالقاهرة موسمه الفني الجديد بمعرض فردي للفنانة المصرية علياء الجريدي تحت عنوان "الرحلة" والذي يستمر عرضه حتى العاشر من أكتوبر القادم.

وعن المعرض والفنانة قال محمد طلعت مدير الغالييري "تعدّ علياء الجريدي إحدى أيقونات الفن النسوي محلياً وعربياً، بل وحتى عالمياً، وهو ما يعطي الحدث أهمية وطابعاً خاصاً".

والفن النسوي شكل من أشكال فنون ما بعد الحداثة ظهر كجزء من حركة تحرير المرأة أواخر ستينيات القرن الماضي لتسليط الضوء على الاختلافات الاجتماعية والسياسية التي تواجهها المرأة في حياتها، وتراوح الوسائل المستخدمة في الفن النسوي بين الفن التقليدي، ووسائل غير تقليدية مثل فن الأداء والفيديو، وفن النسيج، وهو يمثل قوة دافعة مبتكرة نحو توسيع نطاق تعريف الفن من خلال إشراك وسائل جديدة، تتحدى الحدود وتجمع بين التخصصات والخبرة الذاتية.

وتقول الفنانة عن معرضها "الرحلة، حيث أن فكرة السفر عبر الزمن والتعرف على عوالم الماضي والمستقبل المختلفة فكرة تراودني منذ الطفولة، هو فضول كي أتعرف على بشر وكائنات وعوالم، لقد أعطاني الفن فرصة السفر بخيالي لتجسيد البعض منها ممّا أشبع بعضاً من تساؤلاتي".

وتحاول الفنانة المصرية عبر معرض "الرحلة" أن تقدّم في كل عمل أنجزته مشهداً من مشاهد ما أسمته "رحلة التي الزمنية"، تستعرض بها ومن خلالها علاقة الإنسان بالمكان والزمان، واحتياجه لمراجعة هذه العلاقة ومساراتها. وتوضّح "على مدار مراحل تاريخي الفني قمت باستخدام تقنيات مختلفة، وفي هذه المرحلة وجدت أن استخدام القماش والإبر والخط هي مغامرة جديدة للتشكيل بخامات تقليدية مفاهيم حديثة معاصرة، عنوان وفكرة المعرض مستوحان من

رواية آلة الزمن للكاتب هيربرت جورج ويلز، وفي الرحلة قرّرت تبني منطق الطبيعة في تصوير كل مشهد، فالتبيعة في النهاية صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة، والطبيعة كانت ولا تزال معلمتي الأولى". و"آلة الزمن" المستوحى منها معرض الجريدي هي أول رواية خيالية للكاتب هيربرت جورج ويلز صدرت في العام 1895، وتتحدّث عن عالم انتقل عبر الزمن إلى المستقبل البعيد، فوجد كيف أن مستقبل البشرية مظلم، حيث أنه من خلال المسافة الطبقة بين الأغنياء والفقراء، سيظهر جنسان من البشر، وكل جنس هو أحفاد لمن سبقوه، فحافد الأغنياء سيكونون جنساً غنياً ضعيفاً يسمى "الأيلو" وذلك بسبب تطوّرهم عبر الزمن، فما الحاجة إلى القوة أو الذكاء بالنسبة إليهم أو لأبنائهم أو لأجدادهم، حيث أنهم كانوا منعمين.

أما أحفاد الفقراء فسيتحولون إلى جنس هجسي أو حيوانات لا تمت إلى البشر بصلة يسمّون "المورولوك"، فهم يسكنون تحت الأرض ويعملون ويكونون دائماً كما كان يحيى أبائهم وأجدادهم ولكنهم يزدبون عنهم في أنهم تكيّفوا وتطوّروا مع هذا الوضع المزري، ولكن هناك شيء قد يُعيد إلى الجنس المتدني الحيواني هذا بعض كرامته وهو استغلال ضعف الجنس الآخر "الأيلو" وجعلهم

ترحال بصري في غياهب مكان وزمان يُشبهان بيروت

اللبنانية فانيسا جميل ترسم مدينة حمراء وليالي من نسيج الدانتيل



لوحات تحتفي بمدينة خالية عبر ألوان مكتظة

بمعزل عن النصوص التي كتبتها. فهي ليست منقّمة مرفقة لها بقدر ما هي جزء لا يتجزأ من اللوحة.

ما قدّمته الفنانة فانيسا جميل في صالة "أجيال" هو في حقيقته تجهيز أو سيناريو بصري/ فني مؤلف من عنصرين لا فكاك لهما وهما اللوحة ونصها والنص ولوحته.

كل من قرأ خصوصها سيدرك أنها ليست بمثابة خواطر أو تعليق على اللوحات، بل هي أجزاء من سيناريو واحد مكتوب لفيلم غير متحرك إلا في ذهن الفنانة وذهن كل من قبل ويبسر السير إلى جانبها صامتا في تلك الرحلة التاملية. من النصوص تذكر "تفسير خلال الليالي في مدينتها، بيروتها المنصّعة والمزقة أرضاً. دماء قريّة تسيل من يديها حتى تتحول إلى شمع ساطع. المدينة خالية من البشر، غير أنها حاضرة وليست مختبئة. يُصيح غيابهها حضوراً يرقص بين ظلال الشبّابيك المنقطرة.. أن نلتقي.. أن اعثر عليك، لأجل الترحال في الأنفاق القمرية. الرحيل معك في جولات ليلية تحت سماء زرقاء، وردية وسوداء".



أعمال الفنانة اللبنانية نوع من التجهيز البصري المؤلف من عنصرين لا فكاك لهما، وهما اللوحة ونصها والنص ولوحته

من هو الذي تريد العثور، أو ما هو الذي تريد العثور عليه فانيسا؟ هل هو العثور في بيروت على بيروت؟ أم هدف الرحلة هو مجرد عذر للترحال وليس الرحيل في غياهب مكان وزمن يُشبه، أو يريد أن يشبه بيروت؟ على الأرجح كذلك. وفانيسا جميل من مواليد العام 1985. أقامت في باريس والولايات المتحدة عدة سنوات قبل أن تعود لتستقر في لبنان.

بعد دروس في العلوم السياسية وجدت ضالتها في الرسم فتعلّمت واحترفته، لتعرض إثر ذلك في باريس ولندن وخاصة بيروت ضمن صالون الخريف في متحف سرسك سنة 2009، وفي السبتي سنتر ضمن معرض الفن الدولي - جناح الاغتراب اللبناني عام 2010، وغيرها من المشاركات المحلية والعالمية.

أفقيها، هو مدينة واحدة وهي بدة شوارع ومضائق وتال وشموس وأقمار وأشجار ومبانٍ غير عالية، لا تعرف شيئاً عن الأبراج الهيجية التي تكتسح المدينة المنمنمة، بيروت، تحت شعار الحداثة وركاكة التنظيم المدني. وتلك المدينة التي تُريد بها الفنانة على الأرجح أن تكون بيروت هي مدينة لا تشبه إلا ما حاكته هي (أي الفنانة) في مخيلتها. مخيلة استندت من دون شك إلى وقائع، لتبتعد عنها كثيراً. ولم لا؟ فبيروت، لا بل لبنان بكليته ما عاد يشبه ذاته، ولم نعد نعثر عليه إلا في أغاني فيروز، ربما.

وحيث يعود المرء إلى النصوص القصيرة التي الحققتها الفنانة باللوحات نتأكد من أن مجموعة لوحاتها المتجارّة ليست إلا تجسيدا لرحلة بصرية تأخذنا إليها الفنانة، رحلة تسوم من الليل إلى النهار أو العكس بالعكس.

وتأخذنا هذه الرحلة، التي بالرغم من ضجيجها اللوني وتوتر خطوطها توحى بالسكينة، إلى الفيلم الرائع "أن تحب فان غوخ" لاسيما إلى المقتطفات التي نرى فيها الفنان يسير في شوارع وأماكن طبيعية هي لوحاته التي رسمها.

وجدير بالذكر أن أسلوب جميل الفني، لناحية قوة الألوان وتعبيريتها ولناحية الخطوط والشموس والأقلام المرسومة، يشي بتأثر الفنانة بفنسن فان غوخ.

من هذا المنطلق بالتحديد لا تعود العين تبحث في تلك اللوحات التي تؤد أن نصفها بالمتابعة، لا تعود تبحث عن مكان ما تقضي إليه تلك اللوحات، فما بهم فقط هو الرحلة والاكتفاء بالتجوال والسير في أفق زمني/ مكاني صعودا وهبوطا للثلال والانحساعات الملونة المفتحة على بعضها البعض.

اللوحة ونصها

تشدّدنا الفنانة إلى ترف رحلة نحن اليوم في أشد الحاجة إليها، رحلة ليست لها أية بداية ولا أية نهاية وأهميتها تكمن في السير فيها فقط. ربما لأجل ذلك يشعر المشاهد بنوع غرائبي من السكينة في خضم ألوان وخطوط جامحة: إنه الترف بأن تقبل الدعوة بالسير دون قلق النهايات والأهداف التي ننصبها كل يوم في لبنان لنراها تهوي أمام "إشكاليات" الحياة المعاصرة وتلك الحياة المنقطة بالهموم التي اعتادها اللبناني ولم يعتدها فعلا.

وكما يعرف عالم الفن صعود نوع يجمع العمل الفني بصاحبه في صورة فوتوغرافية واحدة كضرب من ضروب الفن الإيمائي (مثل اللوحة/ الصورة الفوتوغرافية التي قدمها الفنان الجزائري عبدالحليم كبيش والتي حملت عنوان "شظايا بيروت")، ليس من المستحب أن ننظر إلى لوحات جميل

بالرغم من الهذيان الذي يعيشه لبنان، تواصل صالة "أجيال" البيروتية إقامتها جسرا فنيا امتدّ من الربيع الماضي وصولاً إلى مداخل الخريف الحالي، لتقدم مؤخراً معرضاً للفنانة التشكيلية اللبنانية فانيسا جميل حمل عنوانا يليق بمدينة بيروت.



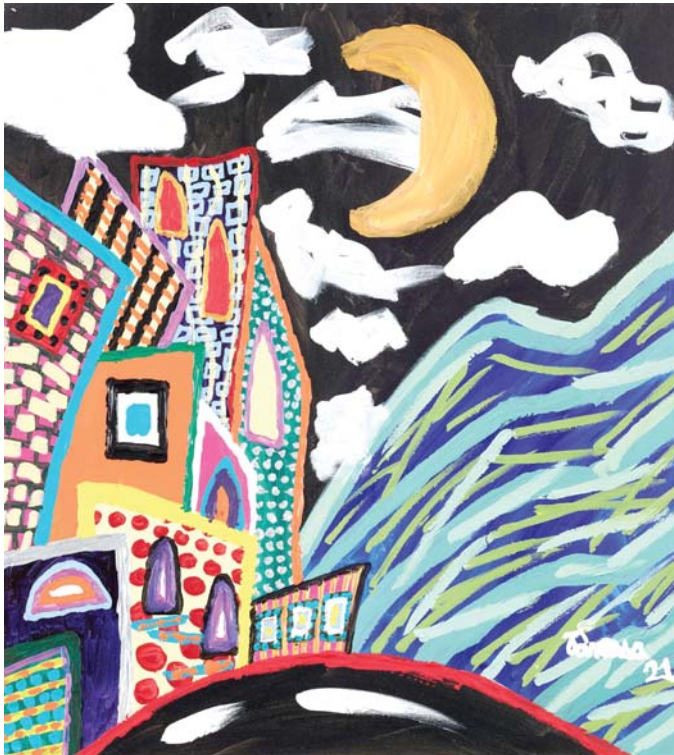
ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

يتواصل حتى الثاني من أكتوبر القادم بقاعة "أجيال" البيروتية معرض للفنانة اللبنانية فانيسا جميل حمل عنوان "مدينة حمراء وليال من دانتيل"، مستعرضاً مجموعة كبيرة من اللوحات المشغولة بمادة الأكريليك "الوهابة". وجاء عنوان المعرض ملائماً لبيروت التي تتنازعها الحمرة وليال "دانتيالية" أبت ألا تكون -أو على الأقل إلا تظهر- إلا متحليّة باجمل ملابسها المزرقة، وهي تخفي وراءها خواطر بعيدة عن الفرح والتمسك بالحاضر الذي تصوّره الفنانة، ربما رغماً عنها، ورغماً عن الواقع "مفرقعا" بتوهجات لونية فرحة تصير أحياناً مُتعبة للنظر.

فرح مهرجاني

أما هذا الفرح التي تلبسه لوحاتها فهو من الشدة ما يجعله أبعد عن التصديق، لذلك تجيء النصوص المرافقة لتلك اللوحات لتكشف عن مسار آخر يجري بالتوازي مع ما تراه العين من "مهرجانيات" مدينة خالية من أصحائها. فالنصوص هي عبارة عن انسيابات تتقاطع مع اللوحات فتكون صداها وعماقها.

أول انطباع يتشكل عند زائر المعرض أنه حاضن للوحات مشغولة بسداجة الطفولة الشغوفة بالألوان. طفولة تحمل ريشتها ولا تكاد تضع لونها إلا وتلحقه



خطوط تتوالد من بعضها البعض لتسرد مسارا واحدا



توفّع فرح يوجي بالسكينة رغم المصير المجهول

«أبناء المستحيل».. يرسم بسملة النصر على أصحاب الهمم

فيلم سوري يرصد تجربة نجاح واقعية لمُصابين بمتلازمة داون والتوحد



يدا بيد نحو عالم أفضل

وعن المهرجان وطموحاته السينمائية والإنسانية، قال مؤسس المهرجان الفنان اللبناني فادي اللوند "المهرجان يتجه لدعم الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة" مبيناً أنهم قاموا بعرض الأفلام في ستوكهولم وعلى شبكة الإنترنت تماشياً مع الأجواء العامة التي فرضتها جائحة كورونا في العالم، حيث حفل المهرجان بالعديد من الأفلام التي عالجت قضايا إنسانية هامة.

أما مدير المهرجان المخرج العُماني خالد الزبجالي، فقال عنه "تميّزت الدورة التأسيسية من المهرجان بجمعها للعديد من القامات الفنية والعربية والعالمية منها المخرجة الفرنسية بريجيت ساي والبنانية كارول سماعة والمصرية إلهام شاهين اللاتي أضفن على المهرجان بريقاً خاصاً". وعن مكانة المهرجان عربياً في خارطة المهرجانات السينمائية العربية القائمة في أوروبا، قالت الناقدة المصرية ميرفت عمر المدير الفني للمهرجان والوجه المعروف في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط "أصل أن يشكل المهرجان خطوة ضرورية ونقطة للأمام في المهرجانات السينمائية العربية التي تقام في أوروبا، والتي تحمل أفاقاً مختلفة تخدم أهدافاً وقيماً إنسانية علياً".

وفي الثالث عشر منه أعلنت نتائج الدورة الأولى من المهرجان الذي نظم مسابقتين للفيلم الروائي الطويل والقصير شارك فيها أربعة وفلاتون فيلماً من أربع وعشرين دولة.

تكوّنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة من الناقد السينمائي المصري الأمير أباطلة والمخرج البريطاني كيث شيري والممثلة والمنتجة اللبنانية ميريل بانوسيان، حيث حصل المخرج الكازاخستاني أديل خان يرزانوف على جائزة أفضل مخرج عن فيلم "القطعة الصفراء"، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثلة مناصفة بين حنان مطاوع عن فيلم "قابل للكسر" من مصر والأميركية أوليفيا دي أبو عن فيلم "أنجي: فتيات ضائعات".

أما لجنة تحكيم الأفلام القصيرة فضمّت كلا من الممثلة الألمانية ماريانا إيتش والمنتج البلجيكي مارك بيسون والمنتجة السويدية سينثيا بولسين، والتي توجت الفيلم السوري "أبناء المستحيل" للمخرج حسام حمود بجائزة أفضل فيلم قصير، فيما فاز الفيلم الموريتاني "كافيا" للمخرج خليفة ساي بجائزة لجنة التحكيم، كما حاز الطفل نظيم بنديجا بطل الفيلم الجزائري "سيعود" على تنويه خاص.

عام 2012 حمل عنوان "عرائس السكر" سيناريو ديانا فارس وإخراج سهير سمريني في أول تجربة سينمائية لها. وتصدى لموضوع صبية يافعة تعاني من متلازمة داون والتي تضعها في مخاطر حياتية كبرى نتيجة النظرة الدونية والاستغلال الذي يمكن أن يحيطها به بعض الناس في مجتمعها. كذلك قدّمت الدراما السورية مسلسلاً شهيراً كان له تأثير هام في الشارع السوري والعربي عام 2008 حمل عنوان "وراء الشمس" سيناريو محمد العاص وإخراج سمير حسين وأدى البطولة فيه بسام كوسا وشاب يعاني فعلاً من عارض صحي عصبي. وحقق العمل الكثير من النجاح والتعاطف داخل سوريا وخارجها، وقالت عنه سهام دلبو وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حينها "إن ما حققه المسلسل تجاوز بمراحل عمل الوزارة بسنوات".

تجربة فريدة

خلال شهر سبتمبر الحالي انطلقت في العاصمة السويدية ستوكهولم الدورة الأولى لمهرجان الأمل السينمائي الدولي لأفلام المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وتقتصر الإنتاجات على بعض المحاولات النادرة لبعض الشخصيات الفنية المهمة بالموضوع لسبب أو لآخر. وفي العالم العربي لا تبدو الأمور أحسن حالا، فرغم وجود العشرات من الجهات الإنتاجية السينمائية وكذلك المهرجانات السينمائية داخل العالم العربي وخارجها فإن حصة ذوي الاحتياجات الخاصة تكون دائماً قليلة.



حسام حمود
روح التحدي وضرورة
عمل شيء مفيد
جعلنا نأفهم

وفي العام 1970 ظهر مهرجان "سوبر فيست" لأفلام الإعاقة، وهو أقدم مهرجان عالمي عُني بهذا الأمر، كما يخصص مهرجان بلغراد جزءاً من برامجه لعرض هذا الشكل من الأفلام. أما عربياً فلا توجد مهرجانات خاصة بهذا النمط من السينما ويقوم بعضها بتنظيم تظاهرات أو احتفاليات خاصة أحياناً.

وسبق للسينما السورية أن عالجت موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل في فيلم أنتجته المؤسسة العامة للسينما

لا تحفل الإنتاجات السينمائية العالمية ولا العربية كثيراً بموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يخص شرائح اجتماعية كبرى في العالم. لكن بعض المحاولات الموجودة هنا وهناك تترك الانطباع بأن هناك أملاً في السير بهذه الطريق. ومهرجان أمل السينمائي الدولي الذي أقيم دورته الأولى في السويد خلال شهر سبتمبر الجاري، وحصل من خلاله الفيلم السوري القصير "أبناء المستحيل" على جائزته الكبرى، خطوة في هذا الاتجاه.



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - جاء في قرار لجنة التحكيم في مهرجان أمل السينمائي الدولي لأفلام الطفل والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة الذي منح الفيلم السوري "أبناء المستحيل" لمخرجه حسام حمود جائزة أفضل فيلم "يعرض المخرج حسام حمود بطريقة إنسانية ومؤثرة للغاية حياة شخصين يواجهان مشاكل يومية بسبب إعاقتهم، هو يعطي نظرة ثاقبة للموضوع ولا يزال بالإمكان العثور عليهما في العديد من البلدان. مع وجود الكثير من المشاعر داخل صور ووجوه الممثلين، لم يكن الفيلم بحاجة إلى كلمات لترك المتفرج متحرّكاً".

وأضافت لجنة التحكيم "نجح المخرج في إنتاج فيلم هادف يعطي الأمل، إذا حاول الناس أن يكونوا منفتحين وواجهوا سلوكيات الأشخاص الأقل حظاً دون خوف أو جهل، فيمكنهم منحهم الأمل والثقة بالنفس. بهذه الطريقة يمكن للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكونوا جزءاً من المجتمع، وأن يتغلبوا على مخاوفهم ويطوروا مواهبهم وإبداعهم".

سينما مغتربة

الفيلم يشكّل حالة استثنائية في السينما السورية كونه حقق خطوة إنتاجية خاصة قدّمت فيلماً عالج موضوعاً حياتياً هاماً بإمكانات إنتاجية شبيهة منعومة. وساهم ولو بحد أدنى في تقديم القطاع الخاص لفيلم سينمائي. ورغم شحّ الانتاج والإمكانات البسيطة فإن تعاون فريق العمل ومخرجه ذلّل كل المصاعب وحقق العمل في أول ظهور له لجائزة في مهرجان دولي.

و"أبناء المستحيل" سيناريو وإخراج حسام حمود، ومن بطولة سلوى جميل ومروان غريواتي ومحمد حسن البيك ونور سكري وسوسن أسماعيل، وتصوير ومونتاج أحمد نعمة، ومساعد مخرج حسن طحان وإشراف ريتا بللون.

الجونة السينمائي يحتفي بجديد الأفلام العالمية في دورة حضورية



القائمة تضم فيلماً "واقعة" الفائز بالأسد الذهبي لفينيسيا و«مقصورة رقم 6» الحاصل على الجائزة الكبرى في كان

اخترنا هذا العام مجموعة منتقاة من الأفلام المرجعية الحديثة التي ستترك مشاعر الجمهور وتشجّع على التفكير والتأمل. فخورين باختيارنا وبرنامج الدورة الخامسة للمهرجان".

فيما قال أمير رمسيس المدير الفني للمهرجان "لطالما أعجبتنا بالمواهب العظيمة والقصص المهمة التي تقدّمها لنا الأفلام الروائية الطويلة. هنا في مهرجان الجونة السينمائي، سننظّل مخلصين إلى الأبد لسعيها مشاركة هذه الأفلام المذهلة مع جمهورنا من محبي السينما ومخرجي الأفلام الطموحين".

بلدة تعدين سابقة في أوسيتيا الشمالية، وهي ذات الأسرة التي تحبها قدر ما ترفضها.

كما يشارك الفيلم الأحدث للمخرج الفرنسي جاك أوديار "الأولبياد"، الذي عُرض بدوره في الدورة الرابعة والسبعين من مهرجان كان السينمائي، وتدور أحداثه في باريس حيث تلتقي إيميلي بكاميل، الذي يجذب إلى نوراء، التي تتعرّف بشكل مفاجئ على أمر. ثلاث فتيات وصبي يعيدون تعريف مفهوم الحب في العصر الحديث.

ومن المجر يشارك دينيش ناجي مخرج "ضوء طبيعي"، وهو فيلم مشترك بين المجر وفرنسا وألمانيا ولاتفيا، والذي تدور أحداثه أثناء الحرب العالمية الثانية حول مزارع بسيط يعمل جندياً في الجيش المجري ويجد نفسه شاهداً على مذبة جماعية مروعة، وفاز الفيلم بجائزة الب الفضي، أفضل إخراج، في مهرجان برلين السينمائي 2021.

وأخيراً، يشارك فيلم الممثلة والمخرجة الألمانية ماريا شرابير "أنا رجلُك"، الذي يحكي قصة الما، الباحثة في متحف بيرجامون الشهير، والتي يتم إقناعها للحصول على منحيتها البحثية، بالمشاركة في بحث استثنائي يشترط عليها أن تمضي ثلاثة أسابيع مع إنسان ألي على هيئة رجل، مصمّم وفقاً لشخصيتها واحتياجاتها، ويتمتع بذكاء صناعي يؤهله ليكون الرفيق المثالي لها.

وتعليقاً على اختيارات هذا العام، قال انتشال التميمي مدير المهرجان "مقارئين بمخرجي الأفلام وقصصهم التي حولوها إلى الشاشة من جميع أنحاء العالم،

تكشف توقعهما للتواصل الإنساني. وفاز الفيلم بالجائزة الكبرى في مهرجان كان السينمائي 2021.

وللمخرج الصيني الشهير زانج ييمو يُعرض فيلم "ثانية واحدة"، وهو الفيلم الذي افتتح مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي. وتدور أحداثه في الصين خلال الثورة الثقافية، حيث يهرب سجين مجهول الهوية من معسكر عمل، ويُخاطر بكل شيء للبحث عن بكرة فيلم مسروقة تظهر فيها ابنته المفقودة منذ زمن طويل. ويصادف في طريقه فتاة يتيمة بائسة تطاردها خسارتها الفادحة.



انتشال التميمي
اخترنا هذا العام مجموعة
منتقاة من الأفلام
المرجعية الحديثة

أما من كرواتيا، فيُشارك فيلم "مورينا" لانتونينا الألمات كوسيانوفيتش، وهو إنتاج مشترك مع البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية وسلوفينيا، ويدور حول كسر العزلة التي يعيشها أب وابنته في جزيرة كرواتية بواسطة وصول صديق قديم للعائلة إلى منزلهما، فيتصاعد التوتر بين الأب وابنته. ونال الفيلم جائزة الكاميرا الذهبية "جائزة أفضل عمل أول" في مهرجان كان السينمائي الأخير.

ومن مهرجان كان أيضاً، يُشارك الفيلم الجورجي - الروسي المشترك "إرشاء القضاة" لكيرا كوفالينكو - فاز بجائزة قسم "نظرة ما" - ويدور حول شابة تكافح للتخلص من قبضة الأسرة الخائفة في

في فرنسا الستينات، حيث ما تودّه مُجرّم قانونياً.

ومن المسابقة ذاتها، يُشارك فيلم "غروب" للمخرج المكسيكي ميشيل فرانكو الذي يعود بفيلمه الأحدث من بطولة تيم روث الذي يلعب دور نيل بينيت البريطاني الثري الذي يقضي عطلة مع عائلته في منتجع فاخر في أكابولكو، حيث يبدو في البداية أنه لا يريد شيئاً، إلا أنه وكعادة أفلام فرانكو فإن التصاعدات تتكشف تدريجياً دون إفصاح حواري، جراء حدوث وفاة في الأسرة، فيتوجّب على نيل العودة، وهو الأمر الذي يحاول تاجيله.

ومن فنلندا يُشارك فيلم "الرجل الأعمى" الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك" لتيمو نيكى، وهو فيلم ذو أسلوب استثنائي يدور حول ياكو الكفيف المقيّد بكرسي متحرك، والذي يؤدّ مقابلة حببته سيربا التي تقطن بعيداً، ورغم إعاقته الشديدة وعدم مغادرته المنزل أبداً دون مساعدة، إلا أنه يقرّر قبول المخاطرة لتتحول رحلة قد تبدو عادية إلى فيلم طريق استثنائي، الأمر الذي جعله يفوز بجائزة الجمهور في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الأخير.

فيلم طريق آخر يُشارك في الدورة الخامسة من المهرجان المصري، هو "مقصورة رقم 6" ليوهو كوشمانين، وهو إنتاج مشترك بين فنلندا وألمانيا وإستونيا وروسيا، يدور بأكمله في مقصورة قطار، تتشكل فيها علاقة إنسانية شديدة الخصوصية بين امرأة فنلندية شابة وعامل منجم روسي، ورغم انهما لا يتسابقان ظاهرياً، إلا أن الرحلة

والمواضيع والتنوّع الجغرافي، إضافة إلى التوازن بين اختيار أفلام لخريجين معروفين عالمياً ومخرجين صاعدين حققت أفلامهم نجاحاً وتميزاً حديثاً في الوسط السينمائي الدولي".

ومن المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا السينمائي الثامن والسبعين يشارك فيلمان فرنسيان هما "عالم آخر" لستيفان بريزي و"واقعة" لأودري ديوان. ويدور الأول حول فيليب المدير التنفيذي لمجموعة صناعية، الذي يتفرّض للحظة صعبة تضع حياته الأسرية والعملية على المحك وتدفعه لاتخاذ قرارات صعبة على جميع المستويات. بينما يدور "واقعة" الذي حصد جائزة الأسد الذهبي في المهرجان الإيطالي العريق، حول أن الشابّة الفرنسية التي تحاول الإجهاض



أفلام تشجّع على التفكير والتأمل

«وردي 2022».. السودان يحتفي بفنان أرخ لنصف قرن بالغناء

محمد وردي الفنان السوداني الذي أنشد بأصوات أفريقيا



صوت أفريقيا

لم يتخلّ وردي عن مواقفه من نظام النميري رغم أن الأخير حاول استرضاءه، وعند سقوط النظام في العام 1985 كانت أغانيه تردّد على ألسنة الجموع الهادرة، وقال في تصريحات له “لا أخاف أن أسجن مرة أخرى ولست نادما على سنوات الاعتقال”.

وأضاف “أنا إنساني وكل كائن إنساني يعارض الدكتاتورية وسأواصل التنديد بها”. وتابع قائلا إن “الأجواء الحالية لا تشجع على الإبداع فالحرية عامل أساسي لكي تزدهر الفنون”.

وكانت لورد علاقة خاصة بليبيا وكان الزعيم الراحل معمر القذافي من محبي أناشيده، حتى أن نشيد “أصبح الصبح” تحول إلى شعار رسمي مع إعلان العقيد عن هدم السجون في العام 1988، وكان وردي يحيي حفلات في ليبيا في العام 1991عندما قرر عدم العودة إلى بلاده، واختار الإغتراب لمدة ثلاثة عشر عاما منتقلا بين دول عدة بسبب موقفه من حكم جبهة الإنقاذ، وعندما عاد إلى السودان في العام 2005 بعد إصابته بفشل كلوي رحب به الرئيس عمر حسن البشير الذي كان من عشاق ومرددي أغانيه، وعذّش قال وردي “لم أكن أعرف أن السياسيين يحبون الأغاني”، وفي العام 2007 اصطحبه البشير معه في الطائرة الرئاسية إلى اديس أبابا لحضور الاحتفال بالالفية الثالثة حسب تقويم السنة القبطية، ودعا إلى مناسبات عدة، وعندما توفي وردي كان البشير في مقدمة مشيعيه إلى مثواه الأخير في الخرطوم في فبراير 2012.

النوبي أتقن العربية

غنى وردي لعدد من الشعراء السودانيين مثل عمر الطيب الدوش ومحمد مفتاح الفيتوري وإسحاق الحلفي وعبدالرحمن الريح والسر دويلب وأبوأمنة حامد وإسماعيل حسن وصالح أحمد إبراهيم ومحمد المكي إبراهيم والتجاني سعيد وشاعر الشرق كجراي ولخوب شريف، ورغم أن العربية ليست لغته الأم باعتباره نوبياً إلا أنه أتقنها وجعل منها صهوة عقبريته الفنية باجتهاد السلم الخماسي وعلى إيقاعات العود والطبور، وكسب خلال رحلته الفنية احترام الجميع من اتحاديين وشيوعيين وقوميين وانفصاليين وإسلاميين، وكان صديقا لقادة الجنوب وأبرزهم جون غريغ، وكانت له مكانة خاصة في الشمال، ورقص الزعماء على أغانيه حتى وإن لم تعجبهم مواقفه من سياساتهم، وكما ترددت أغانيه في ثورة أكتوبر 1964 وانقلاب 1969 وفي الثورة على نظام النميري في أبريل 1985 ترددت كذلك في الثورة على نظام عمر البشير في 2019، وكانت عنوان للحظات الكبرى في الحرب والسلام والثورات والانتفاضات، وكانها تختصر النواربخ والأحداث والمشاعر العامة والخاصة.

أصبحت تلك الأغاني والأناشيد صوت الجماهير الثائرة في السودان المتطلع على الدوام إلى الحرية، وعندما وصل جعفر النميري إلى الحكم في مايو 1969 غنى وردي نشيد “في حكاياتنا مايو”، ومن كلماته “أنت يا مايو بطاقتنا التي ضاعت سنينا / أنت يا مايو ستبقى بين أيدينا وفينا / لم تكن حلما ولكن كنت للشعب انتظارا”، كما أدى نشيد “أنت يا مايو الخلاص يا جداراً من رصاص” وأنشودة “يا حارسنا وفارسنا”، لكن دكتاتورية جعفر النميري دفعت بوردي إلى الانقلاب عليه بعد ما سمي بالثورة التصحيحية في العام 1971، وهي حركة عسكرية قادها الضابط الشيوعي هاشم العطا واستمرت ثلاثة أيام فقط سجل خلالها وردي أغنية “راكب هنتر وعامل عنتر” في المسرحية من النميري الذي ما إن عاد إلى السلطة حتى بطش بالانقلابيين ودفع ببعضهم إلى منصات الإعدام وبالبعض الآخر إلى السجن، وكان نصيب وردي السجن لمدة عامين.



ويقال إن النميري دعا كعادته عدا من كبار المطربين السودانيين إلى حفل انتظم في مدينة جوبا بمناسبة عيد الوحدة الوطنية في مارس 1972 وكان حضور وردي ملحوظا، ولما كان الرئيس يتبادل قفشات لطيفة مع الفنانين بآدبه المطرب عبدالعزيز داؤود بالقول: لدي سؤال بخصوص محمد وردي، فرد النميري مزعجا: محمد وردي ماله؟ فلاحظ داؤود ذلك الانزعاج وتابع: أقصد متى ستعدموه؟ فكانت بداية تفكير النميري في الإفراج عنه ولكنه لم يفعل، وفي مايو في العام ذاته حل الرئيس التشادي فرانسوا تومبلياي بالخرطوم لحضور الذكرى الثالثة لحركة مايو، ولاحظ خلال السهرة الفنية غياب وردي، فسأل عنه نظيره السوداني، ورد عليه النميري بأن وردي ترك فن الغناء الذي يجيده ودخل غمار السياسة وانضم إلى الشيوعيين وهو في السجن، فدعا تومبلياي إلى عدم استبعاد الفنانين والعفو عن المطرب الكبير، ثم تدخل بعض السياسيين وأكدوا للنميري أن وردي غير منتظم سياسيا وليس شيوعيا كما يعتقد وإنما فقط متعاطف مع اليسار، ومن داخل المعتقل كان الفنان الكبير يتطلع إلى الحرية، وفي أحد الأيام طلب من مأمور السجن أن يسمح بإدخال عوده إليه، فرد عليه المأمور: يا وردي نحن لم نقض عليك وأنت على ظهر بابابة، لقد جئت إلى هنا بسبب ذلك العود.

وحسن عطية وأحمد المصطفى وعثمان حسين وإبراهيم عوض وغيرهم. وتمكن وردي خلال عامه الأول في الإناعة من تسجيل 17 أغنية مما دفع مدير الإذاعة في ذلك الوقت إلى تشكيل لجنة خاصة من كبار الفنانين والشعراء الغنائيين كان من ضمن أعضائها إبراهيم الكاشف وعثمان حسين وأحمد المصطفى لتصدر اللجنة قرارا بضم محمد وردي إلى مجموعة مطربي الدرجة الأولى كمغن محترف بعد أن كان من مطربي الدرجة الرابعة بالإذاعة. لكن السنوات اللاحقة كشفت عن عميق التأثير الذي ستركه تلك الأغاني في وجدان الشعب، فبمناسبة استقلال السودان في العام 1956 سجل أشهر أغنية أصبحت شعار الاحتفال بعيد الاستقلال في الأول من يناير كل عام “اليوم نرفع راية استقلالنا.. ويُسَطر التاريخ مولد شعبنا يا إخوتي غنوا لنا.. وغنوا لنا”. وبعد الاستقلال بعامين وقع انقلاب 17 نوفمبر 1958 بقيادة الراحل الفريق إبراهيم عبود، ودخل وردي إلى استوديوهات الإذاعة السودانية ليصعد بأغنية مطلعها “17 نوفمبر هنّ الشعب طرد جلاده”، التي صاغ كلماتها ولحنها وأداها بنفسه تجسيدا لرجال حركة نوفمبر. ثم غنى نشيد “يا ثوار أفريقيا يا صناع المجد”، من كلمات الشاعر الدبلوماسي صلاح أحمد إبراهيم، والذي تصور بعد ثورة أكتوبر إلى “يا ثوار أكتوبر”، ونشيد “بقطة شعبي” للشاعر النوبي مرسى صالح سراج، وكان وقتها وزير الاستعلامات والعمل اللواء طلعت فريد -وهو أحد رجال نوفمبر- يتابع عن كتب “بروفات” هذا العمل.

و ذات مرة طلب من الشاعر أن يحاول إدخال الفريق إبراهيم عبود في أحد مقاطع العمل، لكن وردي وشاعر الأغنية رفضا بقوة الطلب.

صوت الثوار

ترحيب وردي بعبود لم يمنعه لاحقا من معارضته، وعندما انتفض الشعب السوداني في العام 1964 للإطاحة بالنظام العسكري سارع الفنان إلى تقديم أغنيته الشهيرة “باسمك الأخضر يا أكتوبر الأرض تغني/ والحقول اشتعلت قمحا ووعدا وتمني/ والكنوز انفتحت في باطن الأرض تنادي/ باسمك الشعب انتصر/ حافظ السجن انكسر، والقيود انسدت جدلة عرس في الأبداء”، وهي من كلمات الشاعر محمد المكي إبراهيم. ومن قصائد الشاعر محمد الفيتوري غنى وردي قصيدة “أصبح الصبح فلا السجن ولا السجن باق/ وإذا الفجر جنانا برقان عليك/ وإذا الحزن الذي كحل تلك المائي/ والذي شد وثاقا لوثاق/ والذي بعثنا في كل واد/ فرحة نابعة من كل قلب يا بلادي”، وهي القصيدة التي انتشرت على نطاق واسع ولا تزال تمثل صرخة في وجه الظلم والقمع والاستبداد.

والثقافية احتفاء بالموسيقار الراحل محمد وردي الذي يعتبر الفنان الأكثر تأثيرا في الوجدان السوداني والذي عرف بمزجه بين ثنائية الغناء العاطفي والثوري الذي مازال يشكل مصدر إلهام للسودانيين رغم مرور عشر سنوات على رحيله.

وقال الحمزة بلول وزير الثقافة والإعلام إن عام 2022 سيكون عاما لوردي، خاصة وأنه تغنى بأشعار الكثير من أبناء السودان وعكس وحدة السودان في أغنياته ومثل الشعب السوداني عبر أغانيه في الكثير من الدول خاصة أفريقيا، لافتا إلى أن المهرجانات الثقافية خلال الفترة المقبلة سيكون للموسيقار وردي فيها دور كبير من خلال عكس أغانيه.

سيرة موجعة

ووردي من مواليد 19 يوليو 1932 في قرية “صوابة” باقصى شمال السودان في أسرة تنتمي إلى النوبة، ونشأ يتيما بعد وفاة والده وهو في سن مبكرة. ثم انتقل إلى مدينة شندي لإكمال تعليمه بالمرحلة المتوسطة ثم عمل مدرسا في مدارس وادي حلفا والتحق بعد ذلك بمعهد التربية لتأهيل المعلمين بشندي حيث تخرج فيه معلماً وعمل بمدارس المرحلة المتوسطة ثم المدارس الثانوية العليا في كل من وادي حلفا وشندي وطبرة والخرطوم. وكانت مدرسة اليوم الشرقية بالخرطوم آخر مدرسة عمل فيها قبل استقالته من التدريس في عام 1959 ليحترف الغناء، وهو يقول عن ذلك “إن التدريس كان بالنسبة إلى الرغبة الثانية بعد الغناء ولكن لو خُيرت بين التدريس والغناء لفضلت الغناء ولو خيرت بين التدريس وأي عمل آخر لفضلت التدريس، واعتقد أن الفن يعتبر أيضا تديسا”، خاصة وأن موهبة الغناء موروثة في كل الأسرة فالدة محمد وردي وإخوانها وأولاد عمومها كانوا جميعا فنانين معروفين بأداء الغناء، وكذلك عرفت عن شقيقته فحجية وردي موهبة العزف على العود.

بدأ وردي الغناء من باب الهواية حتى عام 1957 عندما تم اختياره من قبل الإذاعة السودانية في أم درمان بعد نجاحه في اختبار أداء الغناء وإجازة صوته ليقوم بتسجيل أغانيه في الإذاعة، وبذلك تحقق حلمه في الغناء في الإذاعة بين فنانين سودانيين كبار أمثال عبدالعزيز محمد داؤود

إذا كان لكل شعب رمزه الثقافي والحضاري الخالد الذي ينعش وجدانه ويحفظ وهج الانتماء فيه، ويصل ماضيه بحاضره ليبقى عنوانا لمستقبله، فإن للسودان محمد وردي، المطرب والموسيقار الراحل الذي أحبه الشعب فجعل منه رمزا لوحده وأيقونة للفن والغناء حتى اجتمع على احترامه الفرقاء، ورقص على موسيقاه القادة والزعماء والنخب والدهاء، وردد أغانيه المتعلمون والأميون والأغنياء والفقراء.



تحوّلت أعمال الفنان السوداني الراحل محمد وردي إلى سجل يوثق الأحداث ويدوّن لحظات التاريخ ويصوّر المواقف والقصص الإنسانية ويعبّر عن المشاعر والأحاسيس بتدفق مذهل، فتحول إلى أسطورة تجاوزت حدود بلاده إلى دول الجوار، وامتلك مقومات الزعامة الفنية بثقافته الواسعة والتزامه الراسخ بدوره، وحمل عن جدارة لقب “فنان الشعب” و”مطرب أفريقيا الأول”. ومن منطلق التقدير لتاريخه ورسالته الفنية قرر السودان إحياء الذكرى التسعين ميلاده بإعلان “وردي 2022” عاما لاستلهام “مسيرته الفنية الكبرى في حاضر الوطن وفورته ومستقبله، باعتبار أن مشروع الرمز الوطني الكبير محمد وردي كان تعبيراً عن ترسيخ الهوية السودانية والاحتفاء بالتعددية الثقافية والانفتاح على مكونات الوطن جميعها، والتغني بأمال الشعب وطموحاته في حياة حرّة كريمة تظلله رايات السلام والحرية والعدالة، ولم يكن ذلك من وردي مجرد شعارات بل تطبيقاً عملياً عاشه في حياته واتسم به عبر مسيرته الطويلة، وفي كل مراحل حياته وإبداعه. وقد أحدث مشروع وردي في كل هذه الاتجاهات إسهاما بارزا في دوائر الإقليم وقارات العالم، وفق ما أكدته لجنة التخلي.

وقالت اللجنة إن “بناء من السودان قد تنادوا طوعا من شتى قطاعات المجتمع ومن كل أنحاء الوطن وخارجِه، وتشكّلت أول العام الحالي من أجل هذا الهدف “اللجنة العليا لعام محمد وردي 2022” لتضع من شتى قطاعات الجميع داخل الوطن وخارجِه، حتى يكون عام وردي احتفاءً ثقافيا ضخما يستمر طوال أيام العام 2022، تعبيراً عن مجمل ثقافات وفنون البلاد؛ ويشمل العام الأنشطة واحتفالات وندوات ولقاءات ومعارض ومسارح وفنون تستصحب كل مجالات الإبداع السوداني بكل مدارسه واتجاهاته الفنية والثقافية، وفي مجال الغناء والأداء الفني والتأليف والموسيقى والشعر والتشكيل والمسرح والرسم والنحت والدراسات وتاريخ الفنون وتعريفاتها عبر كل أقاليم السودان، ويهتم في جانب آخر بالتوثيق من أجل حفظ وإحياء الذخائر التي أبدعها وردي طوال مسيرته وعبر مراحل مشروعه في مجال التلحين والأداء والمعالجات الفنية والتجديد وانتخاب المصاميين الفكرية والاستشرافية والإنسانية والنضالية والتأليف الموسيقي والانفتاح على الفنون الشعبية والتراثية، ومساهماته في نشدان قيم الحق والخير والجمال والوطنية الباذخة، ومساهماته في الولاء للفن وترسيخ كرامة الفنان والارتفاع بقيمته ودوره المتمادي في نهضة المجتمعات وفرض الاحترام للإبداع والمبدعين. وهذا عمل تتنادى له كل طوائف أهل الثقافة ومراكز الإبداع وهيئات ومؤسسات الدولة الرسمية والأهلية والمهنية”.

محمد وردي 2022



وسيكون من أبرز الأحداث التي تصاحب الظاهرة تدشين مركز وردي الذي يتم خلال العام 2022 حتى يكون مجمعا ضخما للفنون والثقافة والآداب والإبداع حاويا لكل التعبيرات في مجال الثقافة والفنون والغناء والموسيقى، على نمط المراكز الثقافية الكبرى المؤهلة وبتخطيط علمي دقيق معماراً ومحتوى، ليكتسب جدارته المستحقة من حيث الموقع والمباني والوظيفة، وحتى يكون من بين ما يشتمل عليه المسرح والمكتبة والأستوديوهات

ناشطو المناخ يعودون إلى الشوارع بعد تخفيف قيود كورونا

احتجاجات تمتد لأسابيع قبل قمة الأمم المتحدة



نريد أفعالا لا وعودا



شباب يطالب بإنقاذ الكوكب

توقف جائحة كورونا التجمعات الحاشدة ويستعيض الشباب عنها بالعمل عبر العالم الافتراضي. وقال يوسف بلوخ، وهو شاب عمره 17 عاما من إقليم بلوشستان في باكستان، إن العودة إلى العمل في العالم الواقعي ضرورية لدفع زعماء العالم إلى معالجة الأزمة. وأضاف "في المرة السابقة كان الأمر على الساحة الافتراضية ولم تلقت إلينا أحد".

البلدان لتجنب الآثار الأكثر كارثية لتغير المناخ، وخفض الانبعاثات الحرارية بنسبة 45 في المئة بحلول عام 2030". وحتى الآن لم تضع الحكومات خططا لخفض الانبعاثات بسرعة تكفي لحدوث ذلك. وتمثل احتجاجات الجمعة عودة لمظاهرات الشباب الداعية إلى الحد من تغير المناخ والتي شارك فيها أكثر من ستة ملايين شخص في عام 2019، قبل أن

وقال غوتيريش "هناك حاجة إلى الكثير من العمل المناخي الأكثر جرأة للمحافظة على السلام والأمن الدوليين". وأضاف "نافذة فرصتنا لمنع أسوأ تأثيرات المناخ تنغلق بسرعة، ولا توجد منطقة محصنة من التداعيات، ومن الواضح أن تغير المناخ وسوء الإدارة البيئية من عوامل مضاعفة المخاطر". ودعا إلى "التزام لا لبس فيه وإجراءات ذات مصداقية من قبل جميع

40 شخصا سوا طريقا دائريا يؤدي إلى الميناء. وقالت سلطات الميناء في بيان "نعمل مع الشرطة ونعتذر عما حدث من اضطراب. لا يزال الميناء مفتوحا". وقال ناطق باسم الجماعة التي تريد من الحكومة تنفيذ عمليات عزل وتعديل للمنازل في أنحاء المملكة المتحدة من أجل خفض الانبعاثات المناخية "أغلقتنا دوفر صباح اليوم الجمعة لإلقاء الضوء على أن فقر الوقود يقتل الأشخاص في دوفر وفي أنحاء المملكة المتحدة".

وتواجه بريطانيا مثل الدول الأوروبية الأخرى ارتفاعا في أسعار الغاز الطبيعي، ومن المرجح أن تشهد ارتفاعا في أسعار تدفئة المنازل مع اقتراب فصل الشتاء. وتأتي تلك التظاهرات وسط تعطيل للإمدادات من الوقود في أنحاء بريطانيا بسبب نقص عدد سائقي الشاحنات إلى حد كبير.

وفي أغسطس حذر تقرير عن العلوم المناخية صدر عن الأمم المتحدة من أن النشاط البشري يتسبب في اختلالات مناخية منذ عقود، لكنه أشار إلى أن اتخاذ إجراء سريع وواسع النطاق يمكن أن يوقف بعض الآثار المدمرة.

والخميس أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه لا توجد منطقة محصنة من تغير المناخ، داعيا بلدان العالم إلى اتخاذ إجراءات ذات مصداقية لتجنب آثار ذلك. وجاء ذلك خلال جلسة يعقدها مجلس الأمن الدولي في نيويورك تحت شعار "صون السلم والأمن الدوليين: المناخ والأمن".

بعد أن تعطلت احتجاجات الشباب في أنحاء العالم كل يوم الجمعة على تقاعس القيادات والحكومات في اتخاذ إجراءات جدية في ما يتعلق بالحد من التغيرات المناخية والإيفاء بالتزاماتهم، يعود الناشطون بقوة إلى سالف غضبهم للحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

بروكسل - خرج فتيان وفتيات من أنحاء العالم إلى الشوارع الجمعة للمطالبة بإجراء سريع لوقف التغير المناخي المدمر، في أكبر احتجاج لهم منذ بدء جائحة كورونا. ويمتد الاحتجاج لخمسة أسابيع قبل قمة الأمم المتحدة للتغير المناخي التي تهدف إلى اتخاذ إجراء أكبر من جانب زعماء العالم للحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

الأمم المتحدة تؤكد أنه لا توجد منطقة محصنة من تغير المناخ، وتدعو إلى اتخاذ إجراءات ذات مصداقية لتجنب آثار ذلك

وقالت فَرَانَا فاروق الجمعة، وهي شابة عمرها 22 عاما في داكا عاصمة بنغلاديش "الكل يقطع الوعود ولا أحد يفي. نريد المزيد من العمل (...) نريد أفعالا لا مجرد وعود". واصلت المظاهرات في آسيا ومن المزمع القيام باحتجاجات في أكثر من 1500 موقع وفقا لحركة "فرايداي فور فيوتشر" أو (أيام جمعة من أجل المستقبل)، كما خرج الناشطون إلى الشوارع في مدن مختارة في جميع دول الاتحاد الأوروبي حيث دعا الحكومات إلى أن تكون أكثر طموحا في ما يتعلق بسياساتها المناخية. وتعتبر ألمانيا نقطة



نجوم من العالم يغنون من أجل كوكب الأرض

غيريبيسوس صوته إلى "الذاعات التي أطلقتها غلوبال سيتيزن" للتقيد بـ"التفاوت الصارخ" في

وفي باريس، تشكّل مشاركة النجم البريطاني إلتون جون حدثا مهما، إذ ألقى عليها مع أنه من المقرر أن يخضع بعدها لعملية جراحية في الورك ستؤدي إلى تأجيل جديد لجولته الداعية العالمية.

وقال صاحب أغنية "أم ستيل ستاندينغ" في بيان "سأشارك في حفلة غلوبال سيتيزن في باريس لأنني لا أستطيع ترك مؤسسة خيرية".

وأوضح السير إلتون جون (74 عاما) أن مشاركته تقتصر على "خمس أغنيات فحسب"، وهي تتطلب جهدا بدنيا "مختلفا عن ذلك الذي يستلزمه إحياء حفلة لمدة ثلاث ساعات تقريبا كل مساء في جولة والسفر ليلا من بلد إلى آخر".

وأضاف "بعد ذلك، سأخضع لعملية جراحية تتيح لي معاودة الجولة في يناير 2022 في نيو أورلينز". ومن المتوقع أن يحضر الحفلة في باريس نحو 20 ألف شخص، خصصت لهم تذاكر دخول مجانية، يستطيعون الحصول عليها من خلال تسجيل أنفسهم على موقع المنظمة غير الحكومية ودعم جهودها من خلال الشبكات الاجتماعية.

تحدث الرئيس الأميركي جو بايدن والبابا والممثلان أفليك وشون بن من خلال مقاطع فيديو.

وأوضح المنظمون أن مبادرة غلوبال سيتيزن لايف تهدف إلى "مطالبة الحكومات والشركات الكبرى والمحسنين بالعمل معا للدفاع عن كوكب الأرض والتغلب على الفقر (...)

وإعلان "التغير المناخي والإنصاف في توزيع اللقاحات والمجاعة". وقالت رئيسة بلدية باريس أن إيدالغو في بيان "في مواجهة حال الطوارئ المناخية، وسعينا إلى مكافحة التفاوتات وتحقيق الانتعاش العالمي بعد كوفيد، نحتاج إلى إجراء تغيير جذري في أنماط حياتنا، وإعادة التفكير في علاقتنا بالطبيعة وكذلك طرق الإنتاج والاستهلاك".

وأبرز هذه المخاطر "التغير المناخي والإنصاف في توزيع اللقاحات والمجاعة". وقالت رئيسة بلدية باريس أن إيدالغو في بيان "في مواجهة حال الطوارئ المناخية، وسعينا إلى مكافحة التفاوتات وتحقيق الانتعاش العالمي بعد كوفيد، نحتاج إلى إجراء تغيير جذري في أنماط حياتنا، وإعادة التفكير في علاقتنا بالطبيعة وكذلك طرق الإنتاج والاستهلاك".

وديمي لوفاتو ووأن ريبابليك، ومن بين الحاضرين في مقصورت الشخصيات، أعلن عن حضور الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل حفلة سنترال بارك.

كذلك تنقل عروض يقدمها تلفزيونيا حصرا كل من فرقة "بي.تي.آس" من سيول، وكابلي مينوغ وفرقة مونيسكين الفائزة بمسابقة "يوروفيجن" من لندن، واندريا بوتشيلي من توسكانا، وميتالिका من لوزيفيل (الولايات المتحدة)، وغرين داي من لوس أنجلوس أو ريكي مارتين من لاس فيغاس.

وستكون مشاهدة العروض متاحة عبر أبل ميوزيك وتطبيق أبل تي.في. أب ويوتيوب وتويتر، إضافة إلى عدد من المحطات التلفزيونية مثل "تي.إف 1 و"تي.أم.سي" في فرنسا و"تي.في. آرنيكا" في المكسيك و"بي.بي.سي" في بريطانيا و"إيه.بي.سي" و"إيه.بي.سي نيوز لايف" وسواها في الولايات المتحدة.

وتقف وراء هذه المبادرة منظمة غلوبال سيتيزن التي تعرّف عن نفسها بأنها "حركة مواطنين ملتزمين"، وأسسها الأسرالي هو إيفانز الناشط في مجال العمل الخيري. ودرجت غلوبال سيتيزن على إقامة أحداث كبرى من بينها حفلة "فاكس لايف" الموسيقية التي أقيمت خلال الربيع في لوس أنجلوس دعما للتلقيح ضد فايروس كورونا. كذلك ضمّ المدير العام لمنظمة الصحة وشاركت جنيفر لوبيز في هذه الحفلة وكذلك فرقة فو فايترز، بينما

وفي باريس، سيكون من أبرز المشاركين في الحفلة التي ستقام عند ميدان شان دو مارس المحاذي لبرج إيفل كل من إد شيران وبيلاك آيد بين وكريستين وذى كوينز، في حين لم يعد دي جيه سنايك بينهم.

أما مسرح "غريك ثياتر" في لوس أنجلوس فيستضيف آدم لامبرت وجنيفر لوبيز وليزو.

وتشارك أسماء جذابة من عالم الغناء والموسيقى في الحفلات التي تقام بحضور الجمهور وتنقل مباشرة في بث حي. ففي الحفلة التي ستشهدا حديقة سنترال بارك في نيويورك، سيكون من بين المشاهير الحاضرين أيضا كولبلاي وجنيفر لوبيز وليزو.



إلتون جون من باريس

وزير خارجية فيسبوك لا يدافع عن سكان الإمبراطورية

الضرر الذي تهمته به الشركة عندما يتعلق بالساسة. لكن رد وزير خارجية فيسبوك وصف تلك القضايا بالخطيرة والمعقدة وأن إدارة الشركة تحاسب بشكل دائم على طريقة التعامل معها. لذلك عاد كليغ إلى خبرته الدبلوماسية في الرد بلغة الإيجاء التي تبدو منضبطة بالشكل فقط، وهو يدافع عن الشركة التي عينته براتب يفوق راتبه السابق في الحكومة البريطانية، بالقول "لنرفع المראה أمام وجوهنا ونعيد طرح الأسئلة الصعبة حول كيفية تفاعل الناس على نطاق واسع مع وسائل التواصل الاجتماعي". مشددا على أن فيسبوك "تتفهم المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق إدارتها مع تشغيل منصة عالمية. وتأخذ الأمر على محمل الجد، ولا تخجل من التدقيق والنقد المستمر".

علاقتنا بفيسبوك تتعلق

بالضرر الذي أصابنا كمستخدمين ومجتمع ونستمر في القبول به وكأنه لم يحدث لنا شيء، كما هو ضرر عملاق مواقع التواصل بسعيه وراء السلطة في عالم تكون فيه الشركات أقوى من البلدان

وكالعادة مثل مديره الأصغر منه مارك، عاد إلى فكرة الخيارات الصعبة في العالم الرقمي، الذي لا يتيح للشركات التكنولوجية مقايضات جاهزة تنهي قلق العالم، فهذا العالم ليس الذي نعيش فيه اليوم. حسب وصف نيك كليغ. واضحة وشديدة، بفضل الشركات الغارقة في القلام أصلا. فوزير خارجية أكبر إمبراطورية رقمية مثل كل مستخدم، يترك أن فيسبوك يمثل الحقيقة القبيحة في العالم الرقمي عندما تمارس الشركة العنصرية الكارثة التي تنتظر العالم، مهما دافع عن تفهم إدارته للقلق السياسي والمجتمعي.

يختصر لنا شيرا فرنكل وسيسيليا كانغ مؤلفا كتاب "حقيقة قبيحة: داخل معركة فيسبوك للسيطرة" موقف العمى المتعمد، بالقول "كم مرة حلت الكارثة، التجسس، المتاجرة بحسابات المشتركين، التأثير على الديمقراطية...، وكليغ يحمل ما سبق وأن حمله زوكربيرغ مع كل كارثة تحل، الحياة الديمقراطية الحرة أسباب كل ما حدث، لوم الآخرين على أخطاء فيسبوك، الإعلام غير العادل، وأخيرا تقديم الشركة على أنها أفضل من يقوم بالأعمال الجيدة للعالم.

الحقيقة التي باتت تترسخ يوما بعد آخر، أن إدارة الشركة مستفيدة من كل الذي يحصل وإن كان يقلق العالم، وهو بالنسبة إليها معركة للسيطرة، ولا يتوقع أن تقوم بأي تراجع عن استثمار تأثير فيسبوك على المجتمعات والدول، حتى لو مرت الشركة بتحول جذري في السنوات القادمة. فتلك الخوارزمية التي تعمل بها تكنولوجيا فيسبوك بمثابة القلب النابض بالقوة والارباح، الأمر الذي يستحيل التراجع عنه.

علاقتنا كمستخدمين بفيسبوك ومن ورائها بمارك زوكربيرغ، أكثر من مجرد التوصيف الرقمي الذي بات يربطنا معا، إنها تتعلق بالضرر الذي أصابنا كمستخدمين ومجتمع ونستمر في القبول به وكأنه لم يحدث لنا شيء، كما هو ضرر عملاق مواقع التواصل بسعيه وراء السلطة في عالم تكون فيه الشركات أقوى من البلدان.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

إنكم جميعا سكان الإمبراطورية الرقمية الأضخم عبر التاريخ تعرفون وزير خارجية فيسبوك نيك كليغ، لكن للأسف الغالبية من سكان هذه الدولة البالغ تعداد أفرادها ثلاثة مليارات مستخدم، لا يبالون كثيرا، بينما كليغ يستمتع في الدفاع عن خيارات الشركة أكثر من دفاعه عن السكان!

في أوج أزمة فيسبوك عن التسيريات وانعدام الخصوصية، استعان المرشد الأعلى لفيسبوك مارك زوكربيرغ، بالسياسي البريطاني ونائب رئيس الحكومة الأسبق في زمن ديفيد كامرون، ليكون في منصب أطلق عليه نائب رئيس فيسبوك للشؤون العالمية، هي في حقيقة الأمر وظيفة بمثابة وزير خارجية في الشركة العملاقة.

ولأن كليغ عرف لعبة "أفندية الوايتهول" في بريطانيا، فهو يمتلك درجة دبلوماسية مرموقة تؤهله للدفاع عن الشركة الغارقة في الظلام والدخول على الجدل المستمر لأنها في النهاية لا تمثل أكثر ما كان يعتقد وما يعتقد، وما حدث وما يكون قد حدث بالفعل أو سيحدث، أو ما يتوقع له الرأي العام.

ثمة معركة سياسية وتجارية كبرى بدأت الحكومات تنتهبه لها بعد ارتفاع مطالب تهديد أعمدة المبدع على مشيديه. فيسبوك لا تكتفي بربط العالم بوصفها أداة للتواصل، بل إن عملاق مواقع التواصل الاجتماعي لا يتردد في السعي إلى حكم العالم والتأثير على مزاج الديمقراطيات والقوانين والبنوك، وإثارة النزعات العنصرية والطائفية وترويج الأخبار الملوقة.

هذا الأسبوع عبر وزير خارجية فيسبوك عن استيائه مما كتبه صحفية وول ستريت جورنال، منها الصحيفة الأميركية بتعمد كتابة التوصيفات الخاطئة عند الحديث عن فيسبوك.

ويعبر كليغ عن استغرابه الشديد من كون الصحف تكتب على شركة فيسبوك بأنها على دراية بالتأثيرات السلبية لبعض منتجاتها.

وقال نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق إن تقارير الصحيفة احتوت على "توصيفات خاطئة ومتعمدة لما نحاول القيام به، والتحدث عن دوافع كاذبة بشكل فاضح عن قيادة وموظفي فيسبوك". كما ترون، وكما في الاستياء السياسي، يعبر نيك كليغ عن انزعاء الصحافة، وهي تكتب على الشركة التي باتت تكسر الحقائق في كل ما يحدث، ليصبح الانطباع السائد هو عالم ما بعد الحقيقة بقيادة فيسبوك، فإن لم يكن هناك ما هو صحيح، يمكن لكل شيء أن يكون كاذبا في عالم التواصل الاجتماعي!

لقد سبق وعلقت كارا سويشر المختصة بالترميز الرقمي والكتابة في صحيفة نيويورك تايمز، على جملة الرئيس الأميركي جو بايدن "إنهم يقتلون الناس"، في إشارة إلى أخبار فيسبوك المضللة عن لقاح كورونا، كانت تقول إن الأمر يحتاج إلى نقطة نهاية السطر! وهي تعبر عن اعتقادها بأن حقيقة الأمر تكمن بأن فيسبوك يعمل بمثابة بوابة لكل المعلومات الزائفة والصحيحة، غير أن سيول الأكاذيب تؤكد لنا أن زمام قيادة الإعلام بأيدي فيسبوك، مثلما تعيدنا إلى الجملة الشهيرة المختلف على قائلها "يمكن للكذبة أن تجوب نصف العالم، بينما الحقيقة ما تزال ترتدي حذاءها".

ببساطة، إن تقرير صحيفة وول ستريت جورنال قد أشار إلى أن حرص خوارزميات فيسبوك على الاعتدال يركز على الساسة والمشاهير أكثر من الجرائم التي تمارسها العصابات وتجار المخدرات لنفس المجتمعات، فهذا المحتوى متاح بسهولة مع أن ضرره يفوق

القصص الإنسانية في الإعلام المصري ترمم علاقته بالجمهور

تسليط الضوء على حكايا البشر إحدى أدوات مجازة مواقع التواصل الاجتماعي



السبق الصحفي لم يعد مهما حاليا

التجاوب مع حالات بحاجة إلى رعاية عاجلة. وقالت أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة سهير عثمان لـ "العرب" إن "الإعلام المصري يعكس توجهات الحكومة تجاه تحسين أوضاع القرى والنحج والمناطق العشوائية من خلال مبادرة 'حياة كريمة'، وغيرها من المبادرات التي تستهدف الوصول إلى أكبر عدد من الناس، ووسائل الإعلام التقليدية التي تخضع لتبعية جهات حكومية تنفذ هذا التوجه".



سهير عثمان
الإعلام يعكس
توجهات الحكومة تجاه
تحسين أوضاع الناس

وأوضحت أن الحكومة المصرية تسعى لتحقيق إنجازات على مستوى رؤية التنمية المستدامة 2030، وبحاجة إلى جهود إعلامية تمهد لها الطريق نحو تحقيق إصلاحات اجتماعية، وستكون القصص المعروضة حاليا بحاجة إلى اهتمام أكبر من جانب وسائل الإعلام التي عليها التوسع في تشيّن أقسام خاصة بالتواصل مع هذه الحالات وعرض مشكلاتها.

ونذكر لـ "العرب" أن "ما يقوم به الإعلام في مصر حاليا يهتم به وسائل إعلام عالمية برعت في تقديم فنون إعلام عالية برعت في تقديم فنون الصحافة الإنسانية بأشكال متباينة، والصحف والمواقع والقنوات التلفزيونية عليها أن تطور البات عرض هذه الحالات كي لا تكون متهمة باختراق الخصوصية أو لا تسبب ضررا نفسيا لتلك الحالات أو تؤولها بعد فترة لأنها تكون بمثابة وثيقة تظل حاضرة مدى الحياة، وهو ما يجب أن يُترجم من خلال عدم الاهتمام بنشر صور الحالات أو عرض اسمها كاملا".

هناك مشكلة في القصص الإنسانية التي تعرضها الصحف والمواقع وهي أنها تحاول تضخيم بعضها بما يخدم مصالحها في انتشار القصة بهدف تحقيق نسب متابعة عالية أو لضمان وجود ردود أفعال عليها دون مراعاة قيم وأخلاقيات العمل الإعلامي، وفي تلك الحالة فإن خصوصيات البعض تصبح منتهكة بشكل كبير، وقد لا تخلو من المبالغة.

وبالقدر ذاته هناك مشكلات يصعب التطرق إليها إعلاميا باعتبار أنها تتعارض مثلا مع التوجه العام للحكومة أو تتعارض مع رؤى بعض رجال الأعمال الذين مازالوا يهيمنون على عدد من الفضائيات والصحف، وسواء تعلق الأمر بالحالة الأولى أو بالثانية فإنه لا يمكن توفر معايير نشر القصة الإنسانية بالصورة الإعلامية السليمة.

إدارة أقسام الفيديو في صحيفة حكومية، فإن القصص الإنسانية تحظى بنسب مشاهدات مرتفعة حال جرى تصويرها مقارنة بالمواد المكتوبة، ما يجعل هناك اهتماما في تلك الفترة بتدريب المراسلين في المحافظات المختلفة على كيفية استخدام الكاميرا والموبايل في توثيق هذه الحالات، ويعد ذلك أحد أبرز عوامل التطوير التي تقوم عليها المواقع الإلكترونية الحكومية في الوقت الحالي لجذب القراء.

وأضاف الصحفي الذي رفض ذكر اسمه، لـ "العرب"، "هناك توجه نحو التعامل مع الأحداث اليومية من واقع إنساني ولم يعد السبق الصحفي يشكل أهمية للمواقع الإلكترونية المحلية، فالمهم أن تكون هناك قصص جانبية للقراء أولا وتستطيع أن تقنع الجهات الحكومية بضرورة التجاوب معها، وهو ما يشكل نجاحا للموقع".

وتحمل القصص الإنسانية المعروضة في وسائل الإعلام المصرية أبعادا عدة، إذ أنها إحدى أدوات مجازة مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت تشكل المنبر الأول لعرض المشكلات الحياتية للمواطنين بعيدا عن قيود الإعلام التقليدي، وهي محاولة للتأكيد على الانفتاح والتعريف من المواطنين وملازمة مشكلاتهم بعد أن تجاوزت مصر فترة العمليات الإرهابية المتتالية وبدا أن ثمة توجهًا نحو المواطنين أنفسهم.

وتجد وسائل الإعلام في الغوص داخل تفاصيل القضايا الاجتماعية ديبلا مهما عن التطرق إلى مشكلات سياسية قد لا يتوافر هامش الحرية المطلوب لناقشتها، كما أنها تستجيب لاهتمامات الجمهور الذي يرى أن همه الأول تحسين أوضاعه المعيشية، ما يرسخ قناعات العزوف عن ممارسة أي عمل سياسي في الفترة الراهنة، وهو أمر تلقي فيه الحكومة والكثير من المواطنين.

وعبرت تصريحات رئيس لجنة الاستغااثات الطبية بمجلس الوزراء المصري عن هذا التوجه، حيث أكدت الاستجابة لـ 1600 حالة إنسانية وطبية عرضتها وسائل الإعلام المختلفة في الربع الأول من العام الجاري، وكان ذلك محل حوار على مستوى الحكومة التي تناقش بشكل دوري مدى

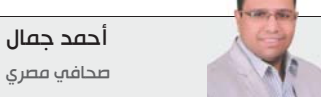
هناك اتجاه بدأ يتبلور تدريجيا في الإعلام المصري يتمثل في تسليط الضوء على المشكلات التي يجابهها الناس في مناطق متفرقة لعرضها أمام الجمهور، وأدى التجاوب معها من قبل العديد من الجهات الحكومية إلى منحها زخما رسميا وشعبيا في عدد من وسائل الإعلام التي تبحث عن دور نشط لها.

ولعل ما يجعل القصص الإنسانية الصحافية تأخذ أبعادا أكثر أهمية أن هناك تجاوبا معها من جهات حكومية، وتتسق مع توجهات الدولة التي تولي الملف الاجتماعي أهمية بطريقة تتناسب مع مفهومها لحقوق الإنسان الذي لا ينحصر في قضية الحريات، ولذلك يمثل مهنة الصحافة حاجة إلى مسكن لها وأجرى الرئيس عبدالفتاح السيسي مداخلة هاتفية مؤخرا مع برنامج "التاسعة" على القناة الأولى الرسمية استجاب فيها لمناشدة سيدة تعمل في مهنة الصدادة بحاجة إلى مسكن لها وأسرتها ووعد بتوفير كافة احتياجاتها برعاية من مؤسسة الرئاسة.

وقبلها بإيام أبدى السيسي إعجابه بالنماذج الإنسانية التي يعرضها الإعلامي شريف عامر في برنامجه "يحدث في مصر" على فضائية إم بي سي - مصر، وشدد على أهمية أن يكون النقاش حول هذه النماذج لتسليط الضوء على الظروف التي أدت بها إلى الواقع الذي نعيش فيه من خلال الإعلام. ويعرّف معجم "كولينز" القصة الإنسانية بأنها "قصة مكتوبة أو مصورة عن أفراد ومشاعرهم"، كما يعرفها "أوكسفورد" بأنها "توجه في الإعلام يثير اهتمام القراء أو المشاهدين فينبقل تجارب ومشاعر أفراد، ويخلق ارتباطا عاطفيا مع المتلقي".

وبحسب حديث مع صحفي يعمل مسؤولا عن

مساءلة



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - بدأت القصص الصحافية الإنسانية تنتشر وتتصدر اهتمامات عدد كبير من الصحف والمواقع الإخبارية وبرامج "التوك شو" المصرية.

ويشكل هذا المنحى أحد العوامل الرئيسية التي يتم التفكير فيها لترميم علاقة وسائل الإعلام بالجمهور التي تعرضت لعزوف قطاعات كبيرة من المشاهدين والقراء، بعدما فقدت بريقها السياسي وتحولت إلى أداة دعائية للحكومة وإنجازاتها دون توافر حد أدنى من الانتقادات التي تضفي حيوية على المادة الإعلامية المقدمة.

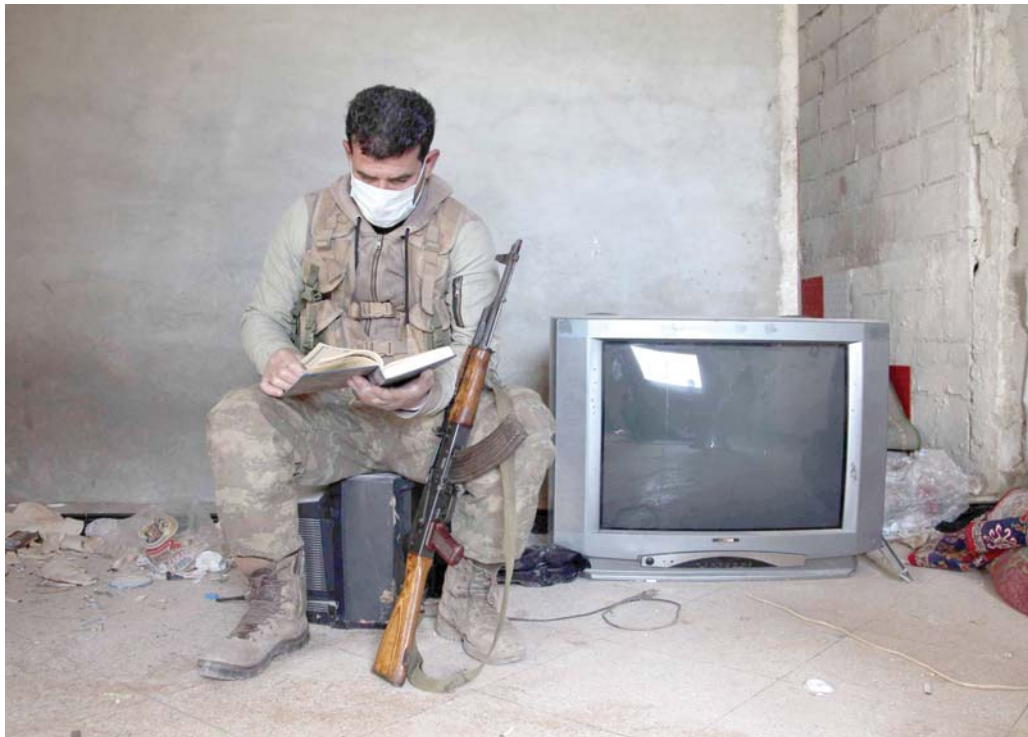
وخصصت صحف ومواقع إلكترونية أبوابا لعرض مشكلات المواطنين بطرق مختلفة من خلال ما يسمى بـ "بريد القراء" الذي كان إحدى أدوات التواصل بين الصحف والجمهور في السابق، وسلطات أبواب "صحافة المواطن" في بوابة أخبار اليوم (حكومية) و"حياة كريمة" في بوابة الوطن (خاصة) الضوء على أوجاع المواطنين عبر نقل قصص مصورة ومكتوبة حملت استغااثات عديدة لتحسين أوضاع هؤلاء المواطنين.

وأصبح عرض المشكلات الإنسانية فقرة رئيسية في غالبية البرامج اليومية على القنوات الفضائية المحلية التي اهتمت بنماذج تبث رسائل تحت على تحدي الصعاب والتعامل مع الأوضاع القاسية المحيطة بها، وتوسعت برامج "التوك شو" في دائرة اهتماماتها بالمواطن وطاقت محافظات وأقاليم عديدة لإبراز المشكلات الحياتية وتسليط الضوء على توجه الحكومة إلى تلك المناطق بالمبادرات التي دشنتها.



#موت_المكتبات في سوريا.. استمتعوا بهواتفكم

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ينعون #مكتبة_نوبل: دمشق معقل النراجيل



نعى مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا مكتبة نوبل في دمشق، التي أغلقت أبوابها بعد ثلاث مكتبات قبليها بسبب ركود تجارة الكتب والوضع الاقتصادي المتردي.

وقالت الكتبة والروائية السورية غالية قباني:

@ghaliakabbani

#خير مؤسّس ومحرّن، إغلاق #مكتبة_نوبل في #دمشق التي طالما كانت مصدرا لكل من يريد اقتناء الكتب المهمة والنادرة. يقول صديق نعى المكتبة: ستتغير ملامح شارع ميسلون بغيابها وغياب إدمون وجميل، كل يوم تتغير دمشق وتتدخل في منامة العيش، تخلع عنها رصانتها وبعض إفتها. #موت_المكتبات.

وغردت معلقة:

@HanaaMu67443566

#بسبب الحصار الجائر المسمّى بالعقوبات واستبدال الورق بالكتب الإلكترونية، مكتبة نوبل بشارع ميسلون من أجل وأقدم المكتبات بدمشق رح تسكر. أهل الشام بيرفعوا أن هالمكتبة أكثر من محل لبيع الكتب..

وكتبت أخرى:

@Sham_984

#مكتبة نوبل في دمشق تقفل أبوابها بشكل نهائي اليوم، وهي المكتبة الأخيرة التي صمدت حتى النهاية.. اليوم فينا نقول رسميا: #دمشق غرقت بالجهل والجور.

وتساءل مغرد:

@Miqdad_Ta_Tamer

#من سيحفظ تراث حنا مينة، نزار قباني، أبوخليل القباني، ناديا خويست، ألفة الألبى، عبدالعين الملوحي، فارس زرزور، سعيد مراد، سعيد حوراني، أيمن أبوالشعر هاني الراهب، سعدالله ونوس، وعذرا لمن لم أنكرهم سهوا وهم كثر لهم التحية ولكل من ساهم بالكلمة في التقدم والتطوير.

وقال الصحافي السوري خليل صويلح "إن #دمشق أصبحت دون مكتبات بعد إغلاق أعرق خمس مكتبات في العاصمة السورية". وكتب أن "من يقصد مكتبة نوبل لشراء أي كتاب، يتكشف قدرة صاحبها على تقمص دور مؤلف الكتاب في شرح مستفيض لمضمون الكتاب بهدف تسويقه بحرفية متميزة، ولا يفرق بين كاتب وآخر". وأضاف "وقد يتردد الزائر بتحديد نوع وعنوان الكتاب الذي يريده، لكنه لن

يخرج من المكتبة وهو خاوي الوفاض، فصاحب المكتبة يعرض عليه خيارات أخرى، وإذا لم يكن الكتاب موجودا، فما على الزائر إلا انتظار بضغ دقائق ليتم إحضار الكتاب له من الجهة الناشرة". وتابع صويلح "لا أعرف كمية المقاهي في دمشق اليوم، ولكنها وبالأكيد تفوق عدد المكتبات بأضعاف مضاعفة فقد أصبحت مدينتنا اليوم، دمشق التي كانت قبلة للكتاب والناشرين في زمن مضى، أصبحت معقلا للنراجيل، لا للكتب".

وأشار إدمون نزر صاحب المكتبة، إلى أن إغلاق المكتبة لأسباب شخصية، ولا صحة لما يُشاع عن تحويلها إلى مطعم.

وقال الكاتب السوري سامي مروان مبيّض:

سامي مروان مبيّض

منذ سبعينيات القرن الماضي، كانت هذه المكتبة معلما ثقافيا في دمشق، ولها فضل على الملايين من الناس الذين اقتنوا منها كتباً زادت من جمالية بيوتهم ومن معرفتهم ومعرفة أولادهم من بعدهم. كان قرار الإغلاق قرارا مؤلما بالنسبة لهم وللكثيرين من رواد مكتبتهم، ولكنه كان متوقعا. وكمن مرة سمعته يقولون "هذا الكتاب ممنوع.. وهذا الكتاب نافذ.. وهذا الكتاب لم نطلبه لأنه غالي الثمن". فقد أصبحت مدينتنا اليوم، دمشق التي كانت قبلة للكتاب والناشرين في زمن

مضى، أصبحت معقلا للنراجيل، لا للكتب. فلا فرق بينهما.

وتابع في تدوينة على فيسبوك:

سامي مروان مبيّض

الناس اليوم تفضل القراءة السريعة على هواتفها الذكية، ولم تعد تهتم بقراءة الكتب، ناهيك عن سعر الكتب (وخصوصا تلك الصادرة في #لبنان ومصر) وتكلفة إنارة وتشغيل وتدفئة المكتبات. وكمن مرة رأيته فيها زبائن يفاوضون أصحاب المكتبة على سعر الكتاب، وكأنها جزرة نعنن أو كيلو خيار.

وكتبت مغردة:

@najkob

#استمتعوا بهواتفكم التنتة!

وتساءل مغردون عن سبب الاستغراب من إغلاق المكتبة، إن قالوا إنه يبدو منطقيا في ظل الانهيار الحاصل كله اليوم، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وسخر مغرد:

@mfbbrow

#أنا برأى أدونيس يشتري مكتبة نوبل التي رح تسكر بالشام... وهيك بتخف البكائيات وأدونيس بيصير يملك نوبل.

هل أصبحت سوريا معقلا للسلاح والنراجيل

وغردت ناشطة:

@kholoudahassan

#لا غرابة في خبر إغلاق مكتبة نوبل، وغيرها من المكتبات ودور النشر سابقا، ولأجها أيضا، فكل شيء قد استنفد وأهدن هنا. وستستنفد وستهدر البقية الباقية أيضا. الغرابة هو أن لا نعي أننا لسنا مهذرين ولا مستنقذين ولا حتى مسحقين. الغرابة كل الغرابة فيمن يعتقد أننا لا زلنا نقاوم.

واعتبر آخر:

@faysal_871

#على سيرة مكتبة نوبل، كانت فضاء يفنقد الكلام، تشبه منفردات السجون!

لكن مغردا قال:

@SalamSlamm

#كان على باب مدرستي الابتدائية لوحة كتب عليها "فتح مدرسة إغلاق سجن"، واليوم تغيرت الحكمة لتواكب التسوء، الإدارة والصفقات التي ارتكبتها وزارة الداخلية، كانت من أسباب معاناة المواطن وهو ينتظر منذ أشهر استلام بطاقته الوطنية لإكمال معاملاته في الدوائر الحكومية.

واعتبر معلق:

@myiraq1000

#البطاقة الوطنية، شكرا شهيد الشمري لقد حركت مشاعر الحكومة الفيسبوكية، فالفساد المستشري وسوء الإدارة والصفقات التي ارتكبتها وزارة الداخلية، كانت من أسباب معاناة المواطن وهو ينتظر منذ أشهر استلام بطاقته الوطنية لإكمال معاملاته في الدوائر الحكومية.

وأجبر الجدل مديرية شؤون البطاقة الوطنية في وزارة الداخلية عن تقديم تصريحات لوكالة الأنباء العراقية عن أسباب تأخر إصدار البطاقات للمراجعين، مؤكدة عدم توقف طباعة البطاقة الوطنية.

في المقابل أشارت معاقبة الضابط جدلا واسعا، وقال مغردون إن الأمر لا يستحق كل هذه الضجة:

وغرد الناشط زيد الحمداني:

@ZaidHamdany

#شهد الشمري شاعرة وإعلامية عراقية لم تسرق نطق العراق، ولم تختطف شباب ثورة تشرين، ولم تضع يدها على عقارات سكنية في أي شبر من العراق، وهي أكثر زاهة من كل ساسة بغداد اللصوص، فلماذا يُعاقب جنرال في الجيش لأنه أخذ صورة معها؟ يجب أن يُعاقب من يلقط صورة مع اللصوص لأنه يكثر سوادهم!

وكتب آخر:

@SaleemAldulimi

#البطاقة الوطنية بيد أعلى رتبة في المركز المختص.. أما المواطنون البسطاء، فلا أمل لهم بدخول مثل هكذا دوائر.

أبرز تغريدات العرب

Azizalqenaei

الحرية كذبة، في مجتمع يحدد لك متى تتكلم.. وكيف تتكلم.. وعن ماذا تتكلم؟

aliwahida

الاتحاد الأوروبي يتسائل اليوم عن قيم الديمقراطية في تونس ويصفق لعرس الفساد في ليبيا، اتحاد الحقد على الشعوب العربية.

ghathami

عملت نائلة في مطعم لكي تكسب ما تقوت به نفسها ثم أصبحت زعيمة لبلدها وفي صدارة الزعامات في الاتحاد الأوروبي تجلس على هاتفها أوباما فزادها قوة على قوتها ست عشرة سنة كانت هي الأهم في أوروبا والأبرز، إنها إنجيلا ميركل، التي انتقلت من الهامش إلى أعلى المن.

GermanosPeter

من براهن على الانتخابات النيابية لإحداث التغيير تامسا كمن يحاول وضع شبابيك لمزل من دون سقف.

Ebdulbasit

الرئيس اللبناني يدعو الدول في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الإساهم في بناء أكاديمية الإنسان للثقافي والحوار؛ ولتلك بعد أن دمر عهده "القوي" الإنسان اللبناني وأعدم الحوار الوطني الجداد بين اللبانيين بعد أن سلم أوراقه إلى جندي ولي الفقيه الإيراني. فاقد الشيء لا يعطيه.

IraqiWazir

لبناني اسمه طلال حمية مسؤول الأمن الخارجي لحزب الله اللبناني، مقيم في دار وسط مزرعة في جرف الصخر لعائلة جنوبية مهجرة.. ينتقل ويسافر بجواز سفر دبلوماسي عراقي؛ السؤال، هل يسمح دستور العراق منح لبناني جواز سفر دبلوماسي عراقي؛ ومن وافق على منحه هذا الجواز؟ ولماذا هذا الاستثناء؟

واعتبر مغرد:

@ali91818902

#خيرا تعمل شرا تلقى، فشلت الحكومة بدفع مستحقات الشركة الألمانية المزودة لمناجح البطاقة الموحدة مقيم في دار وسط مزرعة في جرف الشن لأنه قدم المساعدة للإعلامية المثيرة للجدل شهد الشمري، بسبب استثنائها من الحجز الإلكتروني وليس تزويدها ببطاقة موحدة كما اختلط على البعض، فهو غير مسؤول عن البطاعة.

وكثيرا ما تثير شهد الشمري الجدل في العراق، وقد رافق إنجابها مولودتها الأولى ناي قبل أسابيع قليلة جدل واسع أيضا. وتعرضت الشمري لاتهامات بالحمل خارج إطار الزواج، بعدما قام البعض بمقارنة تاريخ ولادتها بتاريخ إعلان زواجها.

كان السياسي العراقي فائق الشيخ علي أول من هاجم الشمري. وسخرت الشاعرة على حسابها على إنستغرام من السياسي العراقي. كسار د فهد زيد زوج الإعلامية على تغريدة الشيخ على حسابها على تويتر وكتب "2020/06/23، تاريخ زواجنا في محكمة الأعظمية، مع الأسف عليك أستاذ فائق عندك قلة وعي وأنا كنت أعترك من الأشخاص الواعين المثقفين، وشغلتك سياسة مو أمور شخصية، بس بعد عندي أمل أنه هاي مو صفحاتك الرسمية، لأنه اللي أعرفه عنك أنت مو هيح أبدا".

سيلفي مع ضابط رفيع في وزارة الداخلية يفجر قضية رأي عام في العراق

بغداد - عاقبت السلطات العراقية ضابطا رفيعا في وزارة الداخلية، بعد ظهوره في صورة سيلفي مع الشاعرة والاعلامية العراقية شهد الشمري خلال إنجاز معاملة حكومية. وجاء ذلك بعد ضجة واسعة أحدثتها الصورة التي تداولها



سيلفي وضجة

وأكد القاضي المتقاعد عدنان البديري:

@albideri

#الكافسي يصدر أمرا بحجز العميد حسن الدوري مدير دائرة الأحوال المدنية في الأعظمية وتشكيل مجلس تحقيق بحقه. وذلك نتيجة إصداره بطاقة وطنية خارج الضوابط المعمول بها تحت تبويب "حالة إنسانية" للطفلة ناي فهد ابنة الفنانة #شهد_الشمري.

من جانبها، أوضحت الشمري أن "القصة بدأت عندما ذهبت مع زوجها فهد إلى دائرة أحوال مدينة الأعظمية للحصول على البطاقة الوطنية لابنتها حديثا الولادة ناي، وبعد خروجها نشرت صورة عبر حساباتها الشخصية، تجمعها بمدير الدائرة العميد حسن الدوري". وعلى الرغم من عدم إعلان الشمري انتهاء معاملتها بشكل كامل، أو الحصول على البطاقة الوطنية (الهوية القبطونية) لابنتها، إلا أنه تم شن حملة شرسة ضد الصورة، وكذلك الضابط، إذ تساءل مستخدمون عن "كيفية إصدار البطاقة بتلك السرعة؟".

وقالت الشاعرة لوسائل إعلام محلية إنها "ذهبت مع عائلتها إلى دائرة النفوس، من أجل استصدار البطاقة الوطنية الموحدة لابنتها حديثا الولادة، كإجراء روتيني يقوم به أي مواطن عراقي". وأضافت أنه بعد وصولها إلى الدائرة تجمعهم

العديد من المواطنين حولها، وبسبب كثافة الناس وعدم تحمل الطفلة هذا الوضع، تدخل بعض الضباط وقاموا بإدخالنا إلى غرفة مدير الدائرة".

وتابعت الشمري "الصورة التي أحدثت ضجة واسعة، لم تكن إلا تعبيراً عن الشكر والامتنان إلى مسؤول الدائرة ولم تحمل أي نوايا أخرى". وأشارت إلى أن "بطاقة ابنتها لم تصدر إلى غاية الآن، إذ سيستغرق الأمر نحو أكثر من شهر، كإجراء روتيني، يتم التعامل به مع الجميع".

واستغل عراقيون المناسبة، وطالبوا وزارة الداخلية بضرورة الإسراع في معاملات إصدار البطاقات الوطنية، إذ يستغرق الحجز بشأنها عدة أسابيع أو أشهر.

وسخر مغرد:

@m13_iraqi

#ناي بنت شهد الشمري العالمية الباثولوجية الحاصلة على جائزة نوبل للفن على كيكك، أقصد التفح بالبوتكس، تتسبب بسجن عميد وعمرها لا يتجاوز الشهرين من تكبر سراح تسوي؟

وكتب آخر:

@SaleemAldulimi

#البطاقة الوطنية بيد أعلى رتبة في المركز المختص.. أما المواطنون البسطاء، فلا أمل لهم بدخول مثل هكذا دوائر.



مقدار كل لون يحدد النوع الفعلي لثقافة المجتمع

ما دلالات مصطلح «المجتمعات المحافظة» في السياق العربي

المحافظة عربيا: شرف ظاهري يبق العار مخفيا بأي ثمن

اجتماعية في المقام الأول تتعلق بالثقافة المجتمعية، لذا علينا العمل على تغيير تلك الثقافة أولا، لأن من يطبق القوانين تربوا في ظل تلك الثقافة المجتمعية“.

مستور الحال

في المجتمعات العربية عندما تسال شخصا عربيا “كيف حالك” تحصل كثيرا على الجواب الآتي “مستور الحال” وهذا يعني أن كل شيء على ما يرام، وأنا وعائلي لا نشعر بالخزي، كل العار مغطى.

هناك أيضا كلمة عربية مستخدمة على نطاق واسع وهي “الحشمة” والتي تعني الخجل والحياء.

في الثقافة العربية، يجب تجنب الخزي بأي ثمن. يجب أن يكون مخفيا. إذا تم الكشف عنه، فلا بد من الانتقام. بأي ثمن، يجب استعادة الشرف.

إن السعي إلى الانتقام في حالات العار يجعل “السلام” قيمة ثانوية في الثقافة العربية التقليدية، عند مقارنته بدرجة المشاعر التي يثيرها الخزي والانتقام. وقد أدى ذلك إلى الانطباع الغربي بأن السلام في السياق العربي هو مجرد غياب مؤقت للصراع.

في المجتمع القبلي العربي، حيث نشأت القيم العربية، كانت الفتنة هي الوضع الطبيعي للأمر لأن الغارات كانت إحدى الدعامتين الرئيسيتين للاقتصاد. الجانب الآخر من العار هو الشرف، وكل عربي يرغب في أن يكون ويصبح أكثر شرفا. ولطالما اعترف علماء الاجتماع من الثقافات العربية والإسلامية بالعلاقة بين العار.

وفي كثير من الحالات، يعني غياب العار حضور الشرف. الالتزام بالأعراف الاجتماعية هو أقصى ما يمكن للحفاظ على شرف الشخص وبالتالي شرف المجموعة. إن الخوف من العار بين العرب قوي للغاية لأن التماهي بين الفرد والمجموعة أقوى بكثير مما هو عليه في أي مكان آخر من أهمية الفرد. وإذا كان الفرد في وضع الخجل، فإنه يفقد نفوذه وسلطته ومن خلاله ستعاني مجموعته بأكملها بالمثل، ربما إلى حد الدمار.

“عار عليك” أو “هذا عارا” عادة ما يلقي الأطفال الذين عصوا أو تصرفوا بطريقة غير محترمة محاضرة تبدأ وتنتهي بكلمة “عيب”.

التعليمات حول العار لا تقتصر على الأقارب فقط. يمكن لأي شخص تقريبا توجيه الأطفال وإخبارهم أن ما يفعلونه مخجل، وعادة ما يستجيب الأطفال بشكل إيجابي وليس سلبيًا. فرضت قوة الاستخدام السلبي للعار ردود فعل إيجابية في حياة الناس. يتعلم الأطفال في وقت مبكر جدا أن سلوكهم الشخصي يمثل جزءا من شرف العائلة بأكملها. وبمجرد اكتساب هذا الشعور بالشرف، يبقى مع الشخص طوال الحياة.

وتحت ستار “الشرف”، تنفذ سنويا الآلاف من جرائم القتل بحق المرأة. وربما تتزايد نسب تلك الحالات نتيجة سرعة تداول والكشف عن المعلومات، إلا أن القوانين مازالت جامدة في التعامل مع تلك القضايا وأمثاله خوفا من الاصطدام بمجتمعات محافظة أساسها فئائية العار والشرف.

وتقول علاء شكري أستاذة علم الاجتماع والعميد الأسبق لكلية البنات جامعة عين شمس بمصر، إن “مشكلة جرائم الشرف المتعلقة بالمرأة وبشكل خاص في المجتمعات الشرقية والعربية تكمن في عمليات التمييز بين الرجل والمرأة، واعتبار الرجل هو المسؤول الأول والأخير في القيام بتلك المهمة”.

وأضافت أن “القوانين ليست هي الحل في مثل تلك القضايا المتوارثة، جرائم الشرف هي قضية

يمكنك الوثوق به، ومن سيقف إلى جانبك إذا هاجمك قوة خارجية. وفي المجتمعات العربية يؤدي الفشل في الانصياع لأوامر المجموعة إلى العار. غالبا ما يصعب على الغربيين فهم هذا الأمر فالمجتمعات العربية تقدر الامتثال. معنى الإسلام هو التوافق مع نقطة الخضوع. الهدف الأساسي للصلاة الجماعية والصوم الجماعي في شهر رمضان هو فرض التوافق على الجميع. هناك مثل عربي يؤكد أن “الابتكار أصل كل شر”. إذا فشل المرء في الامتثال، يتم انتقاده في البداية، وإذا رفض الامتثال يصمه المجتمع بالعار.. هذا العار قد يورث لأجيال.

وفي حالة الشرقيين الآخرين الذين لديهم ثقافات مماثلة لفئائية العار/ الشرف، غالبا ما يركز الفشل على الفرد وليس على المجموعة، على سبيل المثال، قد يضع رجل أعمال ياباني حدا لحياته عندما يواجه خطلا هائلا. وفي المجتمعات العربية سيليقي رجل أعمال يواجه عار اللوم على غيره ويرد عليه بعنف.

نتيجة لذلك، من السهل جدا الإساءة لعربي عن غير قصد. لدى العرب قواعد سلوك مفصلة للغاية، ويمكن أن يؤدي انتهاكها إلى الإساءة. إذ يمكن أن يحدث العار أيضا عندما لا يتم التعامل مع العربي كحالة خاصة. إنه يتوقع أن تكون أي قاعدة مصممة لتناسب ما يناسبه، إنه يتوقع أن يكون هو المفضل، ويجب على أصدقائه أن يؤكدوا له باستمرار أنه يحظى بالأهمية أكثر من الآخرين.

التربية القائمة على العيب

إن الكلمة الأكثر شيوعا في العالم العربي هي “عيب” يتم استخدامها بشكل متكرر في تربية الأطفال وعادة ما يعني

العربية تعمل بشكل كامل تقريبا ضمن نموذج رئيسي واحد. وتقول الباحثة العربية في علم النفس العربي سنية حمادي إن “المجتمع العربي مجتمع قائم على العار”. وتابعت “هناك ثلاثة أسس للمجتمع العربي، العار والشرف والانتقام”. وتؤكد “في المجتمعات العربية من فعل عملا مخزيا عليه أن يخفيه، لأن الكشف عن عار هو ارتكاب عار آخر”. هناك مثل عربي يقول “العار المستر يفر الثلثين منه”.

ورغم أنه قبل بضع سنوات، كان العرب يكرهون التحدث عن ثقافتهم. فقد تغير هذا اليوم، الآن هناك علماء نفس عرب ووسائل إعلام عربية يتحدثون علانية عن ثقافتهم.

عقيلة المجموعة

لطالما عاش العرب دائما في مجموعات ويميلون إلى فعل كل شيء بعقيلة جماعية. الأسرة الممتدة الأكبر تشكل مجموعة واحدة، وتجمع كل الأقارب الذين يشكلون القبيلة.

يحدد العرب علاقاتهم مع الآخرين من حيث القريب والبعيد. أولئك الذين تربطك بهم قرابة بالدم قريبون، وأولئك من قبائل أخرى بعيدون. يمكن جلب الناس إلى علاقة وثيقة من خلال الزواج أو التبني. ومن أعلى إلى أسفل، يتخلل المجتمع العربي نظام العلاقات المتنافسة. هذا لأنه في نظام القيم العربي، تُعطى القيمة والمكانة الكبيرة للقدرة على السيطرة على الآخرين. ينتهز منافسو مجموعة معينة بسرعة أي “عار” لتدمير تأثير المجموعة الأخرى. إذا هاجمت إحدى القبائل شرف قبيلة أخرى، فستستجيب القبيلة بأكملها من أجل حماية مكانة الشرف.

يخشى العرب العزلة لأن فردا أو مجموعة صغيرة لا يستطيعون العمل بفعالية إلا عندما يتم تحديدهم مع مجموعة أو هيئة كبيرة يمكن أن توفر الحماية لهم. يمكن أن يعزى هذا الخوف من العزلة إلى الخوف الذي كان يشعر به البدو من العزلة وتركهم كافرين أو مجموعات صغيرة للدفاع عن نفسها في بيئة صحراوية قاسية ومعادية. من خلال التمسك ببعضهم البعض، يمكن للأفراد أن يوفرُوا الحماية لبعضهم البعض. وهكذا أصبحت العلاقات والوحدات الأسرية ذات أهمية قصوى في معرفة من

لطالما أثار مصطلح “المجتمعات المحافظة” جدلا كبيرا ويبحث علماء الاجتماع عن المقصود بتلك التسمية وكيف صُنفت مجتمعات نفسها محافظة وما هي المعايير التي اعتمدتها لتصنيف نفسها. وعند الحديث عن المجتمعات المحافظة فهذا يعني الحديث عن مفهوم واسع ذي أطر متعددة يتبعها التزام بالأخلاقيات والسلوك السوي والعمل وفق منظومة منهجية وضعها المجتمع. وتعني المحافظة عربيا ألا يلحق العار بالمجموعة وبأي ثمن كان.

ما ضد المجتمع، فهذا يعني أنه يتصرف بشكل مخز، ولكن ليس بالضرورة بشكل خاطئ في نظر الله.

يستخدم رجال هذا التبرير مثلا عندما يعيشون في ما يعتبرونه أمة غربية “غير أخلاقية”. يمكنهم المشاركة في شرب الكحول والمغامرات الجنسية، لأن المجتمع الذي يعيشون فيه لا يعزف هذا بأنه مخز. قد يكون هناك شيء مخجل في الداخل، لكن عندما يكون في ظروف مختلفة، قد يتصرف العربي بشكل مختلف. حتى أن هناك مثلا يقول “حيثما لا تعرف، افعل ما تشاء”.

ثنائية العار والشرف

أدرك علماء الاجتماع أن هناك ثلاثة مفاهيم اجتماعية موجودة منذ أقدم العصور مثلت نظرة المجتمعات لنفسها للعالم من حولها تتمثل أساسا في ثنائيات هي الخوف والقوة، العار والشرف، الذنب والبراءة. هذه المفاهيم، في جوهرها، لبنات بناء أي مجتمع. لكل مجتمع طريقته الخاصة في التعامل مع هذه القضايا. ولكل من هذه القضايا أهمية مختلفة، اعتمادا على التركيب الثقافي لذلك المجتمع. إنها مشابهة للألوان الثلاثة الأساسية التي يمزجها الفنان لصنع كل ألوان الكون. يمكن مزج الألوان الأساسية الثلاثة لتكوين 64 مليون لون آخر. بالطريقة نفسها توجد اللبنيات الأساسية الثلاث في جميع الثقافات ووجهات النظر العالمية، ولكن مقدار كل منها موجود، يحدد النوع الفعلي لثقافة المجتمع التي تظهر.

لا أحد منا يعيش في نفس الثقافة بالضبط. تختلف الثقافة من مدينة إلى أخرى ومن عائلة إلى أخرى وأحيانا من فرد إلى آخر. كلنا مختلفون. نحن مصنوعون من أقمشة مختلفة وتكون من النجارب المختلفة التي تأتي في حياتنا على أساس يومي لكن المجتمعات

لبنى الحرابوي
صحافية تونسية



تحدث الأديب السوري الراحل كاظم الدغستاني عن قصة زوج عربي أمسك بزوجته في فراش الزوجية مع رجل آخر. قام بسحب مسدس ووجهه نحو الثنائي بينما كان يخاطب الرجل قائلا “يمكنني قتلك برصاصة واحدة، لكنني سادعك تذهب إذا أقسمت أن تحافظ على سرية العلاقة التي كانت بينك وبين زوجتي. إذا تحدثت عن ذلك، فسوف أقتلك”. أقسم الرجل تلك اليمين وغادر الزوج وطلق زوجته دون إقضاء السبب. لم يكن معنيا بفقدان زوجته أو عقابها بل بسمعة. إن الخزي العلني وليس طبيعة الفعل نفسه أو مشاعر الفرد هو الذي حدد فعله بوصفه ينتمي لمجتمع محافظ.

علماء الاجتماع يؤكدون أن ثنائيات الخوف والقوة، العار والشرف، الذنب والبراءة، تمثل لبنات بناء أي مجتمع

تحدث قصة أخرى عن شيخ كان نائما تحت الخلة عندما راه شخص فقير للغاية وسرق عيافته الباهظة الثمن. في الصباح غضب الشيخ فطارد أتباعه اللص وقدموه للمحاكمة. عندما سئل عن تفسير، قال المنهم “نعم، لقد سرقت هذه العبادة”. رأيت رجلا نائما تحت شجرة، لذلك أقمت معه علاقة جنسية أثناء نومه ثم أخذت العبادة”. أجاب الشيخ على الفور “هذه ليست عبادة”، وأطلق سراح السارق على الفور. تملّي المجتمعات العربية ما هو مقبول وما هو غير مقبول. وإذا تصرف شخص

وأشار ميكالسن إلى أن حمامات الساونا لا تعدّ مناسبة في بعض الحالات مثل أمراض القلب والأوعية الدموية ودوالي الساقين والمرض الجلدي المعروف باسم "الوردية" (Rosacea).

الترجي يبحث عن التعويض في سباق السوبر التونسي

سوليناس يأمل أن يهدي الصفاقسي لقبا ينقص خزينته



يبدو اللقاء مشوقا اليوم بين الترجي الرياضي بطل الموسم الماضي والنادي الصفاقسي الفائز بالكأس عندما يلتقيان في إطار كأس السوبر التونسي لكرة القدم لموسم 2020 - 2021، بملعب حمادي العقربي برادس. ويسعى الترجي إلى التعويض عن خسارته لسوبر 2019 - 2020 فيما يراهن الصفاقسي على الانطلاق بقوة في الموسم الجديد.

تونس - ستكون انظار عشاق كرة القدم في تونس اليوم السبت شاخصة إلى ملعب رادس الذي سيحتضن كلاسيكو الترجي والصفاقسي في كأس السوبر (2021 - 2022).

ويسعى الترجي لتدارك خسارته للقب السوبر (2019 - 2020) السبت الماضي أمام الاتحاد المنستيري بركات الترجي، والبحث عن كأس السوبر السادسة، فيما سيبحث الصفاقسي عن تتويج تاريخي بما أن كأس السوبر تنقص سجله. وسبق أن تقابل الفريقان في كأس السوبر لموسم (2018 - 2019-)، وكانت الكلمة الأخيرة لفريق باب سويقة بركات الترجيç (4-5)، بعد انتهاء المباراة بالتعادل (0-0).

وستكون مباراة اليوم اختبارا الرسمي الثاني لراضي الجعايدي مدرب الترجي، الذي فشل في الاختبار الأول أمام الاتحاد المنستيري، ما يجعله أمام حتمية التدارك. لأن خسارة لقب ثان في ظرف أسبوع من شأنها أن تعقد من مهمة الجعايدي في مستهل الموسم الكروي الجديد، وقد تجعله على صفيح ساخن خصوصا وأن الجماهير لن تهضم خسارة لقين في وقت قصير.

تغييرات مرتقبة

وينتظر أن تشهد تشكيلة الترجي بعض التغييرات مقارنة بالتشكيلة التي واجهت الاتحاد المنستيري، بعد تعافى لاعبين وفي مقدمتهم فوسيني كوليبالي ومحمد علي البيقوبي. وأكد أمين بن حميدة لاعب الترجي أن أمامهم فرصة لمصالحة الجماهير بعد خيبة السبب الماضي، مضيفا "لقد قمنا بالتحضيرات اللازمة ونحن واثقون بما ينتظرنا أمام الصفاقسي، ولن نخذل جماهيرنا مرة أخرى وسيكون التتويج حليفنا".

وأقيمت الحصة التدريبية الأخيرة التي أجراها الفريق مساء أمس الجمعة، استعدادا للمباراة دون حضور الجمهور. وقال الترجي في بيانه "يشكر الجهاز الفني لفريق أكابر كرة القدم، أعباء الترجي الرياضي التونسي على دعمهم المتواصل، ويعلمهم أن تدريبات اليوم وهي الأخيرة قبل السوبر ستكون مغلقة دون حضور الجمهور".

وتحول انصار الترجي باعداد غفيرة إلى حديقة الرياضة "ب" وحضروا التدريبات واقاموا أجواء احتفالية من خلال إشعال الشماعيرج وترديد الأهازيج التي مروا من خلالها رسالة واضحة للاعبين وهي ضرورة الفوز بالسوبر السادس في تاريخ النادي. وأبدى نجما الترجي الرياضي، أمين بن حميدة ورشاد العرفاوي، عن أسفهما لخسارة لقب السوبر 2020-2019، السبت الماضي. وقال بن حميدة، في مؤتمر صحافي "كنا نأمل أن نهدي جماهيرنا لقبا جديدا، لكننا

فاندنبروك يراجع خططه أمام نهضة بركان

للعودة بالفوز رغم صعوبة المباراة وقوتها، أتمنى أن يكون هذا الفوز نقطة انطلاقتنا".

فاندنبروك لا يريد تكرار تجربة مباراة الجولة الأولى، عندما لعب بالفريق الثاني أمام شباب السوالم، وخسر بثلاثية على ملعبه

وختم "نعرف أن الموسم لن يكون سهلا، هناك استحقاقات تنتظرنا، علينا أن نكون في كامل جاهزيتنا من أجل تحقيق الأهداف".

الرقم العالمي حلم بيكلي في ماراثون برلين

المقبل "بعد عامين من دون المشاركة في ماراثون ساستغل هذه الفرصة للجري مرتين في غضون 6 أسابيع".

وعندما سُئل عن تقدمه في السن، أجاب العداء الإثيوبي الذي كان ثاني عداء ينزل تحت حاجز الدقيقتين بتسجيله 2:01:41، مع ابتسامة على محياه "العديد من الناس قلقة بشأن تقدمي في السن، ولكن ليس أنا. سني ليس مصر صعبة للركض في ماراثون، فانا أملك طاقة ولا أشعر بالعمر. ما زال أمامي بعض السنوات من أجل منح أفضل ما أملك والوقت الكافي لتحقيق هدفي" في إشارة إلى تحطيم الرقم القياسي العالمي.

وفي ظل غياب كيبتشوغي المتوج بذهبية الماراثون في أولمبياد طوكيو في أغسطس الماضي، سيشكل مواطنه غي أودلا الخطر الأبرز لبيكلي في برلين، علما أن الأول سجل 2:03:46 في نسخة عام 2017.

نهضة بركان يعتبر من الأندية القوية في الدوري المغربي. وخسر الجيش في الجولة الأولى أمام شباب السوالم بثلاثية، وفاز في الجولة الثانية على مولودية وجدة 2-0.

وفي هذا الصدد أكد محمد الخلوي، نجم الجيش الملكي، أن فريقه سيقول كلمته هذا الموسم. وقال الخلوي، في تصريح إعلامي "الجيش سيلعب على كل الجهات، سواء المحلية أو القارية".

وأضاف "أتمنى أن نواصل انطلاقتنا الجيدة، خاصة بعد الفوز الذي كان مهما، باعتباره الأول لنا في الدوري".

وأوضح أن جميع مكونات الفريق، تراهن هذا الموسم، ليكون الفريق في الواجهة. وتابع "الانتصار الأخير على مولودية وجدة 2-0 كان مهما، لقد خططنا

الرباط - سفين فاندنبروك، مدرب الجيش الملكي، لن يعود لسياسة الداورة في المباراة القوية أمام نهضة بركان، الأحد، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري المغربي.

وجاء قرار فاندنبروك رغم الأجندة المزدحمة، وخوض 4 مباريات في فترة قصيرة، من بينها مواجهة إياب الدور التمهيدي لكأس الكنفدرالية الأفريقية السبت الماضي في بنين، وبعدها المواجهة القوية أمام مولودية وجدة الاربعاء.

ولا يريد فاندنبروك تكرار تجربة مباراة الجولة الأولى، عندما لعب بالفريق الثاني أمام شباب السوالم، وخسر بثلاثية على ملعبه، وتلقى بعض الانتقادات لعدم اعتماده على الأساسيين. ولن يكون الخصم سهلا، خاصة أن

الرقم العالمي حلم بيكلي في ماراثون برلين

برلين - يأمل العداء الإثيوبي العالمي كينينيسا بيكلي (39 عاما) في أن يحطم الرقم القياسي العالمي للماراثون وذلك عندما يشارك الأحد، وبعد 9 أشهر من إصاباته بفايروس كورونا، في سباق برلين حيث فشل في تحقيق هدفه بفارق ثانيتين فقط في نسخة عام 2019.

ماراثون برلين يعتبر أرضا خصبة لتحطيم الرقم القياسي العالمي (42.195 كلم) حيث تحقق ذلك 7 مرات منذ عام 2003

ويعتبر ماراثون برلين الذي لم ينظم العام الماضي بسبب تداعيات جائحة كورونا، أرضا خصبة لتحطيم الرقم القياسي العالمي للمسافة (42.195 كلم) حيث تحقق ذلك 7 مرات منذ عام 2003، آخرها في عام 2018 باسم البطل الأولمبي والعالمي الكيني إليود كيبتشوغي (36 عاما) الذي كان أول عداء ينزل تحت حاجز

القاهرة - تعود الحياة مجددا إلى بطولة كأس مصر بعد توقف طويل على مدار 3 أشهر كاملة باستكمال منافسات دور الستة عشر بمواجهة من العيار الثقيل ستجمع بين الأهلي ونظيره فريق إنبي بملعب الإسكندرية اليوم السبت. وكانت منافسات كأس مصر الحالية قد وصلت إلى دور الأربعة بمواجهة تجمع بين الزمالك وأسوان لم يتحدد موعدها بعد بينما ينتظر بتروجت الناشط في دوري القسم الثاني منافسه في نصف النهائي.

يدخل الأهلي مواجهة اليوم ضد إنبي باحثا عن ثورة تصحيح لمصالحة جماهيره الغاضبة بعد ضياع لقب الدوري الممتاز لأول مرة منذ 5 مواسم ثم خسارة السوبر المحلي على يد طلائع الجيش بركات الترجيç.

وأصبح المدرب الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي على وشك الرحيل عن منصبه حال ضياع لقب كأس مصر الذي يحمله الفريق الأحمر. وتمز الأحداث على صفيح ساخن داخل أروقة القلعة الحمراء بعد قرار محمود الخطيب رئيس النادي بخضم 300 ألف جنيه ما يقرب من 20 ألف دولار من مستحقات كل لاعب بجانب الجهاز الفني بالكامل بعد ضياع لقب السوبر.

انتقادات حادة

هذا بجانب الانتقادات الحادة لبيتسو موسيماني ولبعض لاعبي الفريق وعلى رأسهم طاهر محمد طاهر والمغربي بدر بانون بسبب تراجع المستوى.

وجهت الحسابات الرسمية للأهلي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة دعم للمدير الفني للفريق، بعد خسارته لقب السوبر المحلي. ونشرت حسابات المارد الأحمر صورا لموسيماني، وعلقت عليها "لا تنتظر للخلف.. نحن نقف بك".

وتعرض موسيماني لانتقادات جماهيرية واسعة عقب خسارة السوبر المصري، وهي البطولة الثانية التي يفقدها الفريق تحت قيادته، بعد لقب الدوري الممتاز الذي حصده الزمالك. وقاد موسيماني الأهلي للفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا، مرتين على

كأس مصر بوابة الأهلي لتصحيح المسار

ميكيسوني على حساب طاهر. وينتظر الأهلي انتفاضة المهاجم محمد شريف لتحسين أدائه في مواجهة الكأس أمام إنبي بجانب دور صانع الألعاب محمد مجدي أفضة مع حسين الشحات وعمرو السولية وياسر إبراهيم وأيمن أشرف.

مفاجأة جديدة

تقابل الفريقان في كأس مصر 3 مرات وفاز الأهلي مرتين عامي 2004 و2016 كما تغلب إنبي مرة وحيدة عام 2011، ويتسلح إنبي بقيادة مدربه حلمي طولان بسيناريو 2011 لتحقيق مفاجأة جديدة أمام الأهلي. ورحل عن إنبي عدة لاعبين على رأسهم القائد رامي صبري وعبدالرحمن عامر وكريم طارق ومحمد رزق وإسماعيل سوادجو وعمر حسام حارس المرمى بينما تعاهد الفريق مع أحمد جمعة وحسام عرفات وعمر عدلي ومصطفى جمال والغاني ماساهادو الحسن وخالد رضا.

ويعول إنبي على تالق مهاجمه النيجيري جون إيبوكا هداف الفريق في الموسم الماضي بجانب الجناح السريع محمد شريف حتصوت وكتيبة من اللاعبين الصاعدين في صفوف الفريق البترول.



خطوات متباعدة

مانشستر سيتي يخطط لإيقاف انطلاقة تشيلسي في البريميرليغ

ليفربول يخوض رحلة صعبة إلى أرض برنتفورد



رائحة الثأر

أسهم بقاء بوغبا مع مانشستر ترتفع

وأضاف "لم يكن بحاجة لإقناعي بالبقاء إلى هنا، ولكنني تحدثت معه عن النادي لمعرفة كيف ستكون أجواء العيش هنا بشكل يومي". وتابع "كان من المهم بالنسبة إلي الاستماع إلى آرائه وأفكاره عن النادي والفريق وطموحه". وتطرق فاران للتعليق على شراكته الدفاعية الجديدة إلى جوار هاري ماغواير، قائلاً "هو لاعب مميز، ولكن لا يتعلق بي أنا وهاري فقط، بل وكل خط الدفاع أيضاً، نحتاج لبعض الوقت للوصول إلى أفضل تفاهم، ولكن سيجد ذلك الأمر لتواجد الجودة في دفاع الفريق، وسنصل إلى أفضل المستويات".

على سقف رواتب كافة الأندية لتفادي المزيد من الأضرار في ظل تواقع جائحة كورونا. وسيحول هذا الوضع بين بوغبا والقميص الكتالوني، نظراً لاجابة وكيله مينو رايولا للحصول أيضاً على عمولة مالية ضخمة، مثلما اعتاد في كافة الصفقات التي يبرمها لوكاكيه.

ويمثل هذا الأمر دفعة معنوية لمسؤولي الشياطين الحمر الذين يأملون في استغلال هذا الوضع لإقناع اللاعب بالبقاء داخل ملعب أولد ترافورد عبر التوقيع على عقد جديد. وطالب المدافع الفرنسي رافائيل فاران مواطنه بول بوغبا بالاستمرار في صفوف مانشستر. وقال "بالطبع هذا قراره، ولكن أمل أن يستمر هنا لفترة طويلة، هو لاعب مذهل، وبالتالي نأمل في استمراره".

● **مانشستر (إنجلترا)** – يأمل مسؤولو مانشستر يونايتد في إقناع لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا بالتوقيع على عقد جديد بدلاً من خسارته بنهاية الموسم مجاناً، حيث أوشك عقده على الانتهاء.

وارتبط الدولي الفرنسي مؤخرًا بعدة أندية كبرى أمثال برشلونة، ريال مدريد، باريس سان جرمان ويوفنتوس، في محاولة لضمه بالمان.

رغم ذلك أفادت صحيفة "سبورت" بأن الأوضاع الاقتصادية للبارسا قد تخرج الفريق الكتالوني من السباق، نظراً لاحتمية تخفيض راتب بوغبا من أجل التوقيع له.

ويحاول برشلونة منذ بداية الموسم توفيق أوضاعه المالية مع القيود المفروضة من رابطة الليغا

لكن رهانه كان خاسراً. هل سيعوّض السبب؟ يفكر غوارديولا أيضاً بكيفية وقف هدر النقاط هذا الموسم بعد خسارة افتتاحية ضد توتنهام وتعادل أخير أمام ساوثمبتون المتواضع، ليرتاجع إلى مركز خامس فيما يتشارك تشيلسي الصدارة مع ليفربول ومانشستر يونايتد بـ13 نقطة من 5 مباريات.

وفي حال خسارته أمام تشيلسي، سيصبح الفارق واسعاً مع أندية الصدارة في بطولة تعد بكثير من التشويق بين أندية المقدمة، علماً أن سيتي الملوك إماراتيا سيطر عليها في السنوات الأخيرة محرزاً القاب 2018 و2019 و2021.

مباريات حساسة

ويخوض سيتي سلسلة من المباريات الحساسة في فترة قصيرة، إذ يحل ضيفاً على باريس سان جرمان الفرنسي المدجج بالنجوم الثلاثاء في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، بعد فوزه الكاسح على لايبزيغ الألماني 6 - 3، قبل أن يحل ضيفاً على ليفربول الأحد المقبل في الدوري المحلي.

ويخوض ليفربول ونجمه المصري محمد صلاح رحلة صعبة إلى أرض برنتفورد التاسع الذي حقق نتائج جيدة أبرزها الفوز على أرسنال افتتاحاً. وبعد فوزه الافتتاحي على ميلان الإيطالي، يستعد فريق المدرب كلوب إلى لقاء قاري جديد على أرض بورتو البرتغالي الثلاثاء. أما مانشستر يونايتد الذي لم يخسر بعد، على غرار تشيلسي وليفربول، فيستقبل آرسنسون فيلا العاشر وصاحب النتائج المقلبة الذي الحق الخسارة الأولى بإيفرتون، علماً بأن "الشياطين الحمر" يخوضون مواجهة قارية أيضاً أمام ضيفهم فياريال الإسباني بعد خسارتهم الصادرة افتتاحاً على أرض يونغ بويز السويسري.

ويبحث توتنهام عن وقف نزيف النقاط، فبعد 3 انتصارات افتتاحية مني بخسارتين، وهو يلاقي جاره أرسنال صاحب السيناريو المختلف. فبعد ثلاث هزائم لتشكيلة المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، حقق فوزين ضروريين ليرتقي إلى المركز الثالث عشر.

ينزل مانشستر سيتي مساء السبت ضيفاً على المتصدر تشيلسي في قمة الجولة السادسة من منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز، ويسعى الفريق السماوي لإحلاق الهزيمة الأولى بتشيلسي هذا الموسم، الذي حقق 4 انتصارات وتعادلاً وحيداً في أول 5 مباريات خاضها في الدوري المحلي.

● **لندن** – يأمل المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا في تصحيح سجله الحديث أمام نظيره الألماني توماس توخيل عندما يقود فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب ضد مضيفه تشيلسي السبت في المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وقبل قدوم الألماني إلى تشيلسي لم يخسر غوارديولا في مواجهته، لكن الموسم الماضي انحنى أمامه ثلاث مرات، بينها نهائي دوري أبطال أوروبا.

ونادراً ما حظي غوارديولا بسجل سلبي أو متكافئ مع نظرائه على غرار الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي (9 انتصارات، 9 هزائم وتعادل) والنرويجي أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد (4 انتصارات من ثماني مباريات)، لذا ستحمل مواجهة القمة نكهة إضافية بين المدربين المرموقين، وقد ينضم توخيل إلى هذه الدائرة الضيقة بحال فوزه في ملعبه "ستامفورد بريدج" أمام حامل اللقب.

مشوار متنوع

لفترة طويلة كان غوارديولا بمقابلة الأستاذ لتوخيل، لكن بعد مشوار متنوع مع مايكلن بوروسيا دورتموند الألمانيين وباريس سان جرمان الفرنسي والآن تشيلسي، صنع توخيل لنفسه اسماً وبدأ يقلص الفوارق مع "بيب". ومنذ تبوؤه منصبه في نادي غرب لندن مطلع العام 2021، تفوّق على مدرب لطالما اعتبره قدوة له. وإذا كان معجباً في طفولته بأياكس أمستردام الهولندي ومدربه لويس فان غال، أو برشلونة الإسباني مع الهولندي الطائر يوهان كرويف وأرسنال الإنجليزي مع الفرنسي أرسين فينغر، إلا أن توخيل أقر في مارس الماضي "عندما بدأت أفهم كرة القدم أكثر، كان هناك

ترنج برشلونة يثير القلق

دور مجموعات دوري أبطال أوروبا قبل التعادل مع غرناطة وقادش في الليغا.

أعرب الهولندي رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة عن استيائه من التعادل. وقال كومان خلال تصريحات صحافية "أعتقد أن الفريق كان جيداً بشكل عام، واستحوذنا على الكرة وكان من الصعب خلق الفرص، لكننا كنا الأفضل حتى اللحظة الأخيرة، ولا يمكننا أن نشكو من موقفنا الحالي".

وأردف الهولندي رونالد كومان صاحب الـ58 عاماً "نحن بحاجة إلى الفوز، والفريق يستحق الفوز، لكن ذلك لم يكن ممكناً، وأمل أن يحدث في المباراة المقبلة". وعن طرده علق "هنا في هذا البلد يطردونك بلا سبب، ورأى الجميع أن هناك كرتين في الملعب باستثناء الحكم، والأمـر يتحدث عن نفسه، وأخبرت الحكم الرابع بالأمـر، لكنهم طردوني بدون سبب".

واستكمل المدير الفني لبرشلونة "مستقبلي لا يتعلق بنتيجة فقط، ويجب تحليل الموقف، ولا يمكنني الشكوى، لقد

● **مدريد** – واصل برشلونة ترنحه في الدوري الإسباني، بتعادله السلبي خارج أرضه مع قادش لحساب سادس جولات المسابقة. ولم يستطع الفريق الكتالوني تسجيل أكثر من 8 أهداف خلال 5 مباريات خاضها في الليغا منذ بداية الموسم.

وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن البارسا حقق أسوأ سجلاته التهديفية في أول 5 لقاءات بالليغا، منذ موسم 2003 - 2004 حينما أحرز 5 أهداف فقط.

سجل ضعيف

ولم يحصد البارسا سوى انتصارتين حتى الآن، بينما تعادل في 3 مباريات، ليحتل المركز السابع برصيد 9 نقاط، متأخراً عن ريال مدريد المتصدر بفارق 7 نقاط.

وغابت الانتصارات عن البلوغرانا في مبارياته الـ3 الأخيرة في مختلف المسابقات، حيث تلقى الهزيمة على يد بايرن ميونخ (0 - 3)، في افتتاح



ضربة موجعة

حكيمي يقدم أوراق اعتماده بقوة في باريس

كما كشف تقرير صحفي فرنسي عن موقف ليونيل ميسي من المشاركة ضد مونبلييه السبت في الجولة الثامنة من الدوري الفرنسي. ووفقاً لصحيفة "لو باريزيان" الفرنسية فإن ميسي لا يزال في مرحلة التعافي، ومشاركته ضد مونبلييه غير مرجحة حتى الآن. وكان نجم باريس صاحب الـ34 عاماً قد تعرض لإصابة في الركبة اليسرى خلال مباراة ليون بالدوري الفرنسي. وأشارت الصحيفة إلى أن ميسي استمر في الغياب عن التدريبات الجماعية لباريس، ولا يتبقى سوى تمرين واحد قبل مواجهة مونبلييه.

في تسجيل 3 أهداف وقدم تمريرتين حاسمتين في الدوري الفرنسي هذا الموسم. ووصل حكيمي إلى 716 دقيقة لعب مع باريس، ليصبح الأكثر لعباً من قبل المدرب ماوريسيو بوكيتينو في جميع المسابقات إلى جانب كيبيمبي. واختتم "ليكيب" بالتأكيد على أن حكيمي أفضل ظهور في سان جرمان، ويستحق مكانته بالتشكيلة الأساسية، ويعد أفضل صفقات الصيف دون شك حتى الآن، متفوقاً بشكل خاص على ليونيل ميسي وسيرجيو راموس.

● **باريس** – أشاد تقرير صحفي فرنسي بما يقدمه الظهير المغربي أشرف حكيمي مع باريس سان جرمان خلال الموسم الحالي.

وقالت صحيفة "ليكيب" الفرنسية إن حكيمي سجل هدفين أمام ميترز مؤخرًا ليحافظ على سجل سان جرمان بلا هزائم في الدوري الفرنسي. وأشارت إلى أن حكيمي نجح في جعل نفسه عنصراً أساسياً في الكتيبة الباريسية عكس باقي الصفقات التي تعاني حتى الآن لحجز مكان ثابت.

وكان سان جرمان تعاقّد في الصيف الماضي مع ليونيل ميسي وسيرجيو راموس وجورجينييو فينالدوم وجيانلويجي دوناروما إلى جانب حكيمي. وأوضحت أن حكيمي شارك في تسجيل 13 هدفاً في الدوريات خلال عام 2021، حيث لا يوجد مدافع لديه أرقام أفضل في الدوريات الـ5 الكبرى في أوروبا. وذكرت "ليكيب" أن الظهير المغربي رفقة باريس فقط، نجح

مورينيو يعادل الرقم القياسي لأليغري

مقتاليتين. يذكر أن روما يخوض أول موسمه تحت قيادة المدرب البرتغالي الذي تعاقّد معه النادي الصيف الماضي بعد فترة وجيزة على إقالته من تدريب توتنهام هوتسبير. وقال جوزيه مورينيو مدرب روما، إن فريقه سيفعل كل ما في وسعه لإلغاء طرد لورينتسو بليرغيني قبل مواجهة لاتسيو يوم الأحد في قمة العاصمة في دوري الدرجة الأولى الإيطالي. وطرد قائد روما لحصوله على الإنذار الثاني في اللحظات الأخيرة في الفوز (1 - 0) على أودينيزي في الدوري، بعد رفع ذراعه عندما قفز للعب الكرة بضربة رأس. وسيغيب بليرغيني عن مواجهة لاتسيو الأحد بسبب الطرد.

● **روما يخوض أول موسمه تحت قيادة المدرب البرتغالي الذي تعاقّد معه النادي بعد فترة وجيزة على إقالته من تدريب توتنهام**

● **روما** – استعاد روما نغمة الانتصارات في الدوري الإيطالي وذلك بفوزه على ضيفه أودينيزي بهدف دون رد في إطار منافسات الجولة الخامسة. فريق العاصمة الإيطالية رفع رصيده إلى 12 نقطة احتل بها المركز الرابع في جدول الترتيب، متأخراً بفارق 3 نقاط فقط عن المتصدر نابولي.

وأفادت شبكة "أوبتا" للإحصائيات بأن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب روما حافظ على سلسلة اللاهزيمة (على ملعب فريقه) الخاصة به في الكالتشيو للمباراة الـ41 على التوالي.

وعادل مورينيو بذلك رقم الإيطالي ماسيميليانو أليغري الذي حققه مع يوفنتوس بين سبتمبر 2015 وسبتمبر



صباح العرب



لبنتى الحرباوي

معجونون من النسيان

كان هذا المقال سيكون مختلفا تماما لولا أنني نسيت فكرته الأصلية.

حاولت التذكر ولم أفلح..

أصبح إسقاط الأشياء من ذاكرتي عادة سيئة جدا حتى أنني أصبحت أنسى كل شيء تقريبا.

هي حيلة جيدة دربت نفسي عليها كي أنسى ما أريد حتى تطوّر الأمر إلى نسيان ما لا أريد.

أتجادل كثيرون بأن الذكريات تجعلنا ما نحن عليه، إنها تشكل فهمنا للعالم وتساعدنا بكل تأكيد على توقع ما هو قادم، وأكثر من قرن من الزمان، عمل الباحثون على فهم كيفية تكوين الذكريات ثم الاحتفاظ بها لتذكرها في الأيام أو الأسابيع أو حتى السنوات التالية. لكن ربما كان هؤلاء العلماء ينظرون إلى نصف الصورة فقط، لفهم كيف نتذكر، يجب علينا أيضا أن نفهم كيف ولماذا ننسى.

حتى ما يقرب من عشر سنوات مضت، اعتقد معظم الباحثين أن النسيان هو عملية سلبية تتحلل فيها الذكريات غير المستخدمة بمرور الوقت مثل الصورة التي تتحرك في ضوء الشمس. لكن بعد ذلك، بدأ عدد قليل من الباحثين الذين كانوا يحققون في الذاكرة في الخروج بنتائج بدت وكأنها تتناقض مع هذا الافتراض الذي مضت عليه عقود. بدأوا في طرح الفكرة الجذرية بأن الدماغ بُني لبنسئى.. نحن ننسى لأننا نريد أن ننسى غالبا بعض النسيان متحكم به من أجل منعنا من الانغماس في تجاربنا المرّة ربما.. ما هي الذاكرة أصلا دون نسيان؟ بالنسبة إلى حالتي يبدو أنه يجب علي السيطرة قبل أم يصبح النسيان زهايمر.

بعد نسيان فكرة مقالتي، وجدتهني أفكر كم من الأفكار نسيها أصحابها، عن قصد أو دونه، بعضها أفكار سيئة تستحق القبر في أعماق الذاكرة، لكن قد تكون الأخرى جيدة أو عبقرية ولا أزعم طبعاً أن فكرتي المنسية منها.

إن الفكرة ليست واحدة أبدا إنها آلاف من الأجزاء الصغيرة، المنتقاة بعناية والمصقولة، التي تتناسب مع بعضها مثل الفسيفساء لتشكيل صورة كاملة. الفكرة جمع لهذه الشظايا قد يحصل أن تسقط شظية فتأتي الفكرة مشوهة أو تنسى كلها كأنها لم تكن.

لكن ما الذي يجعل فكرة ما جيدة بل عظيمة أحيانا وأخرى سيئة لا تستحق التقدير. ما الذي يجعل فكرة ما تلتفت انتباهنا، وتسرع دقات قلبنا، وتثبت في ذاكرتنا؟ من السهل إصدار حكم بشأن ما إذا كانت الفكرة جيدة والقول إنها تبدو مميزة حقاً، ولكن من الصعب تحديد سبب ذلك.

صورة على الكمبيوتر بمبلغ خيالي

نيويورك - حققت أول صور على الكمبيوتر على الإطلاق لوجه مبتسم وآخر عابس 237 ألف و500 دولار في مزاد علني على الإنترنت.

وذكرت مزادات التراث ومقرها تكساس أن البروفيسور سكوت فالمان أستاذ علم الكمبيوتر بجامعة "كارنيجي ميلون" البحثية العلمية في الولايات المتحدة، رسم تلك الصور.

ومثل هذه العروض التصويرية، سهلة الطبع لسلمات الوجه، باستخدام الأحرف الموجودة على لوحة مفاتيح قياسية، أصبحت في نهاية المطاف تعرف باسم "الرموز الانفعالية عبر الإنترنت".

وذكرت دار المزاد العلني "إبداع فالمان مهم، ليس فقط لأنه جلب الإنسانية والسياق والعاطفة إلى شاشة بلا ملامح، لكن أيضا نظرا لأنه يمثل أول تصوير لثقافة (تصويرية) في خطاب عبر الإنترنت".

«سان لوران» و«بريوني» آخر دور الأزياء المتخلية عن الفرو



من الأجدر بالفرو

العلامة التجارية "كندا غوس" بحلول نهاية 2022 عن تصنيع ستراتها المشغولة من ريش الإوز مع أغطية للرأس مزينة بفرو ذئب.

وقد لقيت خطوة "كيرينغ" ترحيبا من مؤسسة بريجيت باربو التي دعت لسلان الناطق باسمها كريستوف ماري، مجموعة "أل.في.أم.إتش" الرائدة عالميا في سوق المنتجات الفاخرة إلى أن تسير في هذا الاتجاه "في إطار الاندفاع عيناها للتقدم واحترام الكائنات الحية".

أما مجموعة "أل.في.أم.إتش" فأفادت بانها "تترك لدور الأزياء المضوية فيها إمكان الاستمرار في استخدام الفراء لكي توفر لزيائنها الذين يرغبون في ارتداء" فياب من هذا النوع "منتجات مصنوعة بطريقة أخلاقية ومسؤولة قدر الإمكان". وذكرت بانها تحظر استخدام فراء "الأنواع المهددة بالانقراض". وتوقفت سلسلة المتاجر الأميركية "مايسين" عن بيع منتجات الفراء في مطلع السنة الجارية، في حين يتوقع أن تكف

أو الإكسسوارات المصنوعة من الفراء، ومنها "ارماني" و"بربري" و"شانيل" و"غوثنشي" و"مايسين" و"مايكل كورس" و"برادا" و"فرساتشي". "كيرينغ" ماري كلير ديفو "نحن نعتبر أن ذبح الحيوانات التي لن يتم أكلها، فقط لغرض استخدام فرائها، لا يتوافق مع الفخامة الحديثة التي يجب أن تكون أخلاقية، انسجاما مع عصرها ومع قضايا المجتمع".

اكتشاف أدوات خياطة من العظام في المغرب

سنة و150 ألف سنة في مغارة بيزمون قرب مدينة الصويرة (جنوب غرب)، على ما أعلنت وزارة الثقافة المغربية في بيان استندت فيه إلى دراسة نشرتها مجلة "ساينس أدفانسر" الأميركية. ولفتت البيان إلى أن هذه الأصداف المكتشفة هي أقدم حلي استعملها الإنسان يتم اكتشافها حتى اليوم. ويوليو، اكتشف فريق في ضاحية الدار البيضاء موقعا يعود إلى 1.3 مليون سنة هو الأقدم لصناعة الأدوات من الحبة الأشولية في شمال أفريقيا. وكان علماء الآثار يعتقدون حتى الآن أن الحضارة الأشولية التي تميزت بابتكار الأدوات ذات الوجهين خلال العصر الحجري القديم السفلي.

في الكهف استُخدمت فترة 30 ألف سنة، ما يثبت ظهور الذاكرة الجماعية". وأوضحت الدراسة أنه "نظرا إلى مستوى التخصص للأدوات المكتشفة في كهف المهرين، من المحتمل العثور لاحقا على نماذج أقدم عهدا". كذلك اكتشفت مساكن محفورة في التراب للحماية من الظواهر الطبيعية في الكهف، إضافة إلى حلي (أصداف محفورة)، ما يشكل "تطورا ثقافيا ملحوظا لا يزال في طور الدراسة". إلى ذلك، اكتشف باحثون من المغرب والولايات المتحدة وفرنسا على بعد حوالي أربعمئة كيلومتر من كهف المهرين، حوالي ثلاثين صدفة داخل طبقة تعود إلى فترة تراوح بين 142 ألف

ونكرت دراسة نشرتها مجلة "أي ساينس" الأميركية الأسبوع الماضي أن الأدوات المكونة من مجموعات عظام والبالغ عددها حوالي 60 اكتشفت في موقع يُعرف بكهف المهرين قرب العاصمة المغربية "وقد استصلحت عمدا لأداء مهام محددة كانت تشمل صنع قطع من الجلد والفرو". وقد يساهم هذا الاكتشاف في الرد على تساؤلات كبيرة بشأن أصل السلوك المعاصر لدى الإنسان العاقل، وفق عالم الآثار المغربي. وقال الأخصائي في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالمغرب إن "صنع الملابس سلوك جرى تثبيته بصورة دائمة منذ تلك الحقبة. كما أن الأدوات المكتشفة

الرباط - اكتشف فريق دولي من الباحثين أدوات من العظام كانت تُستخدم في صنع الملابس قبل 120 ألف سنة، وهو أقدم اكتشاف من نوعه على الإطلاق، داخل كهف قرب الرباط، على ما أعلن عالم آثار مغربي شارك في أعمال البحث.

وقال عالم الآثار عبدالجليل الهجراوي الخميس "هذا اكتشاف بالغ الأهمية، فعلى الرغم من اكتشاف عظام أقدم في العالم، لكنها المرة الأولى التي نعتز فيها على أدوات من العظام كانت تستخدم في صنع الملابس".

الأردنية زين عوض تغني للفرح والحياة

البوابة والصحية في الأردن، عزز من فكرة إقامة المهرجان في الوقت الذي تغيب فيه مهرجانات أخرى، وآتمنى أن يكون جرش هو البوابة التي تلج منها إلى الفرح والطاء والأمل وحب الآخرين، وأن تكون اللحظات السعيدة التي نعيشها، هي خير ختام لأيام الصعبة التي عانى منها الناس جراء فايروس كورونا".

جرش الماضية، مستعيدة النجاح الكبير الذي حققته فيها، في الحفل الذي جمعها بالمطرب التونسي لطفي بوشناق، وعزفت فيه يومها سيففونيات أعذب الألحان المرتبطة بالأرض والفرح والحب. وقالت "عودة المهرجان حدث إيجابي واستثنائي، يعطينا أملا بعودة الحياة إلى طبيعتها، والناس تواقون للحياة ومشاققون للفرح، واستقرار الحياة

الحياة إلى طبيعتها، وغنت من رصيدها الخاص ومن التراث الأردني والشامي وسط تفاعل الجماهير التي رددت معها "يا ترى تهواني"، و"مئل يا غزيل"، و"حيا الله بليلي الصيف"، وغيرها من الأغاني التي يحفظها الجمهور. وأكدت زين على النجاح الكبير الذي حققته من خلال نيل رضا الحضور والذي تلقته بنفس الألق في دورة مهرجان

عمان - شاركت الفنانة الأردنية زين عوض في ثاني حفلات مهرجان جرش مع اللبنانية نجوى كرم وسط حضور جماهيري تفاعل مع أغاني الفنانين. واستهلّت زين الحفل مرحبة بالجمهور كما رحبت واحتفلت بالأمل بعودة

الأفغانيات يودّعن صالونات التجميل

كابول - بعد وقت قصير من استيلاء طالبان على كابول زار مسلحون صالون تجميل صدف، وهذبوا بإطلاق النار على وجهها قبل تحطيم نافذة محلها الإمامية.

وقالت صدف، وهي أرملة تبلغ من العمر 40 عاما تعتمد على دخل صالونها لإعالة أطفالها الخمسة "كنت ارتجف خوفا. وبقيت في المنزل منذ ذلك الحين". وانتشرت صور الوجهات المشوهة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت مانيزا وفيق رئيسة غرفة التجارة والصناعة الخاصة بالمرأة الأفغانية، إن تصفيف الشعر وظيفة شائعة لأنها مهنة مقبولة تقليديا للنساء وذات عائد مالي جيد.

ومثل صالونات التجميل الأخرى، لم يقتصر عمل صدف على تقديم خدمات

